المواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي بمحيط الأقصى تدخل يومها السابع

والسيد عبدالملك الحوثي يعلن الاستعدادَ لمساندة المقاومة الفلسطينية واللبنانية عسكرياً

خطاب قائد الثورة يضع اليمن في قلب معادلة الصراع ضد محور الشر

صحيفة إسرائيلية: بن زايد يدخل عبر مصعد الخدم لعقد لقاء سري مع نتنياهو

المسيرة

www.almasirahnews.com

80 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (242) — الاثنين 24 يوليو 2017م الموافق 1 ذي القعدة 1438هـ

الجيش واللجان يسيطرون على مواقع بصرواح ويقتربون من معسكر السلان في الجوف

الأحزاب والمنظمات اليمنية تدين جريمة ذبح الأسرى بسكاكين مرتزقة الإمارات:

أنصار اللّه: إعدام وذبح الأسرى جريمة إماراتية بالدرجة الأولى والشعب له مقاضاة الجناة محلياً ودولياً

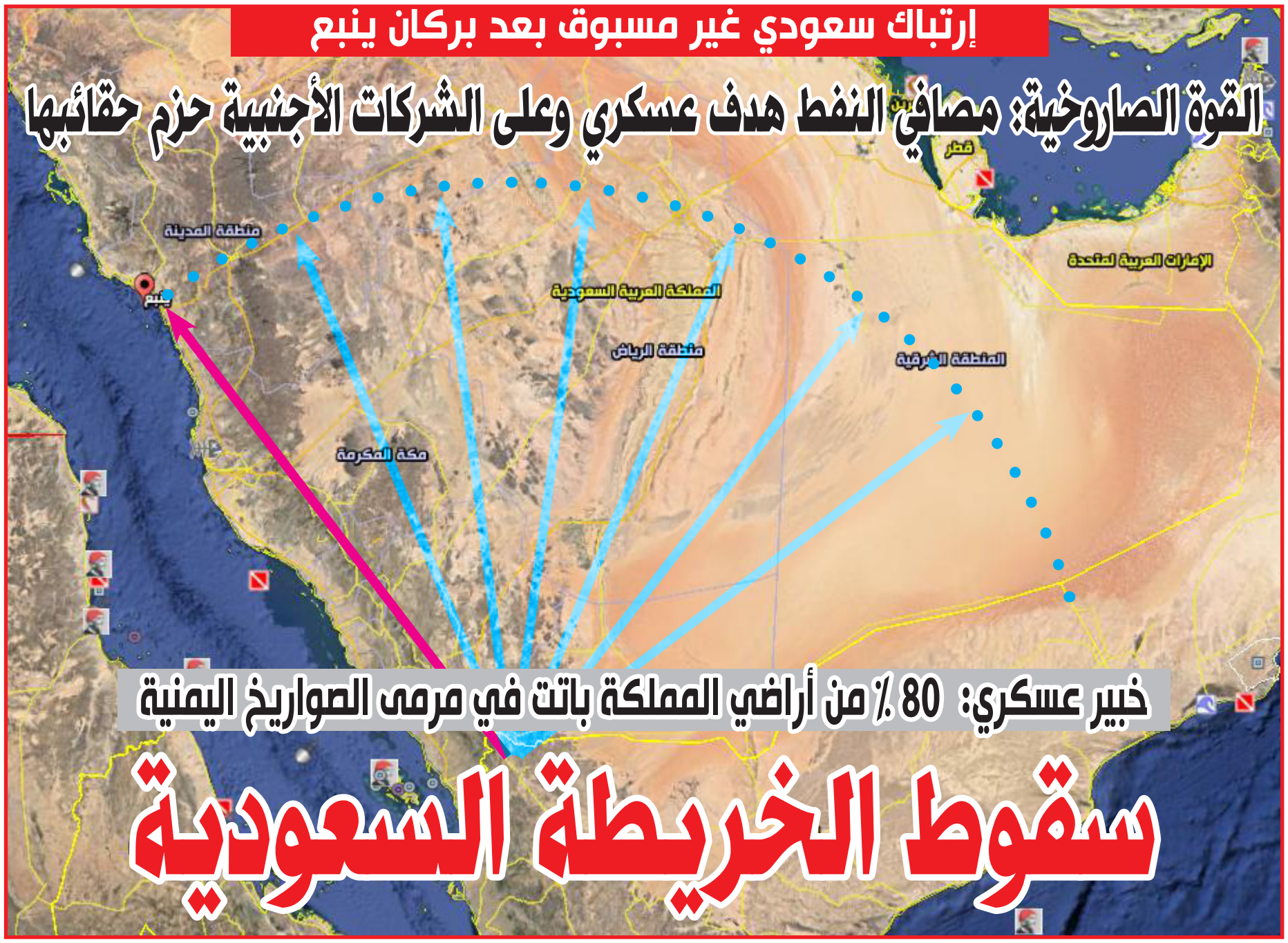

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 24 يوليو 2017م الموافق 1 ذي القعدة 1438هـ العدد (242)

اقتحامُ عدة مواقع في جيزان ونجران وعسير ومقتل عدد كبير من الجنود السعوديين

المسيرة - يحيى الشامي:

جاءت ضربة الصاروخ البالستي (بركان 2 H) على مصافي تكرير النفط في محافظة ينبع السعودية تتويجاً لسلسلة عمليات عسكرية نفذتها القوات اليمنية على مواقع ومعسكرات وثكنات وتحصينات الجيش السعودي في نجران وجيزان وعسير.

الإعلام الحربي وزّع اليومين الماضيين مجموعة مشاهد لعمليات اقتحام وسيطرة على عدد من المواقع العسكرية والمراكز التابعة لحرس الحدود السعودي في كُلٍّ من نجران وعسير وجيزان، كان أبرزها مشاهد عمليات اقتحام وسيطرة المقاتلين اليمنيين على موقع محولة جنوب شرق جيزان، وهي عملية نوعية انتهت بالسيطرة الكاملة على الموقع واغتنام كميات كبيرة من الأسلحة السعودية والذخائر التي خلفها الجيش السعوي في الموقع ومعظمها أسلحة متوسطة (رشاشة وقاذفات قنابل فردية وصناديق ذخيرة بكميات كبيرة)، وأفاد مصدر عسكري لصدى المسيرة عن مصرع أعداد كبيرة من الجيش السعودي في العملية، مضيفاً أن معظمهم قامت سيارات الموقع العسكري بإجلائهم قبل وصول المقاتلين اليمنيين.

ومساء السبت نفذ الجيش واللجان الشعبية عملية هجومية على موقع نشمة العسكري في الربوعة بمنطقة عسير، وأسفر الهجوم عن احتراق مخزن أسلحة الموقع، ومصرع وجرح عددٍ من العسكر السعوديين، ولفت مصدر لصدى المسيرة إلى أن العمليةَ باغتت حامية الموقع في لحظة انشغالهم برصد مواقع مرابض المدفعية اليمنية التي كانت تدك مواقع عسكرية مجاورة، لحظة تنفيذ الهجوم، واستهدفت المدفعية تجمعات الجند السعوديين شرق الربوعة وفي تبة عامر بعدد من القذائف.

كما أبانت مشاهد الإعلام الحربي تفاصيلَ معركة تصدي القوات اليمنية لمحاولة زحف لمرتزقة الجيش السعودي على سلسلة جبال عليب قبالة منفذ الخضراء، وفي الوقت الذي أظهرت تصدي القوات اليمنية، أوضحت المشاهد استهتار الجيش السعودي بمرتزقته من خلال الزج بهم في معاركَ يجهل المرتزقة كثيراً من طبيعتها وجغرافية الأرض التي تدور فيها العمليات، حيث انتهى المطاف بمقتل العشرات من المرتزقة وفرار أضعافهم إلى أطراف الصحراء بعد أن تعرّضت بعض آلياتهم لإصابات مباشرة من نيران المدفعية اليمنية.

وفي سياق عمليات الضرب المدفعي والصاروخي، استهدفت المدفعية اليمنية تجمع آليات الجيش السعودي في موقع الجرشب، حيث شوهد انسحاب بعض الآليات، وتمكن الإعلام الحربي من رصد سيارات الإسعاف أثناء وصولها الموقع لإجلاء المُصابين، وطاول القصف المدفعي مركزَي السلة وعوجبة السعوديين جنوب جيزان، فيما أطلقت القوة الصاروخية صليةً من صواريخ الكاتيوشا على معسكر الزعيتر، وأصابت عددٌ من قذائف المدفعية موقع البادي محققة إصابات مباشرة، على إثرها لاذ عدد من جنود وحامية الموقع بالفرار، وفي جنوب جيزان أيضاً شهد معسكر العطار قصفاً صاروخياً سقط بسببه عدد من الجنود السعوديين قتلى وجرحى، وأطلقت الصاروخية اليمنية صاروخ زلزال 1 أعقبه صلية من الكاتيوشا على بوابة الموسم، حيث كان يتواجد تجمع للجنود السعوديين ومرتزقتهم، وكانت البوابة ذاتها شهدت قصفاً بعدد من قذائف المدفعية استهدف تجمعات في وقت سابق، وفي ذات اليوم، أعلنت القناصة اليمنية قنص 3 جنود سعوديين في مفرق الطوال.

وفي نجران استهدفت المدفعية اليمنية تجمعات للجنود السعوديين ومرتزقتهم في منفذ الخضراء وفي موقع ذو رعين بعدد من قذائف المدفعية وَتجمعاً لآليات الجيش السعودي غرب موقع الفواز، حيث سقط عدد من القتلى والجرحى في ذات القصف، كما شهدت مواقعُ الفواز قصفاً مماثلاً، بالإضافة إلى موقع مستحدث الشبكة وموقع الطلعة ورقابة السديس.

ونفذت وحدات قتالية يمنية هجومين على تبتين في موقع الطلعة السعودي، وفيهما قُتل عدد من المرتزقة في المواجهات وأصيب آخرون، وسجلت وحدة القناصة قنص جنديين سعوديين وإصابة آخر في موقع الفواز وقنص مرتزق في موقع الطلعة.

فيما قتلت القناصة اليمنية في عسير جنديين سعوديين في الربوعة وشرق رقابة الهنجر وجندياً ثالثاً في رقابة نشمة.

ودكّت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعات للجنود السعوديين في الربوعة وَتبة عامر، وهو قصف تزامن مع العملية الهجومية على موقع نشمة العسكري في الربوعة والذي سجل فيها احتراق مخزن أسلحة ومصرع عدد من أفراد الجيش السعودي وإصابة آخرين، وطاول القصف المدفعي تجمعات الجنود السعوديين غربي الربوعة بعدد من قذائف المدفعية، محققةً إصابات مباشرة، كذلك طاول القصف مواقع في قلل الشيباني والمجمع الحكومي في الربوعة، وسابقاً استهدفت المدفعية موقع نشمة العسكري السعودي بعدد من قذائف المدفعية.

وفي ميدي أكّد مصدر عسكري مصرع وجرح عشرات المرتزقة وتدمير آليات في صد الزحف الثاني لمرتزقة العدوان باتجاه صحراء ميدي، مشيراً إلى أن الزحف استمر منذ الصباح وحتى المساء بمشاركة الطيران الحربي وطائرات الأباتشي، مؤكداً تصدي القوات اليمنية للزحف وانكساره بعد تكبيدهم خسائرَ كبيرة بالعتاد والعديد، ودكت مدفعية الجيش واللجان تجمعات المنافقين شمال صحراء ميدي بعدد من قذائف المدفعية، كما أطلقت الصاروخية صاروخَين نوع زلزال 1 أتبعتهما بصلية من صواريخ الكاتيوشا على تجمعات مرتزقة الجيش السعودي شمال صحراء ميدي، وأعلنت القناصة اليمنية مصرع ثلاثة منافقين شمال الصحراء.

صحيفة «إسرائيلية»: بن زايد يدخل عبر مصعد الخدم لعقد لقاء سريّ مع نتنياهو!

كشفت صحيفة «هآرتس» الصهيونية في عددها الصادر الجمعة الماضية عن العلاقات الحميمة بين الإمارات والكيان الصهيوني.

ونقلت هآرتس عن مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى لم تكشف عن اسمه، إن اللقاء جرى عام 2012 بين نتنياهو وعبد الله بن زايد آل نهيان، وأوضحت أن السفير الإماراتي لدى واشنطن يوسف العتيبة رافق بن زايد في الاجتماع، الذي عقد في الفندق الذي أقام به نتنياهو.

ولفتت الصحيفة العبرية إلى أنه تم اقتياد المسؤولين الإماراتيين إلى جناح نتنياهو عبر مصْعَد الخدم.

وبحسب ما نقلته الصحيفة عن المسؤول الإسرائيلي فإن «الاجتماع كان ودياً وناقشوا بشكل مطوّل الملف النووي الإيراني حيث تلاقى الطرفان على عدد كبير جداً من القضايا المتعلقة بملف إيران النووي».

الجيش واللجان يسيطرون على مواقع بصرواح ويقتربون من معسكر السلان في الجوف

أكد مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية نفذوا أمس الأحد عملية عسكرية مباغتة على مواقع المرتزقة في محيط معسكر السلان بمديرية المصلوب ومواقع مجاورة له.

وأوضح المصدر لصدى المسيرة أن العملية أسفرت عن مصرع وإصابة عدد من المرتزقة في محيط المعسكر وخسائرَ كبيرة في عتادهم، مشيراً إلى أنها العملية الثانية من نوعها في محيط المعسكر خلال يومين.

وانطلاقاً من سيطرة أبطال الجيش واللجان الشعبية على جبل عنبره الاستراتيجي المطل على مديرية الحزم مركز محافظة الجوف، أطلق الأبطال صلية صواريخ على تجمع المرتزقة في شمال ومحيط مجمع الحزم أسفرت عن قتلى وَجرحى في صفوفهم.

وَفي جبهات مأرب ونهم، تواصلت العمليات العسكرية خلال اليومين الماضيين، إذ استهدفت أمس الأحد مدفعية الجيش واللجان الشعبية في صرواح بمأرب، تجمعات لمرتزقة العدوان بعدد من القذائف، محققة إصابات دقيقة، بالتزامن مع قيام مقاتلي الجيش واللجان بتدمير آليتين عسكريتين في نفس المديرية.

وفي نهم لقي أحد قيادات المرتزقة ويدعى عبد الرزاق الهمداني، فيما لقي 3 آخرون من المرتزقة مصارعهم برصاص أبطال الجيش واللجان الشعبية بصرواح في اليوم نفسه.

وقبل ذلك كان أبطال الجيش واللجان الشعبية يوم السبت الفائت قد نفذوا عمليتين عسكريتين هجوميتين على مواقع مرتزقة العدوان في تبة المطار بمديرية صرواح، سيطرت عقبها قوات الجيش واللجان على موقعين عسكريين، وسقط فيها عدد من المرتزقة قتلى وجرحى.

وفي وقت آخر من اليوم نفسه لقي 4 من المرتزقة مصرعهم بنيران الجيش واللجان في المديرية نفسها.

بقية من الصحفة الأخيرة

(الصرخةُ) سلاحُ الشعوب في مواجَهة الهيمنة الأمريكية

الأمريكية، بخلق حركة وعي جماهيرية يعي مستوى المخاطر وطبيعته ومن ثم يتحَرّك لاتخاذ الموقف المعبر عن الشعب اليمني الرافض لسياسة التبعية والهيمنة والتدخلات الخارجية الأمريكية.

يؤكد الحوثي ويجزم بأن الشعار عملٌ سيترُكُ أَكْبَرَ الأثر في نفوس الأَعْدَاء، وأنه «بمثابة ضَرْب الرصاص إلى صدورهم»، ويلخص أهم الأَهْدَاف التي يمكن أن يحققها بأنه أقل موقف يمكن تقديمه للخلاص أمام الله ولاستنقاذ أنفسنا من حالة الذلة والسخط الإلهي.

ثانياً: يمثل الشعار نوعاً من الحرب الوقائية النفسية، فالترديد المستمر للشعارات المعادية لأمريكا وسياستها الخارجية في الأوساط الشعبية يخلق لديهم انطباعاً بأنه لا محلَّ لأمريكا من الإعراب في بلد هذا حاله، وأن السياسة الخارجية لأمريكا لا يمكن أن تكون محل ترحيب فيه, ما يجعلهم يفكرون ألف مرة قبل اتخاذ أيّة حماقة ضد هذا البلد، وخلق هكذا انطباع في نفوس الأَعْدَاء أمر مطلوب ديناً كما قال تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)، فمجرد مرابط الخيول أمام بيوتكم تُظهِرُكم على حالة من الجهورية ترهب الأَعْدَاء «فعندما يأتي أحد المشركين فيرى عند بيت هذا خيلاً وبيت الآخر خيلاً سيرى أن هذه الأُمَّة معدة لنفسها...».

ثالثاً: أنه يعكس وبشكل مستمر حالة الاستياء الجماهيري من الممارسات الأمريكية، فهو بمثابة تظاهرة أسبوعية تعرب فيها الجماهير في عموم القرى والمدن عن موقفها الرافض للسياسة الأمريكية، وانتشار ظاهرة (العداء لأمريكا) يثير حساسية وَقلق الأمريكيين، يستدل الحوثي على هذا بالانزعاج الأمريكي لنتائج استطلاع زغبي الدولي (٢٠٠٢م) في سبع دول عربية إضافةً لعرب إسرائيل -غير الإيْجَابية تجاه الولايات المتحدة والسبب -كما يقول- إنهم ليسوا أغبياء مثلنا، فهم يحرصون على تحقيق أفضل المكاسب بأقل الخسائر الممكنة وبخبث يحاولون تمرير مُخَطّطاتهم من دون أن تثيرَ فينا أيَّة ردة فعل وحتى لا يكون ذلك باعثاً لنا على التفكير في أي عمل جدي يفشل المشاريع الاستعمارية الصهيو-أمريكية.

رابعاً: ما يترافق مع الشعار من توعية مستمرة وتعبئة جماهيرية يعمَلُ على تحصين الجبهة الداخلية لأي بلد من أي اختراق أمريكي أَوْ الانخداع بالأَهْدَاف التي برّرت بها أمريكا حملتها العالمية ضد الإرْهَاب، فنحن إذَا رجعنا بذاكرتنا إلى الفترة التي تبنَّى فيها الحوثي مشروعه هذا (فترة ما بعيد أحداث ١١/ سبتمبر) حينها كان التوجه الأمريكي نحو مغازَلة شعوب العالم الإسْلَامي بدعاوى مثل تحقيق الديمقراطية وحقوق الإنسان وإسقاط الأنظمة الديكتاتورية ومكافحة الإرْهَاب... إلخ، وقد رأينا كيف استهوت البعضَ الفكرةُ، وكيف دغدغت أمريكا بها مشاعرَ بعض الجماعات المضطهدة والمحرومة التي وقعت في فخها، وعلى أساسها احتلت العراق, وحينها تفاوتت الأنباء حول من يكون الهدف الثاني!، وتضاربت الآراء في من يحتل المرتبة الثالثة في سُلّم الاستهداف الأمريكي!.

إنَّ إحدى الاستراتيجيات الدفاعية السياسيّة والاجتماعية التي تلجأ إليها كثيرٌ من دول العالم هي التعبئةُ الجماهيريةُ ورفع الروح المعنوية وروح المقاومة لدى الجماهير ضد أيّة دولة تشكّلُ خطراً عليها، وهي السياسةُ التي انتهجتها إيرانُ وأغلب دول أمريكا الجنوبية كفنزويلا في مواجهة الأطماع الأمريكية.

وعلى كُلٍّ، فالحضورُ الجماهيريُّ الحيُّ والفاعلُ والنشطُ في المشهدِ السياسي أمرٌ لا يمكنُ تجاهُلُ أهميته فإذا كانت أمريكا -بما تملكه من إمْكَانيات مادية واقتصادية وعسكرية- تستطيع فرض إملاءاتها على الأنظمة العربية (المرتهنة أصلاً في وجودها وفي بقائها على أمريكا ورضا الكونجرس الأمريكي)، إلا أن هذه الإمْكَانات تبقى عاجزةً أمام إرادة الجمهور (الجيش الذي لا يقهر)، والتأريخ يعلمنا كيف تهاوت عروش المستكبرين والجبابرة تحت أقدام المستضعفين.

(***) وأود هنا أن ألفتَ الانتباهَ إلى حقيقة هامة نغفلها في تحليلنا للدور الإيراني في المنطقة بعيداً عن ذهنية المؤامرة، هي أن التأثيرَ الإيراني يرجعُ من بين ما يرجع إليه إلى ديناميات الجذب للثورة الإيرانية بخطابها السياسي والديني وشعاراتها المناهضة؛ لما تسميه أدبياتِ الثورة الاستكبار العالمي التي ألهمت حركات التحرر والمقاومة الوطنية والإسْلَامية في المنطقة.

الثورة الإيراني من أهم الثورات الشعبية في القران العشرين، وككل الثورات الإنسانية الكبرى في العصر الحديث، لا تقف آثارها السياسية والفكرية والحضارية عند حدودها القطرية والقومية، وبحسب هيكل الكاتب والسياسي المصري المعروف «إن عظمة الثورة الإيرانية تكمُنُ في امتداداتها الإقليمية والعالمية، وكان ذلك نتيجةً لشمولها على عناصرَ طَغَت على عصرنا، ولا شك أن الإسْلَام الذي أعيد إحياؤه أهم هذه العناصر...».

وَالإمامُ الخميني قبل كونه زعيماً سياسياً وروحياً للشعب الإيراني هو مجدد ديني وَمصلح اجتماعي ومفكر إسْلَامي أثّرُه في حركة التجديد الإسْلَامية يتجاوز شخصياتٍ إصلاحية رائدة كالأفغاني ومحمد عبدة والكواكبي.

ولذلك من غير المنطقي النظرُ إلى تبني بعض الجماعات لأفكار يعود أصلُها إلى فكر الخميني وأدبيات الثورة والتشابه في بعض الشعارات والسلوكيات، كدليل على تدخُّل إيراني أَوْ تورُّط، ومن غير المنطقي أيضاً تحميل إيران مسؤولية المخاوِف الزائدة لبعض الحكام العرب والخليج.

أسوأ مخاوف النظام السعوديّ تحقّقت عبر المواقف التي أطلقها قائد الثورة

مواقفُ قائد الثورة عكست الحرصَ على تعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان السعوديّ الأمريكي

اليمنُ في قلب معادلة الصراع ضد محور الشر

المسيرة : محمد المنصور:

خطابُ السيّد عبدالملك بدر الدين الحوثي الأخيرُ بمناسبة ذكرى الصرخة تضمَّنَ الكثيرَ من المواقف والمعطيات المتصلة بالعدوان السعوديّ الأمريكي التحالفي المجرم على اليمن، كما بالوضع الإقليمي بمشاهِدِه المتعددة في سورية والعراق وفلسطين.

المواقفُ المبدأية القويّة التي أطلقها السيد عَبدالملك باتجاه التصدّي للكيان الصهيوني في أيّة مواجهة قادمة مع المقاومة الفلسطينية أَوْ اللبنانية (حزب الله)، وضعت عملياً اليمنَ في قلب معادلة الصراع والاشتباك الحاصل في أكثر من قُطر عربي بين قوى المقاومة والممانَعة والصمود، وقوى الشر والعدوان الأمريكي السعوديّ الصهيوني.

أسوأ مخاوف النظام السعوديّ تحققت عبر تلك المواقف التي أعلنها السيد عَبدالملك بما يشبه إعلان اليمن الحربَ على الكيان الصهيوني، والاصطفافَ إلى جانب المقاومة الفلسطينية واللبنانية وأيضاً إيران وسورية وكل شرفاء وأحرار الأمة.

ولا شك بأن المواقف التي عبّر عنها السيد عَبدالملك الحوثي كانت تستحضرُ مظلومية الشعب الفلسطيني، وما يرتكبُهُ الكيانُ الصهيوني من جرائمَ بحق المسجد الأقصى المبارك والشعب الفلسطيني يستفز ويستصرخ ضمير كُلّ إنْسَان في هذا العالم، فضلاً عن العرب والمسلمين المعنيين أصلاً بالقضية الفلسطينية والدفاع عنها.

كان لافتاً اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بتلك المواقف التي أطلقها السيد عَبدالملك الحوثي لنُصرة القضية الفلسطينية والتي جاءت في الوقت الذي شعر فيه الشعبُ الفلسطيني والمدافعون عن القدس بخذلان النظام السعوديّ وحلفائه في المنطقة لقضيتهم وصمته المخزي عن جريمة إغلاق المسجد الأقصى المبارك، في حين أنه يجيّش الجيوشَ وجحافل المرتزقة، ويشتري الأسلحة والمواقف السياسية للعدوان على اليمن وسورية وغيرهما.

المواقف من القضية الفلسطينية، التي أطلقها السيد، ليست للمزايدة أَوْ الكسب السياسي أَوْ الإعلامي، بل إنها نابعةٌ من التزام مبدأي بذلك الموقف وبالمسؤولية الدينية والقومية والإنْسَانية التي جسّدتها حركة أَنْصَار الله منذ انطلاقتها عام 2002م وحتى اليوم.

شنّت السعوديّة وتحالفها المجرم عدوانَها على اليمن بذرائعَ، من بينها التصدي للنفوذ الإيراني، وقبل ذلك شنت الحروب الست الظالمة على محافظة صعدة بذرائعَ عديدة منها الاتهام للسيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليهم وجماعته برفع علم حزب الله وبالاثني عشرية والارتباط بإيران وبأن شعار: الموتُ لأمريكا، الموتُ لإسرائيل، اللعنةُ على اليهود، النصرُ للإسْلَام، هو استنساخٌ لشعار الثورة الإسْلَامية في إيران.

وما فتئ خطابُ تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزقته مما يسمى الشرعية يعمَلُ على تسويق وتبرير العدوان التحالفي الهمجي على اليمن بالتصدي للنفوذ الإيراني؛ لإضفاء البُعد المذهبي وتحفيز التيارات التكفيرية الإجرامية على الانخراط في العدوان وهو ما يجري حالياً.

لحسن الحظ فإن طبيعة العدوان على اليمن وأهدافه والقوى المشاركة فيه أَصْبَحت مفضوحة ومكشوفة سياسيًّا وأَخْلَاقياً بما ارتكبته ولا تزال من جرائمَ ومجازرَ وحصارٍ، وهي ذاتُها القوى الداعمة للإرهاب والمجازر والفتن الطائفية ومشاريع التمزيق في سورية والعراق وليبيا وغيرها، وهي ذاتُها القوى الاستعمارية الغربية الداعمة لإسرائيل.

مظلومية الشعب اليمني هي ذاتها مظلومية شعوب المنطقة، فالجميع اليوم أمام عدو واحد وتَحَدٍّ مصيري مشترك، كان لا بد معه لقائد الثورة السيد عَبدالملك الحوثي من تسمية الأمور بمسمياتها وإطلاق تلك المواقف واضحةً جلية بلا لَبْس ولا مواربة.

تلك المواقف المعبرة عن ضمير غالبية اليمنيين في مناسبة الذكرى السنوية للصرخة تأكيدٌ على أن حركة أَنْصَار الله كانت ولا تزال مشروعاً وطنياً إسْلَامياً تحررياً من الاستبداد والظلم والوصاية الأجنبية.

مواقفُ السيد عَبدالملك الحوثي من قضايا الداخل كانت معبّرةً عن الحرص على تعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان السعوديّ الأمريكي التحالفي، وتحصينها من الاختراق بالوعي أولاً بطبيعة العدوان وأهدافه، وثانياً عن طريق تفعيل القوانين والتشريعات النافذة بحق الخوَنة والعملاء، وثالثاً عبر تفعيل دور المجتمع (وثيقة الشرَف القبَلي) والقوى السياسية في محاصرة ظاهرة الاستقطاب التي يراهن عليها العدوانُ السعوديّ الإماراتي لخلخلة الداخل.

لقد كان من اللافت للنظر في خطاب السيد عَبدالملك تأكيدُه على أن العدوانَ، وخلال ما تبقى من شهور العام الجاري، سيعمد إلى التصعيد ومحاولة تحقيق اختراق ما في مختلف الجبهات.

والمؤكَّدُ أن مخاطبةَ السيد -حفظه الله- الشعبَ اليمنيَّ بتلك الشفافية والوضوح يأتي لتحفيز الهمم وبذل المزيد من الجهود والطاقات على مختلف الأصعدة، بما فيها مضاعفة دعم الجبهات، وبناءً على معطيات ومعلومات وحقائقَ توافرت لدى السيد القائد ترتبطُ بالمجريات في الميدان، وبخفايا ما يجري في جبهة تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي من انقسامات وتصدُّعات تنعكسُ غالباً صراعاتٍ في صفوف المرتزقة كما في الجنوب وتعز وغيرهما.

الفارّ بن دغر يُهان في قاعدة العند رداً على تهديداته للمجلس الجنوبي

الأزمة القطرية تضَعُ حكومة المرتزقة في موقف حرج مع الإمارات وتعمّق الفوضى في الجنوب

المسيرة - ضرار الطيب:

استمرارُ الأزمة السياسية بين دول الخليج وقطر، ألقى بالفار هادي في حالة من الصمت وعدم الظهور على الساحة بشكل كبير، وهي حالة مبرّرة بالنظر إلى الموقف الحَرِج الذي يقف فيه بين السعوديّة والإمارات على رأس تحالف العدوان، وبين قطر التي دعمت الإخوانَ الذين يشكّلون النسبة الأكبرَ من داعمي هادي.

وفي ظل صمت الفارّ هادي ظهرت بوادرُ تقارب بين الإمارات والفار بن دغر رئيس وزراء حكومة المرتزقة، لوْحظت بشكل أكبر في الفترة الأخيرة بالتزامن مع قرارات هادي التي أطاحت بمحافظي شبوة وحضرموت وسقطرى المدعومين إماراتياً، إلّا أن هذا التقارُبَ لم يفلح كما يبدو في زرع ثقة تامة بين بن دغر والإمارات، ومن الواضح أن الأخيرة ما زالت ترى في بن دغر أداة سعوديّة مراوغة، خَاصَّة عقب تهديداته لما يسمى المجلس الجنوبي المدعوم من الإمارات.

يوم السبت الفائت زار الفار بن دغر قاعدة العند العسكرية الخاضعة لسيطرة الإمارات، وتعرض هناك لإهانة من قبل القوات الإماراتية والسودانية المتواجدة داخل القاعدة.

وبحسب المصادر، وكما تشير الصور أيضاً، فقد تم منعُ مرافقي بن دغر من دخول قاعدة العند، وتولى جنود سودانيون وإماراتيون مرافقته اثناء الجولة، وهو ما عكس حالة كبيرة من انعدام الثقة، وَلم يكن هذا فقط هو الدليل الوحيد ذلك، فالصور التي التقطت لبن دغر داخل أماكن مغلقة أثناء زيارته، كانت مختلفة عن تلك التي التقطت له وهو يلقي خطاباً أمام المجندين، حيث ظهر أثناء الخطاب مرتدياً درعاً واقياً من الرصاص!

وأثناء الخطاب، وكما تشير إحْدَى الصور، قام أحد المجندين برفع علَم الانفصال في جهة أعلى من رأس بن دغر من الخلف، في حركة تحد وإهانة واضحة، فالصورة التي أظهرت الفار بن دغر مرتدياً درعَه الواقي مجرداً من مرافقيه وعلَم الانفصال أعلى منه، يحمل رسالةً مباشرة إلى بن دغر أولاً بشأن تهديداته للحراك الجنوبي والمجلس الانتقالي.

وقالت مواقع إخبارية من عدن ومصادر مطلعة إن المجندين لم يتركوا للفار بن دغر فرصةً لإتمام خطابه، إذ أطلقوا صيحاتِ استنكار ضد حكومة بن دغر، وصفوها بأنها حكومة «احتلال» وردّدوا شعارات انفصالية أثناء الخطاب.

رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر لدى وصوله عدن أمس:

توقّعاتٌ بوصول مصابي الكوليرا إلى (600) ألف حالة نهاية 2017 بمعدّل واحد من كُلّ 45 يمنياً

المسيرة - خاص:

توقّعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن يتضاعفَ العددُ الحالي للحالات المشتبه في إصابتها بمرض الكوليرا بنهاية عام 2017 ليتجاوزَ (600) ألف حالة، أي بنسبة واحد من كُلّ 45 يمنيًّا، في الوقت الذي يعصفُ فيه هذا الوباء الذي تفشى بصورة غير مسبوقة بحياة السكان.

وقال بيتر ماورير - رئيس اللجنة الدولية، بأن المأساةَ الكبرى تكمن في انتشار وباء الكوليرا الذي يعد كارثة إنْسَانية من صُنع البشر يمكن تجنُّبها، وهي إحْدَى التبعات المباشرة لحرب أجهزت على البُنية التحتية المدنية، وقوّضت المنظومة الصحية برمّتها، دافعةً إياها إلى حافة الانهيار.

وأضاف ماورير: يتملكني شعور بالغضب الشديد إزاء معاناة نحن في غنىً عنها. سيفيق العالم وقد تفاقمت المأساة، حيث أسفر الدمار الذي طال شبكات المجاري ومحطات معالجة المياه في ربوع البلاد إلى سرعة انتشار الكوليرا، وفي ظل تقلص نسبة المرافق الصحية العاملة في البلاد إلى أقل من 45%، وعمل بعض المرافق الأُخْرَى بشكل جزئي، تعجزُ المنظومة الصحية عن تقديم المساعدة إلى جميع محتاجيها، ويعني هذا تعذُّر علاج أمراض أُخْرَى مثل الملاريا وحمى الضنك، وهو ما يؤدي إلى المزيد من الوفيات.

وأشار رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى أن تجنب وقوع المزيد من الوفيات أمر ممكن، لكن لا بد أن تُخفَّفَ القيود التي تفرضها قوى العدوان والحصار وأن تسمح باستيراد الأدوية والمواد الغذائية والمستلزمات الضرورية، وعليها كبح جماح ممارساتها في الحرب.

دعا العالم إلى إنهاء آلام 27 مليون يمني

رئيس منظمة «كيرانترناشيونال» الدولية: الأزمة الإنسانية في اليمن عارٌ على الإنسانية كلها

المسيرة - خاص:

دعا فولفغانغ جامان - رئيس منظمة «كير إنترناشونال»، المجتمع الدولي إلى التضامن مع اليمن في سبيل إنهاء آلام نحو 27 مليون يمني.

وأضاف رئيس منظمة «كير إنترناشونال»، غير الحكومية، في مؤتمر صحفي بالعاصمة صنعاء أمس الأحد، أن الأزمة في اليمن الذي يعاني بسبب العدوان والحصار ووباء الكوليرا، تعد عاراً على الإنْسَانية.

وقال جامان، في ختام مهمته لليمن استغرقت خمسة أيام: نحن في القرن الحادي والعشرين والوضع الحالي يمثل بلا شك عاراً على الإنْسَانية. مشيراً إلى قتل آلاف المدنيين منذ بداية العدوان ونزوح ملايين آخرين.

ولفت رئيس منظمة «كير إنترناشونال»، إلى أن العديد من المناطق على حافة المجاعة، وأن60 % من البلاد في وضع انعدام أمن غذائي وأكثر من نصف السكان لا تصل إليهم مياه الشرب.

الاثنين 24 يوليو 2017م الموافق 1 ذي القعدة 1438هـ العدد (242)
المسيرة
www.almasirahnews.com

على غرار جرائم داعش في العراق وسوريا..

مرتزِقة الإمارات والعدوان يُقْدِمون على إعدام وذبح 4 أسرى في موزع بتعز

• أرشيف

المسيرة - خاص:

في انتهاك صارخ للمبادئ الإنْسَانية والأعراف الدولية والقوانين الدولية، أقدم مرتزقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ بمديرية موزع في محافظة تعز على إعدام أربعة من أفراد الجيش واللجان الشعبية، كانوا قد وقعوا أسرى في أيديهم قبل أربعة أيام.

وكما أظهر فيديو بثّه المرتزقة لعمليات الإعدام البشعة فإن من أقدموا على هذه العملية لم يكتفوا بإعدام ثلاثة من الأسرى بصب وابل من الرصاص في أجسادهم، بل اتجهوا نحو الأسير الرابع بوحشية منقطعة النظير وباشروا عملية إعدامه ذبحاً بالسكاكين.

وكما يبدو، فقد عمل المرتزقة من خلال تصوير الجريمة وبثها، في محاولة إثارة الرعب في نفوس اليمنيين، وتثبيطهم عن المواجهة، غير أن ما حدث هو العكس، إذ أدرك اليمنيون مدى وحشية عناصر المرتزقة وخطر التقاعس عن مواجهتهم.

وقد سارعت القُـوَّة الصاروخية في الجيش واللجان الشعبية بالرد عليها، ولكن بما لا يخالف الأَخْلَاق الدينية الحنيفة، وذلك عبر استهداف مصافي تكرير النفط في مدينة ينبع الصناعية، عُمق دولة العدوان السعوديّ.

وتشير هذه الجريمة التي ارتُكبت من قبل المرتزقة المنضوين تحت قيادة الاحتلال الإماراتي والذين يرتدي بعضُهم الزي العسكري التابع قوات الفار هادي، إلى حجم المخطط الإجْرَامي الذي يستهدف الشعب اليمني من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ، حيث يسعى إلى إغراق اليمن بالجماعات الإجْرَامية تمهيداً لاحتلال البلاد وتقسيمها تحت ذريعة مكافحة الإرهاب.

ويثبت دعم تحالف العدوان للجماعات الإجْرَامية، بالإضافة إلى فيديو جريمة ذبح الأسرى، تمويله لهذه الجماعات تحت مسميات مختلفة مِن بينها «المقاومة، التحرير، الجيش الوطني» والإشراف عليها للسيطرة على مناطق واسعة في المحافظات الجنوبية ومحافظة البيضاء، على غرار دعمه لتنظيم داعش الإجْرَامي في سوريا والعراق، حيث موّلت الولايات المتحدة ودول الخليج هذا التنظيم لإسقاط المدن العراقية وارتكاب الجرائم الوحشية تحت مسميات دعم ثورة العشائر العراقية، ثم جاءت بعد ذلك بتحالف دولي تقوده الولايات المتحدة للتدخل في أرض العراق وسورية، تمهيداً لاستبداله بقوات أجنبية.

ولعل الدليلَ الأبرز على ذلك هو مماطلة الولايات المتحدة بشأن تطهير العراق من تنظيم داعش الإجْرَامي والزعم بأن المعركة تحتاج إلى 20 عاماً، وذلك كذريعة لاحتلال العراق بقوات أمريكية للمرة الثالثة.

الأحزاب والمنظمات اليمنية تدين جريمة ذبح الأسرى بسكاكين مرتزقة الإمارات:

أنصار الله: إعدام وذبح الأسرى جريمة إماراتية بالدرجة الأولى والشعب له مقاضاة الجُناة محلياً ودولياً

ولاقت جريمة إقدام المرتزقة على ذبح عدد من الأسرى استهجانا شعبيا وسياسيا واسعا، باعتبار هذه الجريمة من الجرائم البشعة الدخيلة على قيم وأعراف الشعب اليمني.

واعتبرت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمخفيين، إقدام المرتزقة على إعدام وذبح أربعة أسرى من الجيش واللجان الشعبية تصرفاً همجياً يتنافى مع أبسط الحقوق الإسْلَامية والدينية والأَخْلَاقية والإنْسَانية.

وقالت اللجنة إن هذه الجريمة تؤكد انتزاع القيم والأَخْلَاق والضمير الإنْسَاني من خلال القتل ذبحاً ورمياً وتمثيلاً بالجثامين.

واستنكرت اللجنة، هذه الممارسات البشعة التي تتنافى مع كُلّ الأَخْلَاق والثقافات بما فيها حماية الأسرى وعدم إيذائهم.

وحملت اللجنة قوات الغزو الإماراتي، المسؤولية الكاملة عن مثل هذه الجرائم ومن معهم من المرتزقة وعديمي الضمير البائعين للوطن وكرامته وسيادته واستقلاله، مؤكدة أن هذه الأعمال البشعة لن تُثنيَ اللجنة عن المطالبة بالإفراج عن الأسرى بشكل كامل، بما فيهم المغيَّبون في السجون الإماراتية والسعوديّة، مؤكدة في ذات الوقت أن الأسْرَى من الطرف الآخر يحظون بكامل الرعاية والتقدير وفقاً للأَخْلَاق الإسْلَامية والإنْسَانية وحتى القبَلية في اليمن التي لا تتعرَّضُ للأسير بأي أَذىً.

وقال البيان إننا وما زلنا نطرق كافة السبل الحقوقية والإنْسَانية والاجتماعية والقانونية في إجراء تبادل للأسرى والمفقودين بشكل كامل لا يستثني أحداً، ولكن نواجه بشكل مستمر بعراقيل تفرضها قوات الغزو الإماراتي؛ سعياً منها إلى استمرار معاناة الشعب اليمني الأبي والصابر.

من جهته استنكر مسؤولُ الدائرة الحقوقية وعضو المكتب السياسي لأَنْصَار الله، القاضي عبدالوهاب المحبشي، جريمة قتل وذبح أسرى من أفراد الجيش واللجان الشعبية في مديرية موزع محافظة تعز، واصفاً هذه الجريمةَ بالبشعة والمعبِّرة عن مستوى انسلاخ المرتزِقة والعُمَلاء من الإنْسَانية والقيم والأَخْلَاق الدينية والأعراف التي يحملها الشعبُ اليمني، كما أنها تعد مخالفةً لكل القوانين والمواثيق الدولية.

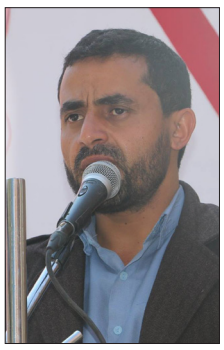

وقال القاضي المحبشي في تصريح خاص لـ«صدى المسيرة»: إن المسؤول عن هذه الجريمة هو محمد بن زايد، وقد ظهر ذلك من خلال رفع العلَم الإماراتي فوق جثامين الشهداء بعد أن قام المجرمون بإعدامهم وذبحهم، وهذا ما يؤكد أن هذه الجريمة هي جريمة إماراتية بالدرجة الأولى والأَسَاسية بمشاركة المرتزقة والعملاء الذين في الداخل، وبالتالي فإن المتورط فيها هو المجرم الأول، محمد بن زايد، وأيضاً محمد بن سلمان.

ودعا مسؤولُ الدائرة الحقوقية وعضو المكتب السياسي لأَنْصَار الله، المجلسَ السياسيَّ الأعلى وحكومةَ الإنقاذ، للانعقاد الفوري وإعلان حقِّ الشعب اليمني في محاكمة المجرمين ومن يقف وراءهم ومقاضاتهم أمام القضاء المحلي والدولي وأمام أي قضاء في العالم؛ باعتبارها جرائمَ حرب ولا تسقُطُ بالتقادُم.

وكشفت جريمة ذبح أربعة من أسرى الجيش واللجان الشعبية في مديرية موزع بمحافظة تعز، مدى العلاقة الكبيرة والواضحة بين دولة الإمارات المحتلة في المحافظات الجنوبية وداعش، بعد أن تجلّت حقيقةَ دعم الإمارات لهذه التنظيمات التكفيرية والشاذة ورعاية كافة أعمالها وأنشطتها.

بدورها نددت وزارة حقوق الإنْسَان في حكومة الإنقاذ الوطني بجريمة إعدام الأسرى البشع.

ودعت الوزارة في بيان لها، الأممَ المتحدة ومجلسَ الأمن إلى النهوض من غفلتهم وسباتهم الذي طال كثيراً، والذي بسببه تأثرت كُلّ قواعد المنظمة الدولية وأحكامها التي صيغت لحماية الإنْسَان وصَون حقوقه الأَسَاسية.

في ذات السياق أدان القيادي في المؤتمر الشعبي العام ورئيسُ دائرة المنظمات الجماهيرية، طه الهمداني، هذه الجريمة البشعة، وقال الهمداني في تصريح لصدى المسيرة: إن هذه الجريمة نكراء وشنعاء تُدينُها كُلُّ الأعراف والمواثيق الدولية والقيم والأَخْلَاق الإسْلَامية وتعد ممارسةً دخيلةً على الشعب اليمني وتدق ناقوس الخطر.

ودعا الهمداني كافة المنظمات والمكونات السياسة لعدم السكوت عن هذه الجريمة البشعة ومحاسبة مرتكبيها أمام كُلّ المحاكم الدولية والمحلية؛ كونها من جرائم الحرب ضد الإنْسَانية والتي لا تسقط بالتقادم.

بدوره قال القيادي في التنظيم الناصري الشيخ حميد عاصم: إن هذه الجريمة تتنافى مع قيم الشعب اليمني، وتعبر في ذات الوقت عن الحقد الإماراتي على الشعب اليمني.

وقال عاصم في تصريح خاص لصدى المسيرة: الأسير يُعرَف في القانون الدولي أنه لا يُمَسُّ بأي أذىً، وما تم الآن ليس الجريمة الأولى، هناك جرائم كثيرة بحق الأسرى وقد تم تفجيرُهم عن طريق القنابل قبل ذلك، في محافظة أبين.

من جانبه قال أمين عام حزب الحق ووزير الشباب والرياضة حسن زيد: إن الإدانةَ مهما كانت شديدةً لا تكفي لمواجهة الجريمة.. داعياً الأمم المتحدة ومجلسَ الأمن للقيام ببعض واجبهم ومسؤولياتهم؛ ليُعيدوا بعض الثقة بالمنظّمة الدولية والمجتمع الدولي الذي بات بحق الراعي للإرهاب الذي يُمارَسُ بحق اليمنيين منذ أن بدأ العدوان الصهيوسعوديّ.

«ما حدث يؤكد على انتفاء الأخلاق والقيم الإنسانية».. هكذا وصّفته الأستاذة حسيبة شنيف، الأمين العام المساعد لحزب العدالة والبناء، في إدانتها لما اقترفه مرتزقةُ العدوان من إعدام 4 أسرى من الجيش واللجان الشعبية في مديرية موزع بمحافظة تعز.. ورأت شنيف الجريرةَ الصادمةَ لكل ذي عقل سويٍّ، التي ضاهى فيها عملاءُ الإمارات تنظيمَ داعش، رُفقاءَهم في السلاح والتمويل والتوجيه الواحد «تصرفاً همَجياً ووحشياً يتنافى مع القيم والحقوق الإسلامية والأخلاقية والإنسانية والاتفاقيات الدولية».

وعلى سياق متصل أكّد محافظ لحج أحمد جريب الصبيحي أن تلك الوحشية التي تعاملت بها بعضُ العناصر المحسوبة على الجنوب دُرِّبت من قبل دولة الاحتلال الإماراتي على القتل والسطو والتخريب، لا تعكس سلوكيات وممارسات أَبْنَاء الشعب الجنوبي، وإنما تجسّد سلوكيات وممارسات التنظيمات الإرهابية التي تحظى برعاية المحتل وتنفذ أجندته الوحشية والجبانة في قتل الأبرياء وترويع الآمنين، واستلاب الحقوق ومصادَرة الحريات.

وحمّل الصبيحي العدوَّ الإماراتي وعناصر حزب الإصلاح المسئوليةَ الكاملة عن إعدام الأسرى في مديرية موزع، كما دعا أَبْنَاء المحافظات الجنوبية إلى الحذر من تنفيذ أيٍّ من تلك الأعمال التي يقف العدو الإماراتي وراء التخطيط إليها وتمويلها؛ بهدف زرع الأحقاد وغرس الضغائن وإدخال اليمن في حمّام دم جديد

وأشار الصبيحي إلى أن العدو هدد بتصفية الأسرى في حال نجاح أية عملية لتبادل الأسرى بين الأطراف اليمنية، وخصوصاً الأسرى الجنوبيين، وذلك بدافع الانتقام من كُلّ اليمنيين شمالاً وجنوباً.

وأكّد محافظ لحج في بيانه أن تلك الأعمال الوحشية التي يقفُ المحتل الإماراتي وراءها تشي برغبة المحتل في استمرار العدوان وإعاقة أي مسار للسلام وإعاقة أي مصالحة وطنية قادمة.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

إعلانُ مرحلة ما بعد الرياض وعلى الشركات الأجنبية المغادَرة

سكانُ محافظة ينبع أربكوا السلطاتِ والإعلامَ الرسمي السعوديّ: أدلة متعددة تؤكد أن الصاروخَ اليمني دمّر مصفاةَ ينبع النفطية

بركان H-2.. ضربة الرعب

المسيرة - إبراهيم السراجي:

قدّمت الرياضُ أكثرَ رواياتها تناقُضاً، منذ بدء العدوان على اليمن، ضمن ردّ فعلها على قصف مصافي محافظة ينبع النفطية بصاروخ باليستي طويل المدى جرى الكشفُ عنه لأول مرة وكذلك كان الهدف تدشيناً عملياً لمرحلة ما بعد الرياض، وهو ما أكّدته القُوَّة الصاروخية في بيان أمس الأحد الذي يؤكّد أن مصافي النفط باتت هدفاً عسكرياً، وأن الأفضل للشركات الأجنبية لدى دول العدوان أن تغادرَ؛ حفاظاً على سلامتها.

وفقاً لمراقبين، كان الأقلَّ ضرراً بالنسبة للنظام السعوديّ هو ابتلاعُ الضربة والتزام الصمت على الأقل؛ لأن التفسيرات التي قدمها عكست ارتباكاً غير مسبوق لديه، لدرجة أن محاولته خلق حدث آخر يفسِّرُ الانفجار الذي هز محافظة ينبع لم يحقق أهدافه، بل بدا وكأنه يؤكد أن الصاروخ اليمني قد فعل فعلتَه.

وبالعودة للبداية، في وقت متأخر من مساء السبت، تعلن القُوَّة الصاروخية اليمنية في بيان مقتضَب في عدد كلماته وبحجم قُنبلة في محتواه، عندما قالت إنها أطلقت صاروخاً باليستياً بعيدَ المدى (بركان2-H) على مصافي تكرير النفط في محافظة ينبع السعوديّة، مضيفة بعد ذلك أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة.

كان الإعلانُ بمثابة مفاجأة كبرى بالنسبة للداخل السعوديّ واليمني مع فارق أنها مفاجأة سيئة للسعوديّين وسعيدة لليمنيين، ورغم أن بيان القُوَّة الصاروخية لم يحدد مواصفات الصاروخ الجديد ومداه إلا أنه كان من السهل معرفة أن المسافة بين مصافي ينبع وأقرب نقطة حدودية في اليمن تتجاوز مساحتها 1000 كيلو متر؛ ولذلك أيضاً كان من السهل على الجميع استنتاج أن مدى الصاروخ يتجاوز هذه المسافة أَوْ يساويها على الأقل، وأن مرحلة ما بعد الرياض التي وعد بها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي قد بدأت.

سكانُ ينبع: انفجارٌ قادمٌ من خارج التوقعات

الشعب السعوديّ أَصْبَح حذراً من بطش النظام فيما يخص الكتابة عن الانفجارات التي يسمعونها في جيزان ونجران وعسير، إلا إن سكانَ محافظة ينبع تعاملوا مع الانفجار بعفوية خالصة؛ لعدم ادراكهم أَوْ توقعهم أن تكون الصواريخ اليمنية قد أَصْبَحت لديها القدرة على بلوغ محافظتهم، حالُهم حالُ النظام السعوديّ؛ ولذلك كانت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المنابر أهميّة لبلوغ الحقيقة التي كتب عنها عشرات المغردين السعوديّين في تويتر عن سماعهم دوي انفجار عنيف جداً من اتجاه مدينة ينبع الصناعية، وأَصْبَح هاشتاق [#ينبع_الصناعية] هو الأكثر تداولاً في السعوديّة خلال أقل من ساعة على الانفجار الذي أحدثه الصاروخ، وحتى بالتزامن مع إعلان القُوَّة الصاروخية.

في الدقائق الأولى عَقِبَ الانفجار الذي أحدثه الصاروخ، نَشَرَ المئات من سكان محافظة ينبع تغريدات بموقع تويتر، وعلى سبيل المثال كتب حساب باسم «أصدقاء ينبع الصناعية» ويحظى بمتابعة جيدة قائلاً «من سمع الصوت القوى قبل قليل في الهيئة؟ من عنده فكرة عن مصدر الصوت؟"، قبل أن يعود الحساب ذاته ويقول: "وردت بعض الأنباء أن الصوت من شركة سامرف، نسأل الله السلامة للجميع".

أما حسابُ «أبوغيم الزهراني» فكتب تحتَ عنوان ينبع الصناعية قائلاً «اللي يعرف مصدر الصوت يعطينا خبر، باين الصوت مو بسيط، اهتزت حتى أرامكو»، فيما قال آخر يدعى «عمر» في تغريدة «صوت انفجار قوي يهز ينبع الصناعية وغير معروف مصدره إلى الآن».

ارتباكُ النظام السعوديّ يوقعه بفخ الاعتراف بالضربة الصادمة

عفويةُ سكان ينبع وعدم توقعهم لوصول صاروخ إليهم ساهمت بشكل كبير في إرباك النظام السعوديّ، الذي يبدو أن مستشاريه ارتبكوا أيضاً وأقنعوه بتقديم رواية مختلقة لإقناع السعوديّين بعكس الحقيقة، حيث تولّت وكالة الأنباء السعوديّة (واس) نشر بيان منسوب لـ «الهيئة الملكية» ينص على أنه «في الساعة 9.22 من مساء السبت تعرض أحد المحولات الكهربائية لمصفاة سامرف للاحتراق نتيجة ارتفاع درجة الحرارة». وبعد ذلك نشرت كُلّ وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية في السعوديّة البيانَ ذاتَه.

بيانُ النظام السعوديّ وقع في عدة أخطاء مركّبة أَدّت لنتيجة عكسية، فالبيانُ بشأن احتراق محوّل كهربائي جاء بعد إعلان القُوَّة الصاروخية، فظهر أن النظامَ السعوديَّ يحاول التعتيم على الضربة الصاروخية بطريقة الفاشلة.

الخطأ الثاني الذي ارتكبه النظام السعوديّ هو صياغة البيان بتفاصيل دقيقة، منها توقيت انفجار المحول، وهو عادة ما يحدث في السعوديّة وأية دولة أُخْرَى ولا يحتاج بيان رسمي وتحديد الساعة والدقيقة التي حدث فيه الاحتراق، وهو ما لم يَعْتَد عليه السعوديّون؛ لأن انفجار أَوْ احتراق محول كهربائي أمر عادي. أما الخطأ الثالث فكان نشر البيان بشكل غير مسبوق في كافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وهو ما عزز شكوك مَن لم يتأكدوا من الحقيقة بعدُ؛ لأنه أيضاً لا يستحق احتراق محول أن يتم النشر حوله بكل تلك الوسائل.

تحوّلت كُلّ إمكانيات النظام السعوديّ الإعلامية إلى سلاح موجّه إلى صدره، حيث أن بعضَ عناصر الجيش الإلكتروني السعوديّ زعموا أن الدفاعاتِ السعوديّةَ اعترضت صاروخين باليستيين، لكن غياب التنسيق والارتباك ظهر مجدداً، فالإعلام الرسمي السعوديّ والدفاع الجوي السعوديّ لم يتحدثا مطلقاً عن اعتراض صاروخ أَوْ صاروخين.

لم يتوقف ارتباك النظام السعوديّ عن ذلك الحد، فالكاتب السعوديّ «ظافر العجمي» أعاد نشر مقال كتبه في صحيفة رسمية سعوديّة قبل عام بعنوان «أين تتجه المرحلة الباليستية بعد مكة!»، وأضاف فوق العنوان جُملة «قصف ينبع.. توقعته قبل عام» ورغم أن الكاتب يدعو لتدمير الصواريخ اليمنية؛ ظناً منه أنه يخدم النظام السعوديّ، لكنه نسي أن ذلك النظام لم يعترف بقصف ينبع أصلاً.

القوة الصاروخية: مرحلةُ ما بعد الرياض بدأت ومصافي النفط باتت هدفاً عسكرياً

رغم أن موقع الهدف جعل اليمنيين يدركون أن مرحلة ما بعد الرياض قد بدأت، إلا أن القُوَّة الصاروخية أعلنت ذلك بشكل رسمي، وأضاف لذلك تحديد الأهداف المقبلة.

القوة الصاروخية في بيان تلقته «صدى المسيرة» أعلنت تدشين مرحلة ما بعد الرياض ووضع مصافي النفط لدول العدوان كأهداف عسكرية.

وأوضح البيان أن «إطلاق مرحلة ما بعد الرياض تأتي ردًّا على جريمة ذبح الأسرى في موزع بتعز»، محذرة دول العدوان من «المساس بكرامة أسرانا».

وأضافت القُوَّة الصاروخية: «عملياتنا الصاروخية سوف تستمر في تصاعد ردًّا على استمرار العدوان والحصار»، معلنة في ذات الوقت أن «مصافي النفط أَصْبَحت أهدافاً عسكريةً».

وطالب البيان من الشركات الأجنبية في دول العدوان، وليس السعوديّة فقط، بالمغادرة؛ حفاظاً على سلامتها، حيث قالت القُوَّة الصاروخية «نصيحتنا للشركات الأجنبية العاملة لدى تحالف العدوان أن تحزم حقائبها وتغادر مواقعها». أما مزاعمُ النظام السعوديّ باحتراق محول كهربائي فردّت عليه القُوَّة الصاروخية بالقول «نعِد العدو بأن حرارةَ الطقس التي تحدث عنها سوف يلاقيها في عز الشتاء».

قيادةُ أنصار الله والجيش اليمني أدارت المعركة باقتدار كبير

خبراءُ عسكريون عرب: 70 ٪ من مراكز الثقل الاستراتيجية في السعوديّة باتت في مرمى الصواريخ اليمنية

يؤكّدُ الخُبراءُ العسكريون من دول عربية، أن القُوَّة الصاروخية اليمنية حقّقت إنجازاً نوعياً هاماً وقفزةً كبيرة في قدراتها، عندما نجحت باستهداف مصفاة النفط السعوديّة في محافظة ينبع، مُشيدين بقيادة أَنْصَار الله والجيش اليمني للمعركة في مواجَهة دول العدوان.

وفي هذا السياق قال الخبير العسكري والاستراتيجي اللبناني، العميد الدكتور أمين حطيط: إن قوات الجيش واللجان الشعبية حققت انجازاً كبيراً وهاماً بطبيعة استراتيجية وطبيعة عملية في ذات الوقت.. مشيراً في بادئ الأمر إلى أن القُوَّة الصاروخية حقّقت قفزة مفاجئة بقصف مصفاة ينبُع التي تبعد 500 كيلومتر عن الهدف السابق خلال الفترة الماضية.

ويلفت العميد حطيط، إلى أن القُوَّة الصاروخية تدرّجت في قصف الأهداف، من خميس مشيط إلى جدة إلى الرياض واليوم إلى محافظة ينبع، موضحاً أن ذلك يحملُ عدة رسائلَ من حيث المسافة ومن حيث دقة الإصابة، معتبراً أن الرسالةَ الإضافية للقوة الصاروخية بقصف مصفاة ينبع تمكُّنٌ في القدرة على التأثير على منطقة استراتيجية بالنسبة للسعوديّة، إذ تعد محافظة ينبع من إحْدَى المناطق الرئيسية المصنّفة على أساس أنها مركزُ ثقل نوعي استراتيجي هام؛ نظراً لأنها تجمع خاصيتين الخاصية النفطية وفيها المصافي والمراكز لهامة المتعلقة بالمشتقات النفطية. وأضاف أن الأمر الآخر في استراتيجية الهدف الجديد أن محافظة ينبع تقع على البحر الأحمر وبذلك تكون هناك رسالة أُخْرَى أيضاً لمن تحدثه نفسه بشيء يتعلق بالموانئ اليمنية.

وأوضح العميد حطيط أن القُوَّة الصاروخية بقيادتها العسكرية والسياسية الحكيمة وجهت اليوم رسالةً مركبة للعدوان تقول إن أكثر من عامين على العدوان لم توهن عزْمَ اليمنيين وأنهم في قوة تصاعدية.

كما رأى العميد حطيط أن العدو السعوديّ بقيادته الأمريكية يجب أن يستخلصَ من الدرس والعِبَر، مشيراً إلى أنه لو تم إسقاط «مروحة الأهداف» الآن من محافظة ينبع على كافة المملكة السعوديّة لوجد أن 70 إلى 80 في المئة من مراكز الثقل النوعي الاستراتيجي والأهداف الاستراتيجية للسعوديّة باتت في مرمى القوى الصاروخية اليمنية وهذا سيكون مرعباً للقيادة السعوديّة دون شك.

من جانبه قال الخبير العسكري السوري، العميد تركي الحسن: إن قيادة أَنْصَار الله والجيش اليمني أداروا المعركة منذ البداية بمنتهى الدقة والحصافة التي تدل على خبرة عالية ونفَس طويل وتقدير استراتيجي للمواقف، بحيث أن أَنْصَار الله والجيش اليمني بدأوا بمعركة متدرجة لتصل اليوم إلى ما هي عليه.

وحول نجاح القُوَّة الصاروخية بقصف مصافي ينبع قال العميد الحسن: إن العملية تدل على ثلاثة أشياء رئيسية، الأولى أن قيادة أَنْصَار الله والجيش اليمني باتت تنتجُ صواريخ في ظل العدوان والحصار الشامل، مشيراً إلى أن هذه المسألة لم تَغِبْ عن بال القيادة، فهي تنتج سلاح هذا السلاح يصل مداه الآن إلى حوالي 1000 كم.

الشيء الثاني -وفقاً للعميد الحسن- أن السلاح المستخدَم في قصف مصفاة ينبع هو انتاج محلي، صحيح قد تكون القُوَّة الصاروخية استعانت، وإذا كانت قد استعانت ببعض الخبرات فهذا طبيعي في كُلّ الدول، مضيفاً أن قصف المصفاة يعد رسالة لتحالف العدوان من القُوَّة الصاروخية تقول «إننا نستطيع أن نطال ما هو أبعد من الرياض ووصلنا إلى ينبع»، مضيفاً أنه لا أحد يعلم ما طبيعة المفاجآت القادمة التي تحدَّث عن السيد عبدالملك الحوثي في أحد خطاباته التي قال فيها إن الصواريخ اليمنية «ستصل إلى ما بعد ما بعد الرياض».

وبخصوص الشيء الثالث، يقول العميد الحسن إن العملية الأَخيرة تؤكد أن «الصاروخ يصل ويصيب الهدف وهذا هو الأهم؛ لأن إطلاق الصاروخ فقط لا يكفي». وأضاف أن دقة إصابة الصاروخ لهدفه في ينبع المصنَّع محلياً تؤكد أن على دول العدوان أن تعيَ أن القُوَّة الصاروخية اليمنية توجه رسالة مفادها «الصواريخ المصنعة في الداخل اليمني تستطيع أن تصيب أهدافها، وهي صواريخ دقيقة، وبالتالي على الجميع أن يدرك ذلك، وهي رسالة لحلف العدوان بأن عليه أن يعيَ أننا نستطيع إن أردنا أن ندمر المدن، ونستطيع أن ندمر المنشآت الاقتصادية، ونستطيع أن ندمر ثكنات عسكرية».

الاثنين 24 يوليو 2017م الموافق 1 ذي القعدة 1438هـ العدد (242)
المسيرة
www.almasirahnews.com

الفوضى الخلّاقة

المسيرة -
إبراهيم محمد الهمداني:

تتسمُ ممارسةُ التقنين المفاهيمي والطرح الاصطلاحي بخطورتها العالية وبكونها تتطلب توخِّيَ الدقة اللامتناهية في التحديد والتوصيف، لتحقيق أَكْبَر قدر من الوضوح والتعيين، بعيداً عن اللبس والغموض والاشتباه، وتكاد تكونُ القصديةُ هي المعيار الأول والهدف الأساس في عملية التلقي المعرفي منذ أن علّم اللهُ آدمَ الأسماءَ كلها، وهذا ما لا يختلف عليه اثنان، لكن تجدر الإشارة إلى ضرورة توخّي الحذر في تعاطي المفاهيم والمصطلحات الوافدة، والتعامل معها والنظر إليها في إطار سياقاتها الواردة فيها، لمعرفة أبعادها ودلالاتها وأَهْدَافها وجذورها المعرفية، وتجنب عملية التلقي السلبي والاستهلاك المعرفي المدجن.

ذلك لأن معظم المفاهيم تحمل في طياتها أبعاداً معرفية وفلسفية تحدد أنساق الاستعمال والسياقات التداولية المفترضة، هذا من جانب، ومن جانب آخر، فإن الاستعمارَ حين يسعى إلى تكريس مصطلح أَوْ مفهوم ما وتعميمه في سياقاتنا التداولية الحياتية، لا يفرض بذلك مجرد مصطلح لفظي قابل للاستهلاك العفوي، من قبيل الانفتاح على الآخر والمثاقفة وتلاقح الأفكار، وإنما هو يكرس ويفرض من خلال ذلك المصطلح رؤية فلسفية وموقفاً وجودياً وأبعاداً براغماتية، تخدم مصالحه وأغراضه وتصب في تحقيق أَهْدَافه، التي قد تكون القصدية والموقف من الآخر أقربها إلى الذهن وأسرعها تحقّقاً، وبذلك ندرك أن القوى الإمبريالية تفرِضُ علينا من خلال المفاهيم التي تصدرها لنا، عبودية معرفية وتبعية فكرية مطلقة، من منظور فلسفة الأنا المتعالية، وادعاء الحقيقة المطلقة، وفي حال قُمنا بإعَادَة إنتاج تلك المفاهيم بلا وعي بما تحمله من دلالاتٍ ومضامينَ، بطريقة ببغاوية، فلن نكون إلا حيث أراد لنا المستعمر أن نكون.

الكيان الصهيوني يحكم العالم من خلال أمريكا، وهما ماضيتان في تحقيق مشروعهما الاستعماري، وَلا تعدو الأمم المتحدة كونها إحدى أدوات الاستعمار، وأقدم فزاعاته لإخافة الشعوب بقراراتها

يعد مصطلح نظرية الفوضى Theory chaos أَوْ الفوضى الخلّاقة Creative chaos من أَكْثَر المصطلحات غرابةً وتناقضاً، فهو يحمل في طياته مضامينَ متناقضةً تمامَ التناقض، حين يصفُ الفوضى بما تحمله من دلالات السلبية والهدم والفناء، بأنها خلّاقة، أي قادرة على الخلق بما يتضمنه من دلالات إيجابية حاملة للحياة والاستمرار، ولعل تأسيس هذا التصور المفاهيمي على تموضع التناقضات الجادة، ناتج عن مغزاه الفلسفي العميق، والتحولات والتطورات التي مر بها المصطلح في مسيرة الفكر الإنْسَاني والأنساق التداولية التي حاولت تقريبه إلى ذهن المتلقي بهذه الطريقة؛ بهدف كسر الحدود والفواصل بين الخير والشر، وتأكيد تلازمهما كثنائية وجودية منذ الأزل إلى الأبد، وأن العلاقةَ بينهما تكاملية أَكْثَر من كونها بعيدةَ التواؤم مستحيلةَ الانسجام، وهي فلسفة هدامة وفكر شيطاني، يسعى إلى إيهام المتلقي وإقناعه بتماهي النقيضين في سياق واحد، تتجلى فيه خيرية الشر (إبليس)، وسلبية وشرور الخير (الله تعالى)، وتقوم هذه الفلسفة على كثير من المعتقدات الخاطئة والمقولات والرؤى القاصرة، التي حاولت سبر أغوار العلاقة بين الخير والشر من منظور فلسفي ومنطقي وأَخْلَاقي، ونتج عنها هذا التفسير القائل بتماهي النقيضين واستوائهما وجودياً ودلالياً، والغريب أن هذه المقولة انتشرت في معظم المذاهب والأديان، لنرى أن من عَبَدَ الله رجاء خيره وثوابه، قد عَبد الشيطان خوف شره وأذاه.

تعود الجذور الأولى لهذا المصطلح إلى أفلاطون الذي أشار إليه - بمعناه الإيجابي - في حديثه عن صيرورة الحياة وحتمية التحول الدائم، أي أن فكرة التغيير هي الركيزة الأساس التي قام بنيان هذا المصطلح منذ بداياته، إذ يعد - هذا المصطلح - ممارسة فكريةً ونظماً لاهوتية ومنهجاً نقدياً بامتياز في وقت واحد، نظرا لما يحمله المعطى المعجمي لل Chaos من معان مرتبطة بالتصور الديني، الناصَّة على السديم العدمي السابق للخلق، والفوضى والالتباس الحاد، ورغم استخدامه المتعدد في مجالات العلوم المختلفة، إلا أنه ظل محتفظا بسمته العدمية الفوضوية الهدامة في مختلف العلوم.

التفكيكُ يهدفُ إلى هدم كُلّ المراكز، وإنشاء مراكز صغيرة بديلة، ثم هدمها وإنشاء أُخْرَى على أنقاضها وهكذا إلى ما لا نهاية، وهذه الركيزة الأساس التي تقوم عليها نظرية الفوضى الخلّاقة

وبالعودة إلى السياق التأريخي الفلسفي للمصطلح، نجدُه عند الفيلسوف الفرنسي «نيتشه»، مرتبطاً بكُنه الديانة اليهودية المحرّفة - الصهيونية - العلمانية، ذات البُعد اللاهوتي الروحاني المقدس، الرافض لوجود الإله في نفس الوقت.

وقد انطلق نيتشه في احتفائه بهذا المصطلح من ارتباطه العميق بالتراث الصوفي اليهودي، وخَاصَّة عقيدة القبالاة أَوْ القبلانية، التي يصفها مايكل بيرج بأنها «هندسة مقدسة تمتلك فلسفة الحقيقة»؛ ولأن الفكر الديني اليهودي استطاع من خلال ممارسة الفوضى أن يفكك مقولاته ويهدم محظوراته ويتجاوز ذاته، ليقتحم كافة الميادين ويحقق حضوره الفاعل، وبذلك تحولت الفوضى إلى مبدأ أساس في صلب عقيدة القبالاة والتصوف اليهودي، بشر من خلاله نيتشه العالم بالدور الكبير الذي سيمارسه اليهود مستقبلاً في السياسة العالمية وصراع القوى، مؤكدا على الصبغة الكهنوتية للشخصية اليهودية وطابعها الانتقامي، بوصفه فعلاً دينياً روحياً يعبر عن مدى حقدهم على العالم، وفي سياق تأكيده على قداسة الفوضى - بوصفها شعيرة دينية - يثني نيتشه على اليهود ويمتدحهم، كونهم استطاعوا التحرر من الأَخْلَاق والقيم، ويرى أن «المتصوف اليهودي هو القادر على الفهم العميق للإبقاء على كُلّ الغرائز وأفعال الانحطاط، ليسلطها بالتالي ضد العالم، لغرض الهيمنة عليه»، كما أن اليهود «هم الوحيدون القادرون على حماية أوروبا عن طريق اختراع شروط - وبشكل مستمر - حيوية وديناميكية للتفاعل مع المستجدات العالمية».

وبذات القوة والأثر تمتدُّ عقيدة الفوضى من القبالاة إلى فلسفة التفكيك، على يد الفيلسوف جاك دريدا، الذي جعل التفكيك فلسفةً ونهجاً، والفوضى مبدأ أساساً في كُلّ مقولات فلسفته، التي أفادت كَثيراً من طروحات نيتشه في صياغة وتحديد مقولاتها، التي نجملها على النحو الاتي: -

1- الاختلاف.
2- نقد التمركز.
3- نظرية اللعب (التشظي الدلالي).
4- علم الكتابة (والمحو).
5- ثنائية الحضور والغياب.

ويهدف التفكيك إلى هدم كُلّ المراكز مطلقاً، وإنشاء مراكز صغيرة بديلة، ثم هدمها وإنشاء أُخْرَى على انقاضها وهكذا إلى ما لا نهاية، وهذا المحور هو الركيزة الأساس التي تقوم عليها نظرية الفوضى وَالفوضى الخلّاقة، التي تذكي نار الخلاف والاختلاف، وتسعى لهدم المركز والمراكز الصغيرة الناشئة على أنقاضه، وتحتفي بالهامش اللامتناهي وغياب الدوال، وسيادة المحو المستمر على الكتابة، وتغييب كُلّ وجود فعلي إيجابي في كينونته أَوْ معناه، وهذه المقولات التفكيكية تتفق مع سياق أفكار وفلسفة نيتشه، إذ يرى ضرورة جعل الإنْسَان في صيرورة دائمة، بلا ذات أَوْ استقلال أَوْ حدود أَوْ مركزية، بهدف «تحطيم الإنْسَان وتفكيك كينونته»، وهدمه مطلقا.

الفوضى الحاصلة الآن في المنطقة، إحدى أهم استراتيجيات أَمريكا لخدمة الكيان الصهيوني، وتحقيق مشروعه الإمبريالي، وكذلك الشأن بالنسبة لمراكز إدارة الفوضى وخبرائها، فهم أيادٍ أَمريكية خالصة، مهمتها تنفيذ المشروع الصهيوني في العالم والمنطقة العربية بالذات

وبهذا ندرك أن نظريةَ الفوضى الخلّاقة لم تكن وليدةَ الزمن الراهن، أَوْ مرتبطةً بتصريحات كونداليزا رايس - وزير الخارجية الأَمريكية سابقا - وخارطة الشرق الأوسط الجديد، أَوْ بمرحلتها التنفيذية التمهيدية ممثلة بثورات 2011م، وإنما هي ذات أصول فلسفية لاهوتية، تنتمي - حسب دريدا - إلى العصر النووي، المتسم بالتقنية والعلم والهيمنة، ويتسم خطابها بعدم امتلاكه أي معيار عقلي أَوْ معرفي، ولا علاقة لها بالأدب والإبداع والممارسات النصية والنقدية، وهذا الخطاب النووي التفكيكي تحتكره الولايات المتحدة الأَمريكية فقط.. لماذا؟؟!.

نظريةُ الفوضى الخلّاقة لم تكن وليدةَ الزمن الراهن، أَوْ مرتبطةً بتصريحات كونداليزا رايس وخارطة الشرق الأوسط الجديد، أَوْ بمرحلتها التنفيذية التمهيدية ممثلة بثورات 2011م، وإنما هي ذات أصول فلسفية لاهوتية، تنتمي إلى العصر النووي

يمكن القول إن العلاقة بين الصوفية اليهودية واللاهوت الأَمريكي، علاقة ارتباط وثيقة جدا ومتشعبة على كافة المستويات والأصعدة الحياتية، وأقرب وأوضح الأدلة على عمق تلك العلاقة، هو الرعاية الكاملة والحماية الدائمة والدعم اللامتناهي سياسيا واقتصاديا، الذي تقدمه أَمريكا للكيان الصهيوني الغاصب، من منطلق لاهوتي ديني بحت، يتجلى من خلال إعَادَة قراءة مواقف أَمريكا وسياستها الدولية، التي لا تنفك تعمل على صياغة وطرح القرارات السياسية الدولية الفاعلة التي تصب في مصلحة الكيان الصهيوني، وخدمة وتكريس وجود ما يسمى إسرائيل، انطلاقا من تصورات اللاهوت اليهودي لطبيعة العلاقة مع أَمريكا، ومدى نجاحه في اقناع اللاهوت الأَمريكي بأن «الرب يبارك أَمريكا، لأنها تدعم إسرائيل، وأن الأَمريكي الحقيقي لا بد أن يكون صهيونياً، وأن الرب يبارك من بارك إسرائيل، ودعم أَمريكا لإسرائيل رسالة إلهية يرضاها الرب».. الخ.

وتعد الفوضى الحاصلة الآن في المنطقة، إحدى أهم استراتيجيات أَمريكا لخدمة الكيان الصهيوني، وتحقيق مشروعه الإمبريالي، وكذلك الشأن بالنسبة لمراكز إدارة الفوضى وخبرائها، فهم أيادٍ أَمريكية خالصة، مهمتها تنفيذ المشروع الصهيوني في العالم والمنطقة العربية بالذات.

وإذا ما علمنا أن الكيان الصهيوني يحكم العالم من خلال أَمريكا، وأنهما ماضيتان في تحقيق مشروعهما الاستعماري، وأن الأمم المتحدة لا تعدو كونها إحدى أدوات الاستعمار، وأقدم فزاعاته لإخافة الشعوب بقراراتها..، فما الذي أعددناه لمواجهة هذه القوى الإمبريالية المتسلطة، وهل سننتظر حتى يكتمل مسلسل التفكيك، ونصبح ضمن تفاصيل تراجيديا المشهد الأخير وموسيقى الختام؟؟!!.

وهل سينتهي بنا الامر في أحسن الأحوال إلى التطبيع مع إسرائيل، بوصفه الحل الوحيد والخيار الذي لا مناص عنه، حيث تبنت الإدارة الأَمريكية طرحه، وتبنت الأنظمة الخليجية الترويج له تحت مسميات وذرائع مختلفة أحيانا، ودعت اليه صراحة من قبيل التعاطي مع الامر الواقع أحيانا أُخْرَى.

والسؤالُ الذي يطرح نفسه: هل التطبيع فعلاً هو الحل؟ وهل كانت العلاقة بيننا وهذا الكيان الغاصب طبيعيةً يوماً ما؟!!!!.

في الذكرى السنوية للصرخة وتلبية لدعوة قائد الثورة بالصرخة نحو الأقصى..

استعراضات عسكرية هي الأولى من نوعها تؤكد الجاهزية الكاملة لردع العدو

المسيرة - خاص:

رغم الدمار الذي ألحقه العدوانُ الأمريكي السعوديّ باليمن على مدى عامين وأربعة أشهر واعتماده على استراتيجية "كي الوعي" التي تقتضي ارتكابَ المجازر البشعة بحق المدنيين، واستراتيجيات الحرب النفسية، والحرب الاقتصادية، والطابور الخامس؛ لتثبيط الشعب عن خيارِ المواجهة والقبول بدلاً عنها بتسليم الوطن للعدو كأمر لا مفر منه، إلا أن هذا كله لم يستطع أن ينال من صمود الشعب، بل على العكس من ذلك استنفر العدوان جميع أبناء الشعب اليمني لمواجهته، ومع كل يوم يمر من عمر العدوان ينضم عشرات الأفراد إلى صفوف الجيش واللجان الشعبية. أقربُ مثال إلى ذلك هو ما شهدته العاصمةُ صنعاءُ وعدد من المحافظات اليمنية هي الأولى من نوعها من حيثُ الكم والكيف والفنون القتالية خلال الأيام الماضية في الذكرى السنوية للصرخة وتلبية لنداء قائد الثورة بالصرخة نحو الأقصى من استعراضات عسكرية مهيبة، تؤكد في كل خطواتها العزيمةَ والثباتَ وصدقَ الإرادة والإيمان الراسخ بأن مواجهة العدو هي الحل الوحيد لردعه، ولحماية الأهل والأبناء.

وإذ يدشن العدو لمرحلة جديدة من التصعيد، فقد جاءت الاستعراضات العسكرية بما شملته من مناورات قتالية، واستعراض للفنون القتالية واستخدام أنواع الأسلحة لتؤكد تمام الجاهزية لمواجهة التصعيد بتصعيد أكبر لا سيما وأن العدو قد استخدم كل وسائله وأوراقه فيما لا يزال بيد أبطال الجيش واللجان الشعبية الكثير من الأوراق.

ولقد كان من اللافت في هذه الاستعراضات أنها اشتملت على جانب من عرض العتاد العسكري، بالإضافة إلى جانب التنسيق في استعراض الفنون القتالية، فوق أنها أظهرت التجهيز العسكري لوحدات عسكرية مختلفة، ولم تقتصر على المدن، بل امتدت لتشمل عدداً من المديريات.

• المجاهدون يجددون من على أحدى رياض الشهداء العهد والولاء بالسير على نهجهم ومواجهة الطغاة والمستكبرين.

• عرض عسكري في مديرية السبعين .

• المواطنون في المؤخرة يرددون الصرخة إلى جانب الجيش واللجان المشاركين بالعرض العسكري في صنعاء القديمة.

• شعار الصرخة يرفرف عالياً إلى جانب العلم الجمهوري في العرض العسكري لابناء مديرية معين.

• عدد من الأطقم والعربات التي شاكت في عرض مديرية التحرير.

• جانب من العرض العسكري الذي نُفّذ في مديرية الثورة.

• عدد من المجاهدين يرددون الصرخة أثناء العرض العسكري الذي اقيم في مديرية الثورة.

• جانب من السرايا والوحدات العسكرية المشاركة في عرض مديرية التحرير.

• القناصة يمسكون بالشعار أثناء عرضهم العسكري في مديرية صنعاء القديمة.

• مجاهد على كتفه قاذف نوع بازوكا.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 24 يوليو 2017م الموافق 1 ذي القعدة 1438هـ العدد (242)

في الذكرى السنوية للصرخة:

صعدةُ تتحدى طيران العدوان بأول مسيرة جماهيرية من أجل الأقصى

المسيرة - صعدة:

تحتَ شعار «الصرخة نحو الأقصى»، وبرغم التحليق المكثف لطيران العدوان، احتشد عددٌ كبيرٌ من أبناء محافظة صعدة، يوم الجمعة الفائت، في مسيرة جماهيرية ضخمة؛ إحياءً للذكرى السنوية للصرخة، وتنديداً بما يتعرض له الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسْلَامية في فلسطين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وتعتبر هذه أولَ مسيرة جماهيرية تشهدها المحافظة منذ انطلاق العدوان السعودي على اليمن، وقد مثّل الحشدُ الهائلُ الذي خرج به المتظاهرون في مدينة صعدة تحدياً شجاعاً للعدوان السعودي الأمريكي الذي يتعامل منذ أكْثَر من عامين مع محافظة صعدة على أنها منطقةٌ عسكرية، حيث تتعرضُ كُلّ مناطق المحافظة بشكل متواصل لقصف جوي ومدفعي من قبل العدوان، بلغ إلى الحد الذي لا يستطيع معه المواطنون التجمُّع في مناسباتهم الاجتماعية؛ حذراً من القصف، كما تعرضت نسبةٌ كبيرةٌ من أبناء المحافظة للتهجير من قراهم ومناطقهم؛ بسبب القصف الهستيري

وتضمنت المظاهرة عرضاً عسكرياً نظّمته قوات من الأمن المركزي واللجان الشعبية، أظهروا فيه الجهوزية العالية للدفاع عن الدين والوطن، في الوقت الذي كانت فيه طائراتُ العدوان تحلّق في سماء المدينة.

كما ألقيت خلال المظاهرة عددٌ من المشاركات الخطابية والشعرية وضّحت عظمة المشروع القرآني الذي انبثقت منه الصرخة، وأكّدت على مركَزية القضية الفلسطينية وأولويتها بالنسبة للشعب اليمني، وضرورة ترسيخ موقف العداء لدول الاستكبار وفي مقدمتها إسرائيل وأمريكا في جميع المواقف بشكل عملي.

وأكذ المشاركون في المظاهرة أَيْضاً على ضرورة توحيد الكلمة ورَصّ الصفوف في مواجَهة قوى الاستكبار والعدوان، وبالذات في هذه المرحلة التي يكثف فيها الأَعْدَاء جهودَهم لتضليل الشعوب وقمعها وفرض الوصاية عليها.

ضمن فعاليات الذكرى السنوية للصرخة:

فعاليةٌ شعبيةٌ حاشدة وعروضٌ عسكرية مهيبة في مدينة حجّة نُصرةً للأقصى

المسيرة - حجة:

شهدت محافظةُ حجّة، يوم الجمعة الماضية، فعالية شعبية حاشدة بمناسبة الذكرَى السنوية للصرخة واستجابةً لنداء قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي بالصرخة نحو المسجد الأقصى والتأكيد على التمسك بالقضية الفلسطينية.

واستهجن المشاركون في الفعالية الانتهاكات الصهيونية للمسجد الأقصى الشريف، معبرين عن غضبهم الشديد إزاءَ هذه الانتهاكات والتواطؤ العربي والدولي معها.

وتضمّنت الفعاليةُ التي حَضَرَها الآلاف من أبناء المحافظة عُرُوضاً عسكرية مهيبة أكّد المشاركون من خلالها استعدادِهم التام للنفير العام والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة وتحرير المقدّسات من الكيان الصهيوني المحتل، كما أكّدت على أهميّة الصرخة باعتبارها شعاراً وموقفاً للبراءة من أَعْدَاء الأمة الإسْلَامية وأهميّة ترسيخه في المجتمع ليكونَ جميعُ أبناء الشعب اليمني بُرَآء من أَعْدَاء الأُمة والدين.

رئيسُ الثورية العليا: نحن مستعدون للتحرك في الوقت الذي يوجّهنا قائدُ الثورة

الشيخ فؤاد ناجي: عندما تصرُخُ الشعوبُ العربيةُ في وجه المستكبرين ستقلِبُ الطاولةَ عليهم

على طريق المواجهة القادمة مع العدو الصهيوني:

الصرخةُ نحو الأقصى تدوّي في العاصمة صنعاء بمسيرة شعبية كبرى

المسيرة - خاص:

جـدّد أبناءُ الشـعب اليمني تأكيدَهـم للعالم بأنهم الشـعبُ الاستثنائي، الذي لم يفصله العدوان والحصار منـذ أَكْثَـر مـن عامين، عـن قضايا الأمـة وترابطها، عندمـا خرجوا في أَكْثَـر من ثمانـي مظاهرات ضخمة تحـت شـعار «الصرخة نحـو الأقصى» الـذي يتعرض لتصعيد صهيوني غير مسـبوق وصل إلى إغلاقه بوجه المصلين ومنع رفع الأذان فيه.

ورغـم أن بعض المدن العربية والإسْـلَامية شـهدت مظاهـرات متضامنـة مـع الأقـصى، إلا أن مظاهرات الشـعب اليمني في صنعاء وسـبع محافظـات أُخْـرَى تفوقـت كُلّ واحدة منها عـلى نظيراتها في المدن العربية والإسْـلَامية؛ لتعكس مستوى وعي الشعب اليمني بأن العدوان على اليمن والمؤامرة على سوريا والعراق وليبيا جزء مـن المـشروع الأمريكـي الإسرائيـلي في المنطقة، وأن ما يحدث في الـدول العربية ليس إلا تَمَـارٍ أمريكيّ صهيونيّ واسـتغلالٌ لتفريط العرب والمسلمين بقضية الأمة وهي قضية الأقصى والاحتلال الصهيوني.

في العاصمة صنعاء وكالعادة، خرج عشرات الآلاف من أبنـاء الشـعب اليمني على امتداد شـارع السـتين في مظاهرة حاشـدة؛ تلبيـةً لدعوة قائد الثورة السـيد عبدالملك الحوثـي للخروج في العاصمة وفي المحافظات، في مسـيرات كبرى تحت شعار «الصرخة نحو الأقصى» وهـي الدعـوة التي تزامنـت مع إعلانه عن الاسـتعداد للانضمام لصفوف المقاومة اللبنانية والفلسـطينية في أية مواجهة قادمة مع الكيان الصهيوني.

وعلى امتـداد المظاهـرة التي لم تتمكـن الكاميرات من التقاط أطرافها، رفع المتظاهرون أعلام فلسـطين وصـور المسـجد الأقصى وشـعار الصرخـة في الذكرى السـنوية لانطلاقـه، فيمـا كان عـلى الجانـب الآخـر مجاميع من المجاهدين تقدِّمُ عرضاً عسـكرياً في إطار العـروض العسـكرية التي تؤكـد الجاهزية المسـتمرة لمواجهـة العـدوان السـعودي الأمريكـي والانضمـام للمقاومة ضد الكيان الصهيوني في أية مواجهة مقبلة في فلسطين أو لبنان.

ومـن عـلى المنصة الرئيسـية التـي نُصِبَـت لإقامة الفعاليـات المرافقـة للمظاهـرة، ألقى رئيـسُ اللجنة الثوريـة العليـا محمـد عـلي الحوثـي كلمةً أشـاد بها باسـتجابة الشـعب اليمني رغم الظروف الصعبة التي يعاني منها؛ بسـبب العدوان والحصـار المفروض على اليمن من قبل تحالف العدوان.

وتعليقاً على إعلان قائد الثورة الاستعدادَ للقتال ضد إسرائيـل قال رئيس اللجنة الثورية «نحن مسـتعدون للتحرك في الوقت الذي يوجهنا قائد الثورة، وحاضرون للإعداد والتحشـيد»، وأضاف: «نحن لا نطلق شعاراتٍ جوفـاءَ، فنحـن نواجه اليـوم الصهيونيـة وأدواتها في المنطقـة، النظام السـعودي والنظـام الإماراتي الذين يشنون عدواناً ظالماً على شعبنا اليمني».

وفي السـياق ذاتـه قـال رئيـسُ اللجنـة الثوريـة «أبشركم بأن السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي حاضرٌ في الإعـداد، وقد حضرت منـاورات لتخرج دفعات على مواقع تشـبه المواقع الإسرائيلية، وأطمئنكم أن هناك إعداداً لهذا الشيء».

وأكَّـد رئيـس اللجنة الثوريـة أن قوى العـدوان لن تتمكن مـن تحقيق شيء أمام صمود الشـعب اليمني وشدة بأسهم وثقتهم بالله سبحانه وتعالى.

مـن جانب آخر دعا رئيسُ اللجنة الثورية معارضي شـعار الصرخة إلى قـراءة المشروع القرآنـي والثقافة القرآنية، مشيراً إلى أن الشعارَ ليس إلا عنوانٌ للمشروع القرآني.

وفي كلمة العلماء قال الشـيخ فؤاد ناجي إن ذكرى الصرخـة تحل علينـا هذا العـام والقدس وفلسـطين تتعرض لمحـاولات تهويـد واقتحام وإغلاق للمسـجد للأُقـصى الشريـف. وأضاف مخاطبـاً الشـعوب قائلاً «يا أبناء فلسـطين والمسـجد الأقصى ولبنان والبحرين والعراق وسـوريا، يا أبنـاء العواميـة والقطيف، هذه الصرخـة في وجه المسـتكبرين سـوف تقلـب الطاولة عليهـم وتقـض مضاجعهـم، وإذا كان اليمانيـون قَد أقلقـوا الإسرائيليـين على بُعد المسـافة فكيـف حينما يسمعُها الصهاينة من أفواهكم مباشرة».

ومع مرور الوقت وامتلاء سـاحة شـارع السـتين بالمتظاهريـن إلا أن المظاهـرة انقضت في وقـت كان المئات من المواطنين يتوافدون للمشارَكة في التظاهرة، حيث أظهرت الصورُ الجوية امتلاءَ الشـوارع المجاورة لشـارع السـتين بالجماهـير الذين كانـوا في طريقهم للمشاركة إلى وقت متأخر وحتى انتهاء المظاهرة.

الاثنين 24 يوليو 2017م الموافق 1 ذي القعدة 1438هـ العدد (242)
صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

قائد الثورة السيد عبدُالملك بدر الدين الحوثي في خطاب بالذكرى السنوية للصرخة:

هتافُ الحرية والبراءة شعارٌ يعبّر عن نشاط توعوي بمخاطر المؤامرات الأمريكية والإسرائيلية وإفشالها

ألقى قائد الثورة السيد عبدُالملك بدر الدين الحوثي خطاباً بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة شرح في بدايته الواقع آنذاك لشعوب وبلدان المنطقة الذي كان لا يتجاوز الحيرة والإستسلام والجمود والانتظار للمجهول، فيما مقابل الهجمة الأمريكية على المنطقة، إلى أن برز صوت حر من اليمن آنذاك للشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي بمشروعه القرآني الرافض لحالة التدجين والإستسلام وإعلانه الموقف المسؤول المنطلق على أسس صحيحة ومشروعه بعد أربعة أشهر من أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

وأوضح السيد عبدالملك الحوثي أن الشعار كهتاف للحرية والبراءة من الأعداء جاء ليعبر عن المشروع القرآني والذي من ضمنه تفعيلُ المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرَائيلية، نشاطٌ توعوي كبير في أوساط الشعب، لتوعيتها تجاه المخاطر الكبيرة التي تعيشُها، تجاه المؤامرات الأمريكية والإسرَائيلية، ولمواجَهة حالة الاسْتسْلَام والتدجين وكسر حالة الصمت التي يُراد لها أن تُفرَضَ على شعوب هذه الأُمَّـة.

وقال السيد عبدالملك إن هناك الكثير من الشواهد الماثلة والأدلة القاطعة التي تؤكد صحة وحتمية الموقف ومشروعية هذا التحَـرّك.

وأعلن السيد عبدالملك الحوثي استعداد الشعب اليمني للمشاركة في أية مواجهة عسكرية جديدة مع العدو لمساندة حزب الله أو الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن عمالة النظام الإماراتي والسعودي تشجِّعُ الإسرَائيلي والأمريكي على استهداف الأقصى وَضرب الأُمَّـة وحرف بوصلة العداء لأبناء الأمة..

وفيما يلي تنشُـرُ «صدى المسيرة» نَصُّ الخطاب:

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وَأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشْـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهـم صَلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ على مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كمـا صَلَّيْتَ وبارَكْـتَ عـلى إبْـرَاهِيْمَ وَعَـلى آلِ إبْـرَاهِيْـمَ إنك حَمِيدٌ مجيدٌ، وارْضَ اللَّهُم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَـائِـرِ عِبَادِكَ الصالحين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ.. السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

في هذا اليوم نستذكِرُ ذكرى مهمةً في تأريخ مسيرتنا القُرْآنية، هي ذكرى يوم الصرخة في وجه المسـتكبرين، وقبل أن نتحدَّثَ عن هذه المناسـبة، نتحدَّثُ عن مقدمة مهمة نصلُ من خلالها إلى الموضوع الرئيسي للمناسبة، من المعلوم أنه بعد أحداث الحادي عشر من سـبتمبر عـام 2001 حرصت أَمريكا على توظيفِ هـذه الأحـداث وجعلـت من خلالها غطـاءً تتحَـرّك من خلاله ضمـن مرحلة متقدمة ومُخَطّط لها لاستهداف عالمنا الإسْلَامي ومنطقتنا العربية.

عنوانُ الإرهاب غطاءُ أمريكا للاستعمار الجديد

والأَهْـدَاف الأَمريكيـة التـي جعلـت من عنـوان الإرهـاب غطـاءً للتحَـرّك لتحقيقهـا وللوصـول إليهـا هي أَهْـدَاف خطيرة جـدًا، معلـومٌ أن في مقدمة هذه الأَهْـدَاف هو الاسـتعمار الجديد لعالمنا الإسْـلَامي، السيطرة المباشرة على منطقتنـا العربية وعالمنا الإسْـلَامي، وتقويض كِيان العالم الإسْـلَامي من دول وشـعوب وبعثرتها وسـحقها والاسـتحواذ على مقدراتها وثرواتهـا وخيراتها وإنهاء الكِيان الإسْلَامي ككِيان بشكل نهائي.

وهدفٌ في مسـتوى هذا الهدف له خطورةٌ كبيرةٌ جِـدًّا على عالمنا الإسْـلَامي، وهـو بالتأكيـد هدفٌ رئيسيٌّ جُعل عنـوانُ الإرهاب غطاءً لـه لا أقل ولا أكثر، في مقابل هذا التحَـرّك الكبير من جانب أَمريكا بهذه الأَهْـدَاف الخطرة جدًا، كيف كان الموقـف في عالمنا الإسْـلَامي وفي منطقتنا العربية، أغلـب الأنظمة في الواقع العربي وأغلب الأنظمة في الواقع الإسْـلَامي عُمُومًا كان موقفُها موقفًا سـلبيًّا جِـدًّا لا يمكن أن نقول عنه إنه صحيح ولا إنه سليم بأي اعتبار من الاعتبارات.

إذعانٌ رسميّ سهّل لأمريكا الوصولَ إلى هدفها بأقل كُلفة

توجّهت معظمُ الأنظمة في المنطقة العربية في العالم الإسْـلَامي، معظمُها إلا القليل، توجهت نحو الإذعان لأَمريكا ونحو التسليم لأَمريكا ونحو الاسترضاء لأَمريـكا، بالاسـتعداد التـام والطاعـة المطلقة لتنفيـذ ما تطلبه منهـا أَمريكا وتنفيـذ السياسـات والتوجيهَات والأوامـر الأَمريكية أيا كانـت وكيفما كانت، وبكل ما يمكن أن يترتب عليها من نتائج، وبالتأكيد سياساتُ أَمريكا التي تريدُ مـن الأنظمة في منطقتنا العربية وعالمنا الإسْـلَامي تنفيذَهـا، ومطالب أَمريكا التـي تريـدُ من أنظمة وحكام بلداننا تحقيقَها ما هـي إلا مطالب وإلا أَهْـدَاف وإلا سياسـات وإلا توجيهات تسـهِّلُ لأَمريكا مهمتَها في السيطرة المباشرة وفي ضرب هذه الأُمَّـة، بمعنى أن الاسـتجابةَ من جانب الأنظمة في المنطقة لأَمريكا وسـعيَها لاسـترضاء أَمريكا من خـلال طاعتها لها لم تثمر ثمـرةً إيجابيةً لأن تغـيِّرَ أَمريكا سياسـتها نحـو المنطقـة أَوَّ أن تلغـيَ أَهْـدَافَهـا الحقيقية التي تتحَـرّك تحت غطاء الإرهاب لتنفيذها، فتحوَّلُ توجُّهَها نحو استعمار المنطقة ونحو احتلال المنطقة ونحو السـيطرة المباشرة على المنطقة وكذلك نحو ضرب الأُمَّـة ضربةً قاضية وإنهاء هذا الكيان الإسْـلَامي من الأساس، لا لم تغيّر هذا التوجـه ولم تغيّر هذه السياسـة، إنما تجعلُ من هذه الاسـتجابة الرسـمية في الواقع العربي وفي معظم العالم الإسْلَامي وسيلةً تسهِّلُ الوصولَ إلى هذا الهدف وتحقـق النتائج المطلوبة بأقل كلفة، هذا واضحٌ، وسـنتحدَّثُ عنه بعد قليل إن شاء الله في أثناء الكلام أكثرَ فأكثرَ.

لا تحَـرُّكَ شعبيًا مسؤولًا: خضوعٌ كامل لسيطرة مطلقة من الحكومات

أَيْـضًا على مسـتوى الواقع الشعبي، كيف كان الموقفُ الشعبي لمواجهة هذا التحَـرّك الأَمريكي؟.

مـن المعلـوم أن كَثيرًا من شـعوب بلـدان المنطقـة كان موقفُهـا لا يتجاوَزُ الحيرة، الاسْتسْـلَام، الجمـود، الانتظار للمجهـول، بمعنى لم يقابـل التحَـرّك الأَمريكي بـكل ما حوله وبكل ما معه من قوىً ودولٍ، الدول الغربية، إسرَائيل، إلى غـير ذلك، وبكل ما يشـكّلُه من خطورة كبيرة علينا كشـعوبٍ لم يقابَل ولم يواجَه بالتحَـرّك الطبيعي المفترض الذي تفرضُه المسؤولية، المسؤولية الدينية، والمسـؤولية الإنْسَانية، والمسـؤولية الوطنية والمسـؤولية بكل الاعتبارات، نعم هـذا الموقـفُ لدى معظم الشـعوب لعـدة عوامل، كثـيرٌ من الشـعوب في بلدان المنطقـة تخضَـعُ في مواقفهـا وفي تحَـرّكاتها وحتى في نظرتهـا ورُؤيتها تجاه الأحداث والمتغيرات تخضَعُ بشكل كامل لمواقف حكوماتها وسلطاتها.

شعوبٌ مسلوبة الإرادة وحالة تبلّد: لا ترى إلا بعين الحاكم

بمعنـى الواقـع القائـم لدينـا كعـرب وفي واقعنـا الإسْـلَامي في معظمة أن الحكومـات، أن الـدول، أن الأنظمـة تسـيطرُ سـيطرةً مطلقة على شـعوبها، فشـعوبُها لا تمتلكُ أن تفكِّرَ بغير ما يفكر به الحاكم والزعيم والرئيس أَوْ الملك إلى آخـره، لا تسـتطيعُ أن ترى إلا بعينـه، إلا برؤيته، أن تفكـرَ إلا بتفكيره، أن تتكلـم إلا بمـا يريـد، أن يكون لها موقـفٌ إلا الموقف الذي يحدده لهـا أيًا كان، ولا تمتلـك حتى أن تسـتقرئَ الوقائع والأحداث وأن تطلـعَ على خلفياتها وعلى أَهْـدَافهـا وعـلى نتائجها إلى آخـره، لا، حالة مـن التبلّد السـياسي، وحالة من التبلـد في قراءة الأحداث والمتغيرات على المسـتوى الـدولي أَوْ الإقْلِيْمي أَوْ المحلي، وهـذه حالة قائمة في بعض دول الخليج وفي بعض بلدان المنطقة، أن الشـعوب فيها مسـلوبة الإرادة ومسـلوبة القرار مسـلوبة التفكير لا تمتلك تفكيرًا حرًّا ومتحررًا ومسـتقلًّا لقراءة الأحداث والمواقف، وممنوعـةٌ عن اتخاذ أي موقف، ليس من المسـموح لهـا أن تفكرَ حتى بأن يكونَ لها موقـفٌ معينٌ، بل تمكنت بعـضُ الأنظمة، بعضُ السـلطات، تمكنت من ترسـيخ فكـرةٍ أَوْ رؤية خاطئة جِـدًّا لدى الشعوب أنها غير معنية بشيء على الإطلاق، ليست معنيةً بأي أحداث ولا معنيـةً بـأي مواقف ولا معنيةً بـأي شيء، وأن المواطن في كثـير من بلداننا في العالم العربي والإسْـلَامي ليـس معنيًا بأن يفكّرَ بأكثـرَ مِن طعامه وشرابه ومسـكنه وشـأنه الاجْتمَاعي المحدود جِـدًّا وحتى تفكيره في هذا المجال ضمن زاوية صغيرة ودائرة ضيّقة لا يتجاوزها أبدًا.

حيرةٌ ورؤية مشوّشة لدى الشعوب: لا جهوزيةَ لاتخاذ الموقف اللازم

في واقع كهذا كيف تنتظرُ من مواطن يعيشُ هذه الظروف، قَبِلَ بهذا الواقع، تحكُّمُه هذه الأوضاع، أن ينتبَّهَ لطبيعـة التحَـرّك الأَمريكي، وحقيقة لأَهْـدَاف الأَمريكيـة، أَوْ أن يمتلـكَ في مسـتوى واقعـه النفسـي، في مسـتوى معنوياته، في مسـتوى المنـاخ الـذي يعيش فيـه، الإرادة اللازمـةَ لأن يتبنّى موقفًـا جريئًا كبيرًا قويًّا في مسـتوى هذا التحَـرّك، في مسـتوى هذا الخطر، في مسـتوى هذه التحدّيات، فكان الغالبُ على الحالة العربية في المسـتوى الشـعبي حالة الحيرة، التشـوش في الرؤيـة، يعني الكثير لـم يكونوا آنذاك -ونحـن نتكلم وهذه نقطة مهمـة أرجـو اسـتيعابَها- نتكلم عن تلك المرحلـة وعن ذلك الظـرف وعن ذلك الزمـن عن تلك اللحظـة والمرحلة الزمنية عام 2001م، الرؤية كانت مشوشـةً لـدى الكثير، لم يكن لديهم اسـتيعابٌ لطبيعة هذا التحَـرّك ولا لأَهْـدَافه، ولم تكن لديهم جهوزيةٌ لاتخاذ الموقف اللازم والقرار المناسب.

لعابُ الأمريكي الطامع يسيل: واقعٌ مُغرٍ ومهيّأٌ إلا من القليل تحَـرّك لاستهدافهم وَفرض العُزلة عليهم

فهـذا الظرف وهذا الواقع آنذاك كان مسـاعدًا للهجمـة الأَمريكية وللحملة الأَمريكية، ويمثّل حافزًا للأَمريكي بل يمثّل إغراءً كبيرًا للأَمريكي، فسال لعابُه طمعًـا أمام هذا الواقع وأملًا في سرعة الوصول إلى تلـك الأَهْـدَاف وإلى تنفيذها وإلى تحقيـق تلك الأطماع الكبـيرة والمغرية جِـدًّا للأَمريكـي، وهذا الذي حدث، تحَـرّك الأَمريكي وهو يرى أمامَه هذا الواقع المهيأ، لا أحد في السـاحة يتصدى لـه إلا القليـل، إلا القليـل، يعني من يمكـن أن يتآمرَ عليهم، قـوى المقاومة في فلسـطين وفي لبنـان، وإلا حالة محدودة جِـدًّا على مسـتوى الأنظمة، الحالة الإيرانية كحالة محدودة، يتحَـرّك لاحتوائها ويتحَـرّك لمواجهتها ولاسـتهدافها ولفـرض العُزلـة عليها، والواقع في السـاحة مهيّأ إلى حَدٍّ كبـير ومغرٍ.. أكرر إلى حد كبير.

صوت حرٌ كسر حالةَ الصمت: موقفٌ مغاير بمشروعٍ قُرْآنيٍّ رافضًا الاسْتسْلَام

أمـامَ واقع كهذا وتجـاه تحدّيات كهذه وفي بيئة غلبـت عليها حالةُ الصمت لدى الكثير وانطلق فيها الكثير للاسـتجابة للأَمريكي على النحو الذي يساعده، برَزَ موقفٌ مغاير وصوت حُـرٌّ انطلق من اليمن، آنذاك تحَـرَّكَ السـيِّدُ حسـين بـدر الدين الحوثي، رضوان الله عليه، بمشروعه القُرْآني، رافضًا حالةَ التدجين والاسْتسْـلَام ومعلِنًـا موقفًـا مسـؤولًا وحُـرًّا ومنطلقًـا على أُسُـس صحيحةٍ ومشروعة، بتأريخ يوم الخميس الموافق 2002/1/17م يعني بعد قرابة أربعة أشهر من أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

هُتافُ البراءة من الأعداء: شعارٌ لمشروع وتوجُّهٍ لإفشال أنشطة معادية

السـيِّدُ حسـين بدر الدين الحوثـي، رضوانُ الله عليه، اطلـق في آخر خميس من شـهر شـوال موقفَه المعلَنَ الواضح الصريح، وكان شعار هذا الموقف كان شـعاره الذي أطلقه في مدرسة الإمام الهادي عليه السلام بمران في ذلك التأريخ هُتاف البراءة:

اللهُ أكبر.

الموتُ لأَمريكا.

الموتُ لإسرَائيل.

اللعنةُ على اليهود.

النصرُ للإسْلَام.

هذا الهتاف، هتافُ الحرية، هتافُ البراءة من الأعداء، كشعارٍ يعبّر عن توجهٍ وعن مشروعٍ، مشروع ضمنه تفعيلُ المقاطعة للبضائع الأَمريكية والإسرَائيلية، ضمنه نشاطٌ توعوي كبير في أوساط الشعب، في أوساط الأُمَّـة؛ لتوعيتها تجاه المخاطر الكبيرة التي تعيشُـها، تجاه المؤامـرات الأَمريكية والإسرَائيلية، وكذلك لإفشال الكثير من الأنشـطة المُعادية التي يتحَـرّك بها الأَمريكي والإسرَائيلي في واقع الأُمَّـة، سنأتي للحديث عن كثيرٍ من هذه التفاصيل إن شاء الله.

وأيضًا لمواجَهة حالة الاسْتسْـلَام والتدجين، ولكسر حالة الصمت التي يُراد لهـا أن تُفرَضَ على شـعوب هـذه الأُمَّـة؛ لأنه أريدَ لشـعوبنا كلهـا أن تبقى في مقابـل ذلك التحَـرُّك الأَمريكـي والإسرَائيلي، أن تبقى صامتـةً وأن تبقى تحتَ حالة الاسْتسْلَام وفي حالة الاسْتسْلَام، وأن تبقى في حالة جمود، ليس مسموحًا لأحـد أن يكونَ لـه موقفٌ يناهِـضُ الهيمنة الأَمريكيـة والإسرَائيلية، يتصدّى للحملة الأَمريكية. ليس من المسـموح لأحـد أن يكونَ له صوتٌ ولا أن يكونَ له موقفٌ ولا أن يتحَـرّك تحَـرّكًا مغايرًا للموقف الرسمي العربي الذي اختار حالةَ الاسْتسْـلَام والاستجابة المطلقة للسياسـات الأَمريكية والانضواءَ الكاملَ تحت الراية الأَمريكية والتقبُّل التام لكل ما تريدُه أَمريكا في بلداننا.

قواعد عسـكرية.. تفضّلوا، سياسات شـاملة وتدخل كامل في كُلّ شؤوننا.. تفضلوا، تدخُّلٌ حتى في المناهج الدراسـية، في السياسـية الإعلامية، في السياسة الاقتصادية، في المواقف العامة، تدخلٌ في كُلّ شؤوننا.. تفضّلوا الأبواب مفتوحة.

فالحالةُ الرسـميةُ هذه كان يُراد لها أن تكونَ مفروضةً علينا كشـعوب وأن نقبَلَ بها كشـعوب وأن لا نخالفَها أبدًا، قـال أَيْـضًا في كلمته (الصرخة في وجه المسـتكبرين) في ذلـك اليوم، قـال في آخرها (حتـى تتبخـرَ كُلُّ محاولة لتكميم الأفـواه، كُلّ محاولة لأن يسـودَ الصمتُ ويُعيدوا اللحـافَ من جديد على أعيننا، لقـد تجـلّى في هذا الزمن أن كُشـفت الأقنعةُ عن الكثير، فهـل نأتي نحنُ لنضعَ الأقنعة على وجوهنا ونغمضَ عيوننا بعد أن تجلت الحقائق، وكُشـفت الأقنعةُ عن وجوه الآخرين؟ لا يجوز هذا...).

منطلقاتٌ أساسية للمشروع القُرْآني الحُر والمسؤول

وفعـلًا انطلق هـذا المشروع وكان يومُ الجمعة الأخير من شـهر شـوال أولَ جمعة هُتف فيها بهذا الشعار في المساجد في منطقة مران وفي نشور ثم انتشرت إلى مناطـقَ أُخْرَى في محافظة صعـدة، ثم انتشرت إلى مناطـقَ أُخْرَى فيما بعدُ في البلد.

انطلق هـذا الموقف وتحَـرَّكَ هـذا المشروعُ من منطلقـاتٍ مهمَّةٍ ومشروعةٍ وواقعية وصحيحة وسليمة:

أولًا: مـن خلال وعـي بحقيقة الأَهْـدَاف الأَمريكية.. إنَّ تحَـرُّكَ أَمريكا إلى منطقتنـا ليـس أبدًا كما يقولون هـم؛ بهدف مكافحة الإرهـاب، لا؛ هو بهدف احتـلالِ بلدان هذه المنطقة؛ بهدف السـيطرة المباشرة على هذه المنطقة؛ بهدف ضَرْبِ هـذه الشـعوب ضربةً قاضيـةً، وكيانات هـذه البلدان مـن دول ضربةً قاضيـة؛ بهـدف اسـتهدافنا في كُلّ شيء، الاسـتهداف لنـا في قيمنـا وأَخْلَاقنا، ومبادئنـا وحُرّيتنا وكرامتنا واسـتقلالنا، هـذا هو الهدفُ الحقيقـي للتحَـرّك الأَمريكـي، فـإذَا ما دام هذا هو الهـدفُ فهل من الصحيح لنا كشـعوب وحتى كدول وحتى كسـلطات وأنظمة هـل من الصحيح أن نسـكت، أن نتغاضى، أَوْ أن نتجاهـل هذا التحَـرّك الذي لـه هذه الأَهْـدَاف والذي لـه هذه المطامع؟ هل مـن الصحيـح أن نتجاوَبَ مع هـذا العدو الآتي ليفعـلَ بنا كُلّ هـذا ونقول له تفضّـل؟!، ما الذي تريدُه منّـا أن نعمله..! ثم هو يخطّط لنا ما يسـاعدُه على تنفيـذ أَهْـدَافه فنعملُ نحن بأنفسِـنا ونتحَـرّك نحن بأنفسـنا كما يُريد لنا في مـا يوصلنا إلى النتيجة التي هي لصالحه وليسـت لصالحنـا، بل مضرَّةٌ بنا، بل تمثّـلُ كارثةٌ كبيرة علينا؛ لأنّ كُلّ مـا يمكن أن يوجّهنا به الأَمريكي في مناهجنا الدراسـية وسياسـتنا التربوية وسياسـتنا الإعلاميـة وسياسـتنا الاقتصادية وواقعنا السياسي بكله، وفي كُلّ ما له صلةٌ بنا وبشأننا، كُلّ أمورنا كُلّ ما يمكن أن يرسُـمَه، أَوْ أن يطلبـه، أَوْ أن يفرضـه، أَوْ أن يحـدده، أَوْ أن يلزمنـا به كلها مشـاريع تآمرية، كلها أمور ليسـت في صالحنا نهائيًا، مؤداها نتيجتها ثمرتها لـه هـو، وتوصلنا إلى مـا أراده لنا هو من سـقوط وهـوان وذُلٍّ وعجز وضعف وتفـكُّك وبعثرة وانعدام لكل عوامل القوة؛ لأنّه يريـد، الأَمريكي يريد، في كُلّ ما يطلبه منا، أن يسـلب منّـا كُلّ عوامل القوة المعنوية والماديـة، ما يطلبُهُ منا في السياسـة التعليمية كُلّ ما يمكن أن يسـاهم في التضليـل وفي أن يفقدَنا الروح المعنويـة، مـا يطلبه منا في سـيطرته على الخطـاب الديني كُلّ مـا يمكن في أن يسـاهم في تضليلنا وأن يقضي على روح الإرادة والعزة في أنفسـنا والكرامة، ما يمكـن أن يطلبه منا في السياسـة الاقتصادية، كُلّ ما يسـاعِدُ عـلى التحكم بنا والسـيطرة علينا اقتصاديًا، ما يريدُه منا في بقية الأمور عسـكريًا وأمنيًا في كُلّ المجالات هو كُلُّ ما يمكنُ أن يعزِّزَ من سـيطرته المباشرة والقوية ويساعد على

للسيد نصر الله: رهانك على الشعب اليمني في محله

حاضرون للمشاركة في أية مواجهة عسكرية جديدة مع العدو لمساندة حزب الله والشعب الفلسطيني

استحكام قبضته علينا.

فإذًا سياسةٌ خطيرةٌ جدًّا، سياسة هدامة، سياسة تدميرية، والتجاوب معها حماقة، حماقة بكل ما تعنيه الكلمة وجناية على النفس، جناية على الشعب، جناية على البلد، جناية على الأُمَّة بكلها.

فمنطلقات هذا المشروع:

1- الوعي بحقيقة الأَهْدَاف الأَمريكية والإسرَائيلية.

2- وعيٌ بطبيعة وأسلوب تحَرّك الأعداء ومستوى خطورة هذا التحَرّك؛ لأنّ الأمريكي يتحَرَّكُ بأساليبَ معينة، منها عناوينُ يجعلها غطاءً لخداع الشعوب، يعني أن الأمريكي حَرِصَ على أن يستخدمَ أسلوبَ الخداع مع الشعوب ومع الأنظمة، فيأتي بعناوينَ وهو يريدُ أن يُقنع الآخرين بها، أنا أريد أن أدخُلَ إلى بلدكم، وأتحكَّمَ في وضعكم الأمني والسياسي والاقتصادي، وأضع لي قواعدَ في بلدكم عسكرية، وأنتهك سيادة بلدكم، أن يبقى جوكم لطائراتي وأرضكم لقواعدي العسكرية وأن أكونَ نافذًا وحاضرًا في كُلّ سياساتكم وكل برامجكم وكل خططكم وكل أنشطتكم أن أكونَ أنا الموجِّه، وأن أكون أنا المعلم، وأن أكونَ أنا مَن يحدّد ومَن يأمُر ومَن يقرر من أجل أن أحارب الإرهاب وأكافح الإرهاب، ثم يأتون فيقولون له: تفضل.. فيأتي، كان قد وصل به الحد أن يسعى للتدخل حتى في القضاء وفي الأوقاف، وفي كُلّ الأمور، يعني يريدُ أن يتدخَّلَ في كُلّ شيء.

فـإذًا هـو يريدُ أن يخترقَ سـاحتَنا الداخلية، يحرِصُ على أن يسـلبَ منا كُلَّ عوامل القوَّة وبمسـاعدتنا نحن، أن نتولى نحن عمليًـا تنفيذَ كُلّ تلك الخطوات التـي مؤداها أن نفقِـدَ عنـاصرَ القوّة المعنوية والمادية، تفضّلوا أنتم اعملوا كذا وكذا وكذا، نفّذوا كذا، اشـطبوا كُلّ شيء مهم.. كُلّ ما يمكن أن يساعدَ على توعيتكم اشـطبوه، كُلّ ما يمكن أن يسـاعدَ عـلى تنمية الإرَادَة الحرة والقوة المعنوية اشطبوه، ولكن بأساليبَ وعناوينَ ملتفّة ومخادعة، عمومًا هو يسعى إلى اختراق السـاحة الداخلية وإلى تطويعنا كأنظمة وكشـعوب لنكونَ مطيعين له متقبلـين له، ننظُرُ إليه -حتى في اللحظات التـي يدخُلُ فيها محتلًا- كمنقذٍ وكمسـاعد، ونسـلّم له بالتدخّل في كُلّ شـؤوننا، ونعطيه في ذلـك الحق، وحتى يعتبرَ بعضُنا بعضًا فضوليًا في شأنه ولا يعتبر الأَمريكي فضوليًا في شأنه..!.

أُولى نتائجُ الشعار والنشاط التوعوي.. فائدةٌ في غاية الأهميّة

وله نتائجُ مهمة، أول نتيجة في هذا الموقف، الشـعار، النشـاط التوعوي من منطلق الثقافة القُرْآنية، العمـل لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرَائيلية.. إلى آخره..

أولُ فائـدة مـن الفوائد هي كـسْرُ حالة الصمت التـي أُريد لهـا أُريد لها أن تُفـرَضَ على الجميع، لا لـم نصمتْ ولن نصمتَ، هذه نتيجـةٌ في غاية الأهميّة، ماذا ستكون النتائجُ لو صمتنا لو سكتنا؟، لو تقبلنا كُلّ شيء لتمكَّنَ الأَمريكي من إنجاز الكثير والكثير من أَهْـدَافه بكل بساطة حتى يجعلَ من الأنظمة ومن الشعوب وسيلةً لضرب نفسها بنفسها ولتنفيذ كُلّ ما يريده منها بكل بساطة، فحقق هذا المشروعُ هدفَه في كسر محاولة فرض الصمت والاسْتسْـلَام، ثم هو عمليـة تحصـين داخلية، الحالة التي نأتي فيها إلى واقعنـا الداخلي لنعمل فيها عـلى لفت نظر شـعوبنا تجاه الخطَـر الأَمريكي والإسرَائيـلي وللتوعية الدائمة والمستمرة تجاه كُلّ مستجَد من مؤامراتهم ومكائدهم ومشاريعهم وأجندتهم، وللعمل الدائم على رفع حالة العداء في أوساط الشعوب تجاه هذه المواقف تجاه هـذه التصرفات تجاه هـذه المؤامرات تجاه هذه الحملـة الأَمريكية على بلداننا وشـعوبنا، هذه مسألة مهمة تحصّنُ شعوبَنا من العمالة.. الذي يبقى في حالة صمـت الذي يتلقى دَائمًا تعبئةً مغايرةً تهيئة، تهيئة وعملية تدجين مسـتمرة لـه يكون لديه القابلية إما لأن يتحول إلى عميل أَوْ مسـتهتر، واحدة من اثنتين، عندمـا يبقـى المواطـنُ العربي هكـذا في حالة فـراغ أمام تلك الهجمـة الكبيرة والهائلـة، هجمة فيها تحَـرّك إعلامي كبير جِـدًّا وفيها تحَـرُّك عسـكري كبير جِـدًّا وفيها تحَـرُّك اسـتخباراتي كبير جِـدًّا وفيها تحَـرُّك ونشاط واسع يعمَلُ على إسكات هذه الشعوب، نشر الفساد الأَخْلَاقي، نشر المخدرات، عملية تضليل عن طريق المناهج والعملية التثقيفية والنشـاط الإعلامـي هائلة وكبيرة جدًا، ويبقـى المواطن العربي هكذا مفلوتًا، أمام كُلّ هذا، يتأثّر، فهو إما أن يصلَ من حالة التدجين والتضليل والإفسـاد إلى حالة الاسْتسْـلَام أَوْ العمالة، لكن حينما يحـاط هذا المواطن بحالة توعية مسـتمرة وتعبئة مسـتمرة ولفـت نظره إلى حَقيقة هذه الأحداث وتعبئة وتحفيز مسـتمر حينها سـيكون محصّنًا محميًا أمام تلك الهجمة الهائلة جِـدًّا التي لها وللآسـف أَدَوَاتٌ كبيرة عربية وإسْلَامية ينشط في ظلها علماء دين، ينشَطُ في ظلها ساسةٌ، ينشط في ظلها ومعها أقلام وكُتّـاب وإعلاميون وأبواق كثيرة جدًا، الأَمريكي لم يتحَـرّك لوحده في السـاحة هو حشَـدَ معـه الكثيرَ والكثير حشر وحشـد معه الكثير مـن كُلّ فئات الناس والكثير من العناوين والكثير من الأساليب.

عملية تحصين أمام هجمة غير مسبوقة في تأريخ البشرية

نسـتطيعُ القولَ إن هذه الهجمةَ في مسـتواها وفي أساليبها وفي وسائلها وفي أَدَوَاتها، لربما والله أعلم، وفي حدود ومسـتوى ما نعلم، غيرُ مسبوقة في تأريخ البشرية، فيما تمتلكُه من وسـائلَ وإمْكَاناتٍ وأساليبَ، وفيما معها من أَدَوَات وفئات، هجمة هائلة، فأن يبقى الإنْسَانُ أمام هجمة بهذا المستوى الهائلة غيرُ محميٍّ تثقيفيًا توعويًا اسـتنهاضيًا وبتحريك وبتفعيل وبموقف سينهارُ أمام هذه الحملة، يبقى في حالة اسْتسْلَام أَوْ يتحوَّلُ إلى حالة عَمَالة، وهذا ما يحصلُ للكثير، فمن فوائد هذا المشروع أنه يمثّل عملية تحصين داخلية.

ونحن اليوم، أيها الإخوة، نرى الكثيرَ من المكونات، نرى في السـاحة العربية الكثيرَ والكثيرَ، عامًا بعد عام ويومًا إثر يوم يسـقطون، البعضُ يسـقطون في حالة الاسْتسْلَام والانهيار، الانهيار النفسي واليأس، والبعض أَيْـضًا يسقطون في وحـل العمالة، يتحولـون إلى عُمَلاء، منذ ذلك اليـوم وإلى اليوم كم تحول من علمـاء دِيـن إلى عمـلاء وأبواق، كـم تحول مـن إعلاميين إلى عمـلاء، كم تحول مـن وجاهـات وَشـخصيات اجْتمَاعية إلى عمـلاء وإلى آخـر، وفي نفس الوقت هنـاك أَيْـضًا في المقابل مَن أصغوا بأسـماعهم ولفتوا أعينَهم ولفتوا أنفسَـهم وأبصارَهم على حقيقة الأحداث، أَيْـضًا انفتحوا على ضرورة الموقف المسـؤول وتحَـرّكـوا، الكثيرُ أَيْـضًا تحَـرّكوا وانطلقوا في شـعوبنا وفي بلداننا من بلدٍ إلى بلد بنسبة متفاوتة.

أيضًا وعيٌ لمتطلبات الموقف وعملية الاستنهاض والتحريك؛ لأنه لا يكفي أن يكـونَ هنـاك مجرد توعية، كلامٌ هكذا فاضٍ مـن دون أن يكونَ هناك مواقفُ، من دون أن يكـون هناك تحَـرُّكٌ عملي، وهو أَيْـضًا لتوجيه بوصلة العداء نحو العدو الذي يرادُ له في سعيه ومن خلال أَدَوَاته أن يتحولَ هو إلى مَن يقودُ الأُمَّـة، أن يكـونَ الأَمريكيَّ مَـن يقودُ الأُمَّـةَ الإسْـلَامية، أن يكونَ هو إمامَ المسـلمين وقائـدَ الأُمَّـة الإسْـلَامية الذي يوجِّـه، الذي يأمر، الذي يجتمـعُ حوله الجميعُ؛ ليحدد لهم واجباتهم ومسؤولياتهم ويُطلِقُ لهم التوجيهات والأوامر.

شواهدُ ماثلة وأدلةٌ قاطعةٌ على حتمية الموقف ومشروعية التحَرّك

فإذًا هذه مسـائل مهمة جِدًّا، ومنطلقٌ أسـاسيٌّ لهذا المـشروع القُرْآني الحُر والمسـؤول، والذي كانت تفرِضُـه الوقائعُ والأحداث والظـروف، نحن منذ ذلك اليوم وإلى اليوم، كُلّ ما حدث من أحداث في الساحة العربية والساحة الإسْلَامية بكل ما فيه يمثل شـواهدَ وأدلة قاطعة على حتمية الموقف على مشروعية لهذا التحَـرّك عـلى أهميّة هـذا التحَـرّك على أنـه ليس من الصحيح أبدًا لشـعوبنا وبلداننا أن تكونَ لا في حالة صمت واسْتسْـلَام وانتظار للمجهول، وَلا أن تتجه اتجـاه العمالة والاسـترضاء لأَمريكا وتسـلّم زمامَها للأَمريكـي وتنفذ منه ما يريد، والذي يريده هو ما يحقّق له أَهْـدَافَه الخطيرةَ والمشؤومة.

كُلُّ الأحداث والوقائع وهي كثيرةٌ، وكُلُّنا عايشـها وكلنا سمعها ونحن نرى اليـوم ما وصلت إليه الأمورُ حتى على مسـتوى العنوان الذي تحَـرَّك الأَمريكي مـن خلالـه وجعله غطاءً لـه، عنـوان "الإرهـاب"، انتقلت المسـألةُ وتطوَّرت من عنوان إلى وسـيلة مباشرة لضرب هذه الشـعوب نفسـها، فلـم يعد عنوان الإرهاب على أسـاس أن هناك جماعةً في العالم الإسْـلَامي أَوْ جماعات في العالم الإسْـلَامي يمثّلون خطورةً على أَمريكا، بحسـب زعمهم، ويستهدفون أَمريكا أَوْ يسـتهدفون مصالـح أَمريـكا، كان هـذا عنوانًا في البداية، أكثـر من عنوان؛ لأنه ليس في حقيقته كذلك، تحَـرّك هذا العنوان إلى جماعات متحَـرّكة نشـطة تحظـى بدعم كبير من أَمريـكا وأَدَوَات أَمريكا وتتحَـرّك في بلداننا نحن لضربنا نحـن، فـإذا بالتكفيرين الذي كانـوا هم عنوانًـا لأَمريكا والذريعـة المصطنعة والمختلقـة لأَمريـكا إذا بهم يتحوّلون إلى وسـيلة وإلى يـد أَمريكية، تضرب بها شعوبَ المنطقة بدرجة أولى، تضرِبُ بها القوَّة الحرَّةَ في المنطقة التي لها موقفٌ من الهيمنة الأَمريكية، وتسـتهدفُ الشعوبَ بشكل عام، ويتحَـرّكون في العراق ويتحَـرّكون في سوريا ويتحَـرّكون في اليمن.

في اليمـن، عندمـا كانـت هناك مواجَهـةٌ قوية لهـم، وكانوا موشـكين على الانهيـار التامِّ في اليمن، دخلت تلـك القوى التي تقفُ خلفَهم وبحماية أَمريكية وبإشراف أَمريكي وإدارة أَمريكية على نحو مباشر في العدوان علينا في هذا البلد.

لأنـه عندمـا كانت ما تسـمَّى بالقاعدة موشـكةً على الانهيار التـام، وكان الشـعبُ يطاردُهـا من محافظـة إلى أُخْـرَى وصولًا إلى عـدن آنـذاك، فلما رأى الأَمريكـي أنه لا مسـتقر لهم في هذا البلد وأن الشـعب يطردهـم من محافظة إلى أُخْـرَى، أعطى المجـالَ لأَدَوَاته الإقْلِيْميـة بالتدخل المباشر عسـكريًا في بلدنا لاحتلالـه، ولتُعيدَ من جديد تشـكيلَ وتكويـنَ وتكبيرَ تلك الأيـادي القذرة، تلك الجماعـات التـي هـي مجاميعُ لهم، هـم جماعات لهـم هم.. أيـادي لهم هم لتتحَـرّك من جديد في هذا البلد، ومعها غيرهم.

فرزٌ كبير وحقائق تجلّت وصراعٌ على أَشُدِّه: قوىً واضحةٌ عمالتُها وَقوىً حُرَّةٌ مناهضةٌ للهيمنة

اليوم المخاطر كبيرة جِـدًّا في العالم العربي والإسْـلَامي، والأحداث منذ 2001 إلى اليـوم تمخض عنها مخـاضٌ كبير في المنطقة وأحدثت فـرزًا كبيرًا في الواقع العربي والإسْلَامي.

اليوم تجلّت الحقائق على نحو أكبر وتشـكّل الواقع الذي نعيشـه في المنطقة العربيـة والعالـم الإسْـلَامي إلى أن يصبح هنـاك في واقعنا قـوى إقْلِيْمية، دول واضحـة، حكومـات وأنظمة واضحـة، لها موقـف واضح في العمالـة لأَمريكا وإسرَائيـل، وفي التعـاون مع أَمريـكا وإسرَائيـل، وفي التحَـرّك لتنفيذ الأجندة والمؤامـرات الأَمريكية في المنطقة بكل ما تملكُه عسـكريًا واقتصاديًا وإعلاميًا، وبكل الوسائل والأساليب.

وبـات هنـاك في السـاحة قـوىً حُـرَّةٌ قـوىً مناهضـةٌ للهيمنـة الأَمريكية والإسرَائيليـة قوى لها موقفٌ واضحٌ ومسـؤول تصر على حرية بلدان المنطقة، حريتنـا كعالم إسْـلَامي، كأمة عربية وإسْـلَامية، على الاسـتقلال، على رفض الاحتلال الأَمريكي والهيمنة الأَمريكية والإسرَائيلية.

والأحداثُ اليوم على أشـدها، والصراع على أشـده، اليوم المخاطر أَيْـضًا على الساحة الفلسطينية واضحة، المخاطر على الأقصى مخاطر غير مسبوقة.

وعيٌ دائمٌ مهمٌّ: الأمريكي يذرُّ الرمادَ على العيون، وَيُلبِسُ حقيقةَ الأحداث

ومـن المهـم لنا أن نكونَ دَائمًا على وعي بطبيعة هـذه الأحداث؛ لأنّ من أكبر مـا يركّز عليه الأَمريكي وكل أَدَوَاتـه الإقْلِيْمية والمحلية من الأنظمة ومن داخل الشعوب، أن يذرَّ الرمادَ على العيون، وأن يلبسَ على الكثير حقيقةَ هذه الأحداث، حقيقـةَ العـدوان علينا في اليمـن، حقيقةَ الحرب في سـوريا، حقيقة الحرب في العـراق، حقيقة الأحداث في المنطقة، وكأنهم لا ناقـة للأَمريكي فيها ولا جمل، وكأن الأَمريكـي معني فقط أن يحاول أن يصلـحَ بين الجماعة "لا عد يختلفوا أَوْ يتمشكلوا" مساكين الله.

لا.. كُلّ هذه الأحداث كُلّ ما يحدث اليوم في سـاحتنا العربية والإسْـلَامية من حروب وفتن ومشـاكلَ وأزمات لها علاقةٌ بالأَمريكـي والإسرَائيلي، وهي تخدُمُ الأَمريكـي والإسرَائيلي من جانـب الأَدَوَات التي تعمَلُ لصالـح أَمريكا بوضوح، وارتباطُهـا بالأَمريكـي واضـح، وعلاقتهـا بالأَمريكي واضحة، وهـي لا تبرّئ نفسَها من ذلك.. هل يمكن أن يبرّءَ النظامُ السعوديّ من ذلك؟!

وهو الذي بالمكشوف يسعى إلى أن يُبرِزَ نفسَه وكيلًا لأَمريكا في المنطقة، ويدًا لأَمريكا في المنطقة؟ هل يمكن أن يخبّئَ الإمَارَاتي نفسَـه خلف إصبع في عمالته لأَمريكا وفي عمالته لإسرَائيل وفي ارتباطه السياسي والاقتصادي والاستخباراتي والعسكري مع إسرَائيل؟

باتت الأمورُ اليومَ مكشـوفةً وواضحةً، وهم اليوم إن حاولوا أن يسموا لواء العمالـة بلواء العروبة هـم اليوم مفضوحون أكثرَ فأكثرَ أمام كُلّ المسـتجدات في المنطقة.

كشفٌ ذاتي عن علاقتهم بإسرَائيل

تفضّلـوا.. اليوم يا أيها العـرب يا مَن يزعمون أنهم يحملـون لواءَ العروبة، أيهـا النظام السـعوديّ، أيها النظـام الإمَارَاتي، تفضّلوا اعملوا شَـيئًا للأقصى أمام المخاطر الكبيرة على المسـجد الأقصى. ماذا تعملون من أجل الأقصى؟ ماذا تعملون من أجل فلسطين؟ ألستم اليوم وأكثر من أي وقت مضى تكشفون عن أنفسـكم بأن لكم علاقة بإسرَائيـل؟ وأنكم وإسرَائيل ضمـن تحالفات على ما تسمونهم أعداءً مشتركين ومصالح ومشتركة، فما هو اليوم دوركم؟ وما الذي يمكن أن تقدموه لصالح المسجد الأقصى ولصالح فلسطين وشعب فلسطين؟

عمالة تشجّعُ الإسرَائيلي والأَمريكي على استهداف الأقصى وَضرب الأُمَّة

أنتم اليوم بكل ما قد قمتم به في المنطقة وبمستوى هذا الانكشاف بعلاقتكم بإسرَائيل وهذه الخطوات المتزايدة في تحالفكم معها أنتم تشـجعون الإسرَائيلي أكثرَ فأكثر على الإقدام على خطوات غير مسبوقة في استهداف المسجد الأقصى، لدرجـة منع الصلاة فيه، لدرجة منع صلاة الجمعة في يوم الجمعة الماضي فيه، أنتم اليوم تشـجّعون الأَمريكي وتشجعون الإسرَائيلي على الإقدام على خطوات كبيرة في ضرب الأُمَّـة وفي استهداف الأُمَّـة.

اليـوم المخاطـرُ كبيـرةٌ عـلى الأقـصى وعلى فلسـطين وعـلى كُلّ الشـعوب. والمشاريع والأجندات مكشوفة.

التقسـيم، مـشروع التقسـيم لبلدان المنطقـة واضحٌ اليوم، هـا هم الأكراد متحضّرون للانفصال عن العراق، وغدًا ستسـمعون هناك في سوريا، فيما بعدُ سنسـمع كذلك في اليمن، والطبخة معدة للتقسـيم في اليمن، ولكن يقولون إنه من المناسب أن تلبس قناعًا يمنيًّا، يعني هم يسعون إلى حسم المعركة في اليمن، بعد حسم المعركة يقيمون حوارًا يسمونه يمنيًا بين أَدَوَاتهم التي لا تعصي لهم أمرًا، ثم يوجهونها بالاتفاق على أن تتقسـم البـلاد. فيذهب هؤلاء دولة هناك، أولًا إلى إقْلِيْـم ثم إلى دولة، والآخرون هناك إلى إقْلِيْم ثم إلى دولة، والآخرون هناك إلى إقْلِيْـم ثم إلى دولة، ثم يصبح اليمنُ دويـلاتٍ، مجزَّأً إلى دويلات متعددة، ومن

الاثنين 24 يوليو 2017م الموافق 1 ذي القعدة 1438هـ العدد (242)
المسيرة
www.almasirahnews.com

عمالة النظام الإماراتي والسعودي تشجّعُ الإسرَائيلي والأَمريكي على استهداف الأقصى وَضرب الأُمّـة وحرفَ بوصلة العداء لأبناء الأمة

المعلـوم يقينـًا وحتمًا أن ما يمكن أن يمضيَ في اليمن أَوْ في سـوريا أَوْ في العراق لو مضى ولو نجح الأعداء فيه سـيمضى فيما بعدُ في مصر، وسيمضى في المغرب العربـي، حتى إذا فرغت أَمريكا من كُلّ بلدان المنطقة ما عدا أَدَوَاتها الرئيسـية أياديهـا القذرة التي هي النظام السـعوديّ والإمَارَاتي يأتي الدور في الأخير بعد اسـتكمال ما أرادوه منهم ماديًـا، وهم بنظرهم بقرة حلـوب، حينما يكملون الحَلْبَ المادي ويُكمِلون الاستنزاف المادي ويكملون لعبَ الدور هذا سيأتي الدور عليهم هم بلا شك في هذا.

العميلُ لا يحظى بالتقدير ولا بالاحترام من سيده: سيأتي الدورُ عليه ويُضرب بشكل مباشر

-والله- لا يحظى أيٌّ من النظام السـعوديّ أو النظام الإمَارَاتي ولا أيُّ نظام عميـل في هذه المنطقة لأَمريـكا، لا يحظى لدى أَمريكا بذرَّةٍ من الاحترام ولا من التقديـر ولا من شُـكر الجهود. وحينما يُكمِلُ دورَه ويؤدي مهمتَه ويسـتنزِفَ إمْكَاناته لخدمة أَمريكا، فورًا سـيأتي الدورُ عليه بشكل مباشر، ويضرب هذه والله حقيقة من الحقائق، ولا نحتاج إلى الحديث عن الشواهد انظروا من واقع المنطقة من حولكم والشـواهد كثيرة، فإذا المسـألة واضحة، المخاطر واضحة، وحتمية التحَـرّك واضح نحن أمام هـذه المخاطر والتحديات كشـعوب ومن تبقـى من أنظمة معنيون بحكم المسـؤولية، وكخيار حتمي وصحيح وسـليم أن نتحَـرّك على الدوام لمواجهة هذه المشـاريع، هذه المؤامرات وبكل الوسـائل والأساليب.

تحَـرّكٌ مسؤولٌ بأُسس صحيحة: لا ترفيًا ولا فضوليًا ولا فوضويًا

وهنا كان انطلاقتنا في مسيرتنا القُرْآنية ومنذ أن بدأ السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه بالتحَـرّك من هذا المنطلق وعلى هذا الأساس، لم يكن تحَـرّكًا عابثًا ولا فوضويًا ولم يكن أَيْـضًا ترفيًا، ولا فضوليًا تحَـرّكًا مسـؤولًا هادفًا واعيًا ينطلقُ على أُسُس صحيحة بمواقف صحيحة بمواقف سليمة، تجد اليوم في ساحتنا العربية والإسْلَامية نحتاجُ كلّما تعاظمت المخاطر، كلما كبرت المعركـة وكبرت التحديـات وتعاظمت الأخطـار وكلما اشـتد وحمي الوطيس نحتـاج إلى أن نرفـع من وتيرة تحَـرّكنا على كُلّ المسـتويات، تحَـرّكنا التوعوي يحتاجُ إلى وتيرة عالية، الآخرون يشـتغلون في سـاحتنا العربية والإسْلَامية بين أوسـاط شـعوبنا تضليلًا وخداعًا، أبواقهم الإعلامية كثيرة، آلتهم وإمْكَاناتهم الإعلامية هائلة، يشتغلون بكل الأسـاليب بكل أنواع الخطاب، الخطاب الديني يشـغّلونه فيجعلون التحَـرُّكَ لخدمة أَمريكا ولـضرب القوى الحرة في المنطقة جهادًا مقدسًا!!، وما هناك مشكلة بالنسبة لهم من الطبيعي أن يرفعوا عنوانَ جهاد وعنوان القداسـة والطابع الديني مسموح لهم، طالما سيتحَـرّك في إطار الضابـط السـعوديّ أَوْ الضابط الإمَارَاتي الـذي هو بدوره يتلقـى التوجيهات والتعليمات مـن الضابط الأَمريكي، ما هناك مشـكلة فليطلق لحيته وليقصّر ثوبَـه وليحمـل مسـواكَه مـع بندقيتـه وليحمل مع السـلاح النـازف العقيدة الجهادية والعنوان الجهادي والخطاب الديني، ما هناك مشكلة.

يافطة العروبة والقومية يرفعها أشدُّ أعدائها على مدى التأريخ

العنوانُ القوميُّ يشـغّل اليـوم لأَمريكا، وعنوان العروبـة والعرب والقومية العربية يشـغّلها مـن عُرفوا طـوال التأريخ بأنهـم كانوا أشـدَّ أعدائها، فيأتي النظام السعوديّ والذي كان يوصَفُ لدى كُلّ القوى القومية في منطقتنا العربية بالقوى الرجعية والمتخلفة، هذا الرجعي اليوم يقودُ اليومَ الكثيرَ ممن يعتبرون أنفسهم ناصريين وقوميين واشتراكيين وإلى آخره..

الكثـير منهم يتحَـرّك تحت قيـادة هذا الرجعـي الذي كانـوا يقولون عنه دَائمًـا وأبدًا الرجعية العربية المتخلفة، الرجعية العربية المتخلفة، هذه الرجعية تعطيهم شـويه من الفلوس وتجنّـدوا جنودًا لها وهي تتحَـرّك ضمن أَمريكا ضمـن من كانت تقول بعـض تلك القوى عنهـا الإمبريالية، والقـوى القومية في المنطقـة العربيـة كان حديثها على الدوام عن التصدي للاسـتعمار الامبريالي الغربي، كان عنوانًا رئيسيًا، ولكن لا تزال هناك بعضُ القوى القومية متحررة، نحن لا نعني الجميع ولا نعمم، حتى من الاشتراكيين لا يزال هناك أَحْرَار، حتى مـن الناصريين لا يزال هناك أَحْرَار، من كُلّ الفئات القومية لا يزال هناك أَحْرَار صوتُهم مرفوع ومواقفهـم واضحة وشرفُهم بمبدأيتهم وبمصداقيتهم مؤكَّد، ولكـن هناك الكثير أَيْـضًا ممَّن انضموا تحت هـذه الرجعية العربية وتحَـرّكوا في إطارها، الذي نقصده أن كُلّ العناوين يشغّلها الأَمريكي في الساحة، الخطاب الديني يشـغل، العنوان القومي يشـغل، الاغراءات المادية تشغّل، التضليل بكل الوسـائل والأسـاليب والتزييـف للحقائق يشـغّل، وسـائل كثيرة تشـتغل، كُلّ الوسـائل تشـتغل، فإذن نحتاجُ إلى رفع مسـتوى وتيرة العمل التوعوي، العمل التوعـوي الدائم في كُلّ المنابر في المسـاجد في المجالـس في المقايل في الجامعات في المدارس في كُلّ السـاحة في كُلّ مكان بكل الوسائل في الاذاعات في الصحـف في المجلات في التلفزيونات في كُلّ المنابـر الإعلامية وكل المنابر التربوية وكل الوسـائل التثقيفيـة، يجـب أن يكـون العمل التوعوي نشـطًا جِـدًّا وأن يواكبَ المسـتجدات أن يُفنِّد الدعايات والوشايات والأكاذيب التي يطلقها أولئك الكذابون والدجالون والمفترون.

وعيٌ غير كافٍ: المطلوبُ حالةُ استنهاض مستمرة

نحتاجُ إلى أن يكون هناك حالة اسـتنهاض مسـتمرة؛ لأنّ الكثيرَ من الناس خصوصًا مع ضعف الوعي.. يبردون، قد يتفاعلون تفاعلًا ليس ناشئًا عن وعي كافٍ، مثلًا أمام حدث معين.. إذا حصل جريمةٌ كبيرة جدًا.. يتفاعلون.. كالنائم الذي سمع صوتًا كبيرًا أَوْ ضربةً مدوية فأنهضته من نومه فزعًا ومنتبهًا ثم لا يلبث أن يغلبَه النومُ من جديد.

الحالة التي تعيشُها الأُمَّـة هي حالة سُبات، حالة نوم، حالة غفلة، توقظها أحيانًـا بعض الأحداث الرهيبة أَوْ المآسي الكبـيرة جِـدًّا جدًا.. توقظها!! تتفاعل بشكل مؤقت ثم لا تلبث أن تبرد!! وبالتالي يبرد العزم!

والحِلم عندنا نحن العرب عجيب جـدًا.. حلماء العرب!! يعني بعد.. أحيانًـا.. أحـداث رهيبة فظيعة، مظالم ومآسٍ رهيبة جِـدًّا لا يلبث الناس أن ينسَـوا ما حدث!! وأن يتناسَوا ما وقع!

لاحظـوا منذ بداية العدوان عـلى بلدنا، كم من المآسي وقعت، كم من الأحداث المسـتفزة، ألـم يقتلونـا بشـكل جماعـي، في قبائلنـا.. في معظـم القبائل قتل النسـاء وقتل الأطفال، ألم يضربوا مسـاجدنا؟!، ألم يقتلونا في الأسـواق؟!، ألم يقتلونا في المناسـبات؟!، ومن الجميع؟!، من المؤتمر الشـعبي العام.. ألم يقتلوا مـن قياداته؟!، ألم يقتلـوا في تجمعاته، من أنصـار الله، من كُلّ أَبْنَاء الشـعب اليمني، قتلوا من الجميع، وقتلوا بطريقة فيها اسـتخفاف ولا مبالاة واحتقار وحقد وعداء شـديد!! قتلوا الجميع.. اسـتباحوا الجميع!! حالة الاستباحة هي الحالة التي يعملون على ضوئها ويعملون على أساسـها!! الاستباحة تحت كُلّ العناوين!

البعض تناسَوا جرائم الأعداء: الْتَهَوا بشُركاء المظلومية والمسؤولية

عندما جاءت ضربة الصالة الكبرى، ألم تستفز الشعبَ اليمني؟!، ألم تستفز الكثـيرَ من المكونات؟!، لكن لـم نبقَ إلا فترةً وجيزةً حتى نـسي البعضُ!! حتى وصـل البعـض لدرجة أنه لم يعد يتحدث ولا يكتـب ولا يتكلم عن أولئك الأعداء الذيـن فعلوا بنـا كُلّ تلك الأفاعيل!! والْتَهَى بالانشـغال في كلامه في إسـاءاته في كتاباتـه في كُلّ أعمالـه ليلَ نهارَ ضد أَبْنَاء الداخل!! ضـد مَن هم معه شُركاء في المظلومية وشُركاء في المسؤولية!! وهم أَبْنَاء وطن واحد معه!!

هكذا ينسى الناس!! فلسـطين تُنسى بعد كُلّ ما حدث!! وتروض الأُمَّـة اليوم على ألا تكترث حتى أمام مستجدات خطيرة، كالمستجدات الأخيرة في الأقصى!!

ولاحظوا في بقية البلدان كذلك، نتروض على الأحداث!! ونتروض على الفجائع وعلى النكبات!! حتى لا نعد نبالي.. ولا نعد نكترث لها!! ولكن بطريقة سـلبية!! لا بـأس أن لا نبـالي بها في مسـتوى عزمنا وإرادتنـا وقوتنا وصمودنـا وثباتنا وتفاعلنـا، أن لا تكـسر منـا الإرادة وأن لا توهن منـا العـزم، وأن لا تدفعنا إلى الاسْتسْلَام، وأن لا تخضعنا لليأس.

أما أن نصلَ إلى درجة اللامبالاة التي تجعلُ الإنْسَـانَ يعيش بعيدًا عن التحمُّل للمسؤولية.. عن التفاعل العملي.. التفاعل المسؤول.. فلا. المسألة خاطئة.

إذًا نحتـاج إلى حالـة اسـتنهاض مسـتمرة، إلى إحمـاء للحميـة والعزم، إلى تنمية للإرادة، إلى تحفيز دائم ومسـتمر بخطـورة التفريط وخطورة التقصير، وخطورة التنصل عن المسؤولية، وخطورة التجاهل أمام المخاطر والتحديات.

هذا الشيء المهم، حالة الاسـتنهاض الدائم، وحالة التوعية المسـتمرة.. حالة التعبئة التي لا تنقطع.

هذه أمور يجب أن تكون مسـاراتها قائمة بكل الوسـائل والأسـاليب، ومن الجميع؛ لأنّ على الجميع مسؤولية.

الأنظمة العميلة دورها الأساس تخدير الأُمَّـة وتخذيلها وتثبيطها وإلهاؤها عن الانتباه للأخطار

هـذه بعـض الإحاطة عـن المناسـبة، وقبـل أن نختـم، نتحدث عـن بعض المستجدات..

أولًا: على المسـتوى الإقْلِيْمي.. فيما يتعلق بالمسـتجدات الأخيرة في فلسـطين والأقصى، وهي مستجدات خطرة، ومن الخطير أَيْـضًا الحالة السائدة في العالم العربي والإسْلَامي.

ونحن نقـولُ بحق وبمسـؤولية: إن الأنظمـة العميلة وعلى رأسـها النظام السـعوديّ والنظام الإمَارَاتي، تلك الأنظمة العميلة تسـهمُ ولها دور أساسي في تخديـر الأُمَّـة، وتخذيل الأُمَّـة، وتثبيط الأُمَّـة، وإلهـاء الأُمَّـة عن الانتباه لتلك الأخْطـار، وعـن التفاعل مع تلك المسـتجدات بمـا تفرضه المسـؤولية الدينية والإنْسَانية والقومية والوطنية.

حرفُ بوصلة العداء عن إسرَائيل وَأَمريكا إلى أطراف من أَبْنَاء الأُمَّـة بلا مبرر!

هم بشـغلهم الشـاغل.. بحرف بوصلـة العداء عن إسرَائيل وعـن أَمريكا إلى أطـراف أُخْـرَى من أَبْنَاء الأُمَّـــة بلا مبرر وبلا حق، هم يسـهمون في ذلك إلى أن تـبرد أعصـاب النـاس، فلا يبالـون ولا يكترثون تجـاه ما تفعلـه إسرَائيل، ولا يدركـون طبيعة الخطورة الإسرَائيلية؛ لأنّهم يرسـخون دائمًا لديهم أن ما من خطر تمثله إسرَائيل وَأَمريكا، كُلّ الخطر هو.. هناك.. وهناك.. وهناك!! أطراف أُخْرَى من أَبْنَاء الأُمَّـة!!

حذاري أن تُنسينا الأحداث مهما عَظُمَت.. الخطرَ الإسرَائيلي

اليوم نحن معنيون بأن ننبه الجميع، وأن نلفت نظرَ الجميع إلى هذا الخطر.. إلى هـذا التحدي، وأن نذكّرَ الجميعَ بالمسـؤولية ليكونَ لنا صـوتٌ مرتفعٌ، وأن لا تُنسـينا أيَّةُ أحداث مهمـا كانت.. الخطر الإسرَائيلي؛ لأنّ هـذا الذي يرغب به الإسرَائيلي ويريده الأَمريكي.

الأَمريكي ما الذي دفعها ليحرك النظام السعوديّ كأداة له، النظام الإمَارَاتي كأداة له، قوى معينة ومجاميع معينة كالتكفيريين في أوساط الأُمَّـة، إلا لننسى فلسـطين ولننسى أنفسـنا، وننسى الخطر الذي تمثله إسرَائيـل وتمثله أَمريكا، لننسى هذا الخطر!!

لكـن يجـب أن نلتفت دائمًا إلى هـذا الخطر، وأن لا نغفل أَيْـضًـا عن أَدَوَاته، ولكن في مستوى أنها كأَدَوَات له.

فنحـن اليوم معنيون بـأن يكون لنا صوت، وأن يكون لنا موقف، وأنا هنا في المناسـبة أدعو شـعبنا اليمني العزيز إلى أن يخرج عصر غد الجمعة في مسـيرة كـبرى في صنعـاء، وأينما أمكـن في المحافظات بحسـب الظـروف، ليكون لهذا الشـعب الذي هو شـعب الإيْمَان، شعب العزة، شعب المسـؤولية، الشعب الذي يعيش الإحسـاس بقضايا أمته وبالمخاطر والتحديات، ليكون له صوت متميز بين كُلّ شـعوب المنطقة؛ لأنّـه ينبغي عليه بحُكم انتمائـه الإيْمَاني، وبما روي عـن النبي فيه أنه يمن الإيْمَان، أن يتميز في هذا الإيْمَان بمواقفه التي يفرضُها إيْمَانُه.

فآمـل مـن الجميـع أن يكونَ هنـاك تجاوُبٌ كبـيرٌ عصر الغد إن شـاء الله، تضامنًا مع الأقصى، وتنديدًا بالخطوات الإسرَائيلية، وموقفًا ببراءة الذمة أمام الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

حاضرون للمشاركة العسكرية في أيَّة مواجهة مع العدو الإسرَائيلي

ثـم هُنـا يهمُّنـي أن أقولَ وبكل مسـؤولية وبحـق وبجد: إننا نحـنُ في هذه المسـيرة القُرْآنية، وَكل مَـن يتوجه معنا في هذا التوجـه في بلدنا اليمني العزيز، حاضرون للمشـاركة، حتى على مسـتوى القتـال مع العـدو الإسرَائيلي في أية مواجهة عسـكرية جديدة، سـواءً بمسـاندة الشعب الفلسـطيني، أَوْ لمساندة المقاومة اللبنانية، وإعانة حزب الله في لبنان، حاضرون للمشـاركة العسكرية في أيَّة مواجهة مع العدو الإسرَائيلي.

كنـا قبل اليـوم، ونحن اليـوم، وبعد اليوم، حـاضرون لذلـك، بثقافتنا التي علمتنـا ذلك، وبإيْمَاننـا الذي يدفعنا إلى ذلك، وبتوجهنا الـذي نتحَـرّك فيه بناءً على ذلك، ونحن حاضرون لهذا بكل جد، وبكل صدق.

على العدو الإسرَائيلي أن يحسبَ حسابَ شعبنا اليمني

ولذلـك ينبغي عـلى العدو الإسرَائيلي أن يحسـبَ حسـابَ شـعبنا اليمني في أيـة مواجهة مسـتجَدة له مع حزب اللـه في لبنان، أَوْ مع الفلسـطينيين، نحن حاضرون في أي وقت يحتاجُ منا حزبُ الله، أَوْ يحتاجُ منا الشـعبُ الفلسطيني، ونتمكـن من الوصـول إليه، أننا حـاضرون لذلك وحاضرون لفعـل ذلك، حتى لـو كنـا في الوقت الـذي نواجه فيـه أَدَوَات أَمريـكا في المنطقـة، ونعيش حروبًا بفعـل عدوانهم علينا، حاضرون حتى في مثل هذه الظروف أن نرسـل المقاتلين للمشاركة في أية مواجهة مسـتجدة. يهمنا فقط أن يكون لنا تنسيقٌ يساعدنا على ذلك.

للسيد نصر الله: رهانُك على الشعب اليمني في محله

ونحن هنا نؤكّدُ لسماحة السيّد حسن نصر الله في كلامه الذي تحدث فيه في شـهر رمضان أن رهانَك على الشـعب اليمني رهانٌ في محله، هم إخوتُك وبمثل موقفـك، وموقف حزب اللـه تجاه هذا الشـعب، موقفكم المسـؤول، موقفكم الحر، موقفكم الإنْسَاني والأَخْلَاقي الشريف والعظيم، موقفكم نفسه سيقابل من هذا الشـعب بموقف حر ومسـؤول في أيـة مواجهة جديدة لكـم مع العدو الإسرَائيلي.

انتصارُ العراق نصرٌ لكل الأُمَّـة

ثم نحن في هذا المقام نبارِكُ للشـعب العراقـي بانتصاراته في الموصل، ونأملُ له إن شـاء الله المزيدَ من الانتصارات حتى تُطهَّـرَ أرضُ العراق من كُلّ الوجود التكفيري، الـذي هو امتدادٌ لأَمريكا وإسرَائيل، ونعتبر الانتصارَ في العراق نصرًا لكل الأُمَّـة العربية والإسْـلَامية، كما نشـيدُ بالانتصارات في سـوريا ونأملُ من الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يمكّنَ الشـعبَ السوري من الخلاص من كُلّ تلك القوى التكفيرية على أرضه.

العزاء في مظلومية شعب البحرين أننا في مواجهة مباشرة مع ذات العدو

كما نؤكد تضامننا المسـتمر مع شعب البحرين المُعاني والمظلوم والمضطهد والـذي نعيش معه آلامه وأوجاعه، ونتألم ولكن لنا من العزاء في مظلوميته أننا في مواجهـة مباشرة كذلك، اعتدى علينا من اعتدى عليه من يمثل أكبر عامل في مظلوميته وهو النظام السعوديّ واليوم في مواجهة مباشرة معنا ومعتٍ، نحن لم نعتدِ عليه.

لكن هذه المواجهة بشـكل مباشر إن شـاء الله يكون دورُنا فيها مسهمًا في الانتصاف لشـعب البحرين المظلوم والعزيز، كمـا نؤكّد تضامننا مع المظلومين في العواميـة والقطيف، تضامننـا مع الأهالي في نجران فيما يعانونه من حملات تكفيرية.

نصحٌ للسعودي والإماراتي: لا تنخدعوا بالأَمريكي والإسرَائيلي، الدور سيأتي عليكم

كما نوجّه نصحنا للنظام السـعوديّ مهما كان حجم المشـكلة بيننا وبينه، ومهما كان قد فعل بحقنا وبحق شـعبنا وبحق أمتنا سننصحه، وكذلك النظام الإمَارَاتـي ننصحهما بـأن لا يكونا مغترين مخدوعـين بالأَمريكي والإسرَائيلي، أولئك كما قال الله عنهم (هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ).. ولا يحبونكم.. مهمـا رقصتهـم مهمـا دفعتم لهـم من الأمـوال أنتـم بنظرهم مجـرد أَدَوَات للاستغلال والاستدلال وأيادي يسـتفيدون بها ثم يكسرونها، عندما يستغنون عنها، -والله- عندما يسـتغنون عنكم وهم سيسعَون إلى الاستغناء عنكم، لكم وظيفـةٌ ودورٌ إن تمكن من أدائـه فلا بأس تمكنتم من أداء شيء ثم يأتي الدور عليكم، وإن لم تتمكنوا -وهذا الذي سـيحدث إن شاء الله- وإن لم تتمكنوا من أداء هذا الدور وإنجاز هذه المهمات سيأتي الدور عليكم كفاشلين، فلا نجاحُكم يفيدُكم ولا فشـلُكم يفيدكم، نجاحكم معناه خلّصتـم.. كمّلتم المهمة ثم يأتي الـدورُ عليكـم وتفضّلوا يأتي الدور عليكم، أَوْ فشـلتم خلاص يعني فشـلتم في تنفيذ المهمة ويأتي الدور عليكم.

أنتم عملاء ولستم شركاء لأَمريكا!

هـذا ما تفعلـه أَمريكا مـع عملائها الذين هـم مجرد أَدَوَات وتسـتخدمهم كأَدَوَات أنتـم ضمن هذا المربع مربع الأَدَوَات، لسـتم مـن ضمن أولئك الشركاء لسـتم شركاء لأَمريكا، كذب.. كـذب.. أنتم أَدَوَات، أَدَوَات فقط، تسـتغلون فلا تبقوا في حالة اسـتغلال حتى تكمل أَمريكا خزائنكم وتنفد أموالكم وتصبحون في درجة الافلاس وفي حالة الافلاس وفاشـلين، ثم يأتي الدور عليكم تنبهوا منذ الآن، هذه نصيحة ونعرف انكم لن تستجيبوا للنصيحة.

للعملاء خدام أَمريكا بالتدريج: أنتم مجرد سلع رخيصة اشتروها بالمال

ثـم في واقعنـا المحلي نتوجه بالنصـح للعملاء في بلدنـا والمنافقين من القوى التي باعت نفسَـها من السـعوديّ الذي جعل من نفسه خادمًا للأَمريكي يعني خـدام لأَمريكا بالتدريج هؤلاء المنافقين والعملاء في بلدنا أقول لهم السـعوديّ: قوى العدوان بكلها لا ترى فيكم الا أنكم مجرد سلع، كما لو اشترى السعوديّ حمارًا أَوْ اشـترى كلبًا أَوْ اشـترى سـلاحًا معينًا أَوْ اشـترى أي قطعة من أرض

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (242) الاثنين 24 يوليو 2017م الموافق 1 ذي القعدة 1438هـ

مشروعُ تقسيم بلدان المنطقة كالعراق وسوريا واضح اليوم وسيتجه إلى مصر والمغرب العربي

الطبخة معدة للتقسيم في اليمن ويريدون أن تلبسَ قناعًا يمنيًّا عبر أدواتهم

اليمن لا يرى فيكم إلّا سلع، سلع اشتراها، لا تحظون لديه بذرة من الكرامة. أنتم تعرفون وأخاطب زعمائكم قياداتكم أنتم تعرفون كيف يتعاملون معكم التعامل الفوقي أنتم هناك أسفل يتعاملون من طاااالع وأنتم هناك تحتهم لا يرون فيكم شَيئًا لا يرون فيكم ألا أنكم مجرد دمى وأَدَوَات مستغلة وسلع رخيصة اشتروها بالمال، وبقليل من المكاسب السياسية والمادية لا أقل ولا أكثر، ليس لكم قيمة لديهم.

كبارٌ على أبناء اليمن وأذلةٌ على بوابات الأمراء!!

ألا تستفزكم الحمية إن كان بقي فيكم حمية، الكرامة إن بقي فيكم كرامة أَوْ ما فيكم نخيط الا على أَبْنَاء شعبكم؟!! انتضيخموا هنا في اليمن وتطلعوا كبار تنخطوا على الشعب اليمني!

اتضيخموا على الشعب اليمني وأنت بتكون عندهم كيف بتكون عارفين كيف بتكون عندما تكون منتظر وقت يعد لك الفلوس، كيف بتكون عيونك مسمرة، ساهٍ، حالة من الذل والخنوع حالة مخجلة.. حالة مخجلة، استحي لنفسك. عندما ترابطون على بواباتهم حينما تراجعون ليأذن لكم حينما تنظرون لفترات طويلة لتحظوا على مقابلة مع أمير من امرائهم وقبل أن تقابلوهم تذهبون لغسل أيديكم بالماء والصابون المعقم حتى لا تصيبهم بالبكتيريا والفيروسات!! أنتم إلى هذه الدرجة من الاحتقار لديهم.. استحوا عاد فيكم حياء عاد في حياء أنتم تنتمون إلى الشعب اليمني العزيز بكرامته بعظمته بمقامه.

لا قرار لأي قائد عميل فوق قرار السعوديّ وَالإمَارَاتي!

أَيْضًا لا قرار لكم معهم لا عبدربه ولا علي محسن ولا أي قائد من القيادات التي معهم ولا أي ضابط ولا أي مسؤول له قرار فوق قرار السعوديّ ولا فوق قرار الإمَارَاتي، أنتم في هذا الواقع تعيشون مأمورين ليس لكم أية سلطة حقيقية ولن تصلوا إلى سلطة حقيقية لو سميت نفسك رئيسًا أنت مرؤوس أَوْ مديرا عليك مدير آخر أَوْ قائدا للواء عليك قائد آخر عليك هنا أبو خالد الإمَارَاتي أبو عَبدالله الإمَارَاتي، أبو مصعب السعوديّ أبو مصعب مدري من هو ذاك كلكم هكذا، هناك ضابط في مأرب يدير الضباط يضبط الضباط، وهناك ضابط في عدن يضبط الضباط، هناك مسئول على المسئولين. وهكذا هذا حالكم، وأجنبي.. ليس من وطنك، ترفضُه من خارج البلاد يحتقرك يمتهنك يؤدّبك أحيانًا، أليسوا يسجنون الكثير منكم في بعض الحالات؟ يوقفون حتى قيادات أحيانًا، يهنجموا في بعض الحالات على قيادات!! يعني بهذلة.. أنتم تعيشون حالة بهذلة وفي نفس الوقت لا أفق لكم، لا نتيجة يعني حالة ستستمر معهم لن يأتي مثلا مرحلة من المراحل أَوْ وقت من الأوقات ويجي السعوديّ ويقول: كثر الله خيركم تفضلوا الآن كونوا قادة حقيقيين، كونوا زعماء حقيقيين، كونوا أصحاب قرار، قرارُكم لكم وشأنُكم لكم، وأنا هناك صديق وأخ لكم..

ولا يوم من الأيام، لا تحلموا بهذا لا في الدنيا ولا في الآخرة.

أبدًا على الدوام هذه استراتيجيته، هذه طريقتُه، هذه طبيعته، هذا هو أسلوبُه، هذا الذي يريده، يعني يستمر الحال معكم هكذا وأسوأ.

أنا أقول لكم فيما بعد إلى أسوأ، يهينونكم أكثر، يذلونكم أكثر، يقهرونكم أكثر، أنتم في نظرهم مجرد عملاء لا قيمة لكم، ولا وزن لكم حتى مثقال ذرة، أَيْضًا الواقع في المناطق المحتلة سواء في الجنوب أَوْ في شرق البلاد كيف هو الواقع؟ تفضّلوا دولة.

الواقع في عدن واقع دولة، الشرعية والدولة، ومُؤَسّسات الدولة، وضد المليشيات، هل هذا هو واقع عدن اليوم؟ واقع دولة ونظام وسلطة وقانون وأمن واستقرار وتنمية و... إلخ، كُلٌّ منا يعرفُ ما هو الواقع عليه في عدن، أَوْ في أية محافظة في الجنوب، أَوْ في شرق البلاد، واقع سيء، واقع فوضى بكل ما تعنية الكلمة، لا أمن لا استقرار، تشكيلات متناقضة، ذاك هناك داعشي بلحيته بخطابه الديني، والتكفيري والـ ما أدري ما هو ذاك، وذاك هناك بذقنه المحلوق، ونزعته، وخطابه العلماني، والـ ما أدري ما هو ذاك،... إلخ، كُلّ العناوين تشتغل، تتباين، لكن كلها تخضع لأمير واحد، وقائد واحد، وتوجه واحد، هو السعوديّ، ومن تحته الإمَارَاتي أيضًا، ليس هناك أُفُقٌ، ليس هناك مصلحة، ليس هناك نتيجة، الفوضى تستمر، التباينات تستمر، الصراعات تستمر.

يريدون تعميمَ النموذج القائم في عدن وبقية المناطق المحتلة!

لو تمكنوا في الشمال واحتلوا بقية المناطق كُلّ شيء كان سيستمر، نفس النموذج القائم اليوم في عدن، القائم في شرق البلاد، القائم في بقية البلاد، المناطق المحتلة، هم يريدون تعميمه في بقية اليمن، ما هناك شيء يريدونه لا في المستقبل، ولا في بقية البلاد، يعني لو كمل معركته في اليمن، وَ-العياذ بالله- تمكن من احتلال بقية اليمن ما الذي كان سيكون في اليمن؟ ما الذي سيحدث في البلاد؟ الحالة نفسها تنسحب من عدن إلى صنعاء إلى بقية البلاد؟ هذا الذي يريدونه ويسعون له، فوضى تعم البلاد بكلها تباينات، وصراعات مناطقية ومذهبية وسياسية، ولكن ليتبادل الإمَارَاتي والسعوديّ الأدوار، وهذا خاضع لضابط إمَارَاتي وهذا خاضع لضابط سعوديّ، يقتتلوا شوية ما فيه مشكلة، يتنازعوا شوية ما فيه مشكلة، إذا اشتدت الأمور أَوْ كانت الأمور ستخرج عن إطار السيطرة، فكوا بينهم شوية وقالوا: لا، اذهبوا خوضوا معركة هنا أَوْ خوضوا معركة هناك، لعبة، لعبة، تتحولون إلى ألعوبة بأيديهم بكل ما تعنيه الكلمة.

نصيحةٌ للمنافقين: فكّروا، اعتبروا، راجعوا حساباتهم، أدخلوا في تصالح مع أَبْنَاء بلدهم الحاضن الحقيقي لكم

ونحن معنيون في هذا البلد بشكل عام، أن نستفيدَ من كُلّ هذا الواقع وعيًا، اليوم الكل بحاجة إلى وعي، هذه النتيجة الماثلة أمام أعيننا، هذا ما يجب أن نتحاشاه، وأن نسعى للحيلولة دونه ومنعه، فنصيحتي للمنافقين والمرتزقة والعملاء أن يفكروا، أن يعتبروا، أن يراجعوا حساباتهم، أن يدخلوا في تصالح مع أَبْنَاء بلدهم، أَبْنَاء بلدكم هم الحاضن الحقيقي لكم، المالُ السعوديُّ والإمَارَاتي ليس حاضنا لكم أبدًا، في حُضنه الشوك، في حُضنه البارود، في حضنه الشر، يجعل منكم مجرد عبيد.

مؤامرةٌ عدوانية: تصعيدٌ كبير إلى نهاية العام

أيضًا أقول للقوى الحرة المناهضة للعدوان وأتكلم مع الشعب أيضًا: نحن اليوم وإلى نهاية العام، نواجه مؤامرةً؛ لتصعيد كبير من جانب الأعداء، التوجُّه الحالي اليوم لقوى العدوان وإلى نهاية العام الميلادي التصعيدُ بكل ما يستطيعونه عسكريًا، ولهم مساراتٌ يحاولون في الساحل، في ساحل تعز، في ساحل الحديدة، في جهة ميدي، في جبهات نهم وصرواح في مأرب، يحاولون في تعز، يحاولون في شبوة، يحاولون في البيضاء، بمعنى أن لديهم توجه حاليا بتعليمات أتى بها إليهم وزير الدفاع الأمريكي، تعليمات أتى بها إليهم أن عليكم أن تصعّدوا هذه الفترة إلى نهاية العام الميلادي، فالواقع هو هذا، نحن اليوم على أعتاب مرحلة جديدة من التصعيد العسكري، بشكل كبير، ولن يألوا جهدًا في ذلك، هم سيبذلون قصارى جهودهم في ذلك، ويحاولون بكل ما يستطيعون أن يحققوا اختراقاتٍ في الساحة لاحتلال بعض من المناطق، وأيضا لديهم نشاط في مسألة الاستقطاب سنأتي إليه.

أمامَ التصعيد: معنيون أن نصعِّدَ.. هناك تقصير من الجميع

لكن أقولُ: نحن اليوم معنيون أمام هذا التصعيد أن نصعِّدَ وأن نجدّ، أن نبذل قُصارى جهودنا، أنا أقول لكم، لا يزال هناك تقصيرٌ كبيرٌ في مستوى التحَرّك لمواجهة هذا العدوان، تقصير من الجميع، هناك تحَرّك، هناك تضحيات، هناك مكونات في الساحة لها جهد أكبر، هذا ملحوظ، ولها تضحياتٌ أكبر، ولها دور أكبر في التصدي لهذا العدوان، هناك قوىً لا بأس تؤدي دورًا إلى مستوى معين، لكن لا يزالُ هناك تقصيرٌ كبير، وتقصيرٌ واضحٌ، أَحْيَانًا يزداد هذا التقصير، وتبدأ عملية الانشغال بأشياء أُخْرَى ثانوية، واهتمامات أُخْرَى.

إساءاتٌ ممنهجة للتشويه: لسنا أمام انتخابات بل اقتحامات للأعداء، وَسعي دؤوب لاحتلال البلد

أنا أقول للجميع وأقول للإخوة في المؤتمر الشعبي العام وهم المكوّن الأبرز في هذا البلد، ولهم موقفُهم الواضحُ والعظيمُ والمشرّف في التصدّي للعدوان منذ بداية العدوان، وضد هذا العدوان منذ بداية العدوان، نحن اليوم معنيون وأكثر من أي وقت مضى، ومتحمّلون للمسؤولية أمام الله وأمام الشعب، في أن نَجِدَّ أكثرَ، وأن نهتمَّ أكثر، وأن نكثفَ الجهودَ في التصدي لهذا العدوان، هذه مسألة مهمة، نحن اليوم لا في هذا الشهر ولا بعد هذا الشهر ولا في أيٍّ مما بقي في هذا العام، لسنا أمام انتخابات مقبلة، لسنا على أعتاب انتخابات، حتى ينشغل البعض بشغل انتخابي، تشهير بالمكونات الأُخْرَى، وإساءات ممنهجة إليها، ومحاولة دائمة للتشويه لها، وكأننا أمام انتخابات فيأتي البعض ليشتغل شغلًا انتخابيًّا، يشتغل ليلَ نهارَ لتشويه الآخرين، وتلميع جهته وطرفه ونفسه، لينفق في الانتخابات، اليوم ما هناك انتخابات، هناك اقتحامات للأعداء، هناك سعي دؤوب من جانب الأعداء لاحتلال هذا البلد، وإثارة الفوضى فيه، ولا يبقى لا دولة ولا انتخابات ولا استقلال ولا حرية ولا شيء، فوضى، إدخال اليمن في دوامة من الفوضى لا نهاية لها، فوضى أهم شيء فيها أن تكون تحتَ سيطرة القوى الإقْلِيْمية والدولية ثم تستمر بلا نهاية.

الأولويةُ التصدّي للعدوان ومواجهة التصعيد المستجَد

فلسنا أمامَ شُغل انتخابي حتى ينشغل البعض بالإساءة إلى أنصار الله والإساءة إلى الآخرين، وينسى هذا العدو، ينسى لا في شغل إعلامي ولا في شغل اجْتِمَاعي ولا في شغل ميداني، هذا العدو، أَوْ أن ننشغل أَيْضًا بالحالة الانتخابية من موقع التركيز على الموضوع الحزبي بشكل كبير زيادة على ما يستحق في ظرف كهذا، في ظرف كهذا، بمعنى أن المفترض بنا جَميعًا أن تكون الأولوية التي نركز عليها بكلنا هي التصدي لهذا العدوان، ومواجهة هذا التصعيد المستجد، الذي سيشكل خطورة كبيرة إن غفلنا عنه، وانشغلنا عنه، وتجاهلناه، لا ينبغي تجاهله أبدًا.

خطورة مستمرة: شراء الذمم وَوجهان للاستقطاب الداخلي

ثم هناك مسألة خطيرة جِدًّا لا تواجه ولا يلتفت إليها كما ينبغي، هي مسألة شراء الذمم والاستقطاب الداخلي، منذ بداية العدوان هناك شغل كبير، لاختراق كُلّ المكونات، احتراق الساحة اليمنية، والاستقطاب من الساحة اليمنية، الاستقطاب لكل فئات المجتمع، سياسيين وعسكريين وإعلاميين، استقطاب بشكل كبير جدًا، اليوم هناك وجهان لهذا الاستقطاب، ومسلكان ومساران، استقطاب من الخارج، استقطاب من يذهب إلى جبهة العدو، جبهته الإعلامية، جبهته العسكرية، جبهته الأمنية، جبهته.. في كُلّ المجالات والمستويات، ولكن عنده يذهب إلى العدو، سافر، يذهب إلى الرياض، يذهب إلى المناطق المحتلة، إلخ.

اختراقٌ وَباقٍ في الساحة الداخلية مع احتماء بِطرف

ومسار آخر للاختراق وهو مسار خطير يجب التنبه له، ويجب النظر إليه بمسؤولية، والتعامل بمسؤولية، النظر إليه بمصداقية ومسؤولية، وألا يتمكن من الاحتماء بأي طرف، لا يجوز لأي طرف أن يجعل من نفسه حاميًا أَوْ يشكل غطاءً لصالح هذا الشكل من الاختراق، اختراق مع الإبقاء لهذه الحالة في الساحة الداخلية، إعلامي يشتريه السعوديّ بمبلغ معين، أَوْ يشتريه الإمَارَاتي بمبلغ معين، ولكن ليبقى هذا الإعلامي في صنعاء، مهمته أن يبقى في الليل والنهار يسيء يحرض ضد القوى الداخلية الحرة التي لها موقف من العدوان، ودور أساسي في التصدي للعدوان. أَوْ وجاهة من الوجاهات تشتغل في الساحة للتخذيل، للتثبيط، لإثارة النزاعات والمشاكل القبلية والاجْتِمَاعية، أَوْ شخصية سياسية، كذلك يفعلون، يشتغلون بنفس الطريقة، بمعنى أن كُلّ شغلهم ينصب إلى تفكيك الساحة الداخلية، الجبهة الداخلية، تفكيك الجبهة الداخلية حتى لا تبقى متماسكة، ولا تبقى تعمل ضمن أولويتها الرئيسية في التصدي للعدوان؛ لأنّه متى لم يبق التصدي للعدوان أولوية لنا، وانشغلنا بأولويات أُخْرَى، وصرفنا اهتماماتنا إلى مسائل ثانية، ستتقلص أنشطتنا وأعمالنا في التصدي للعدوان، في الوقت الذي هو يبذل كُلّ جهده، فالنتيجة أن يتمكن العدو من تحقيق كُلّ أَهْدَافه، وأن يتمكن من احتلال البلد بكله، ومن السيطرة على الساحة بكلها.

شغلٌ مستمرٌّ لتفكيك المؤتمر من الداخل

النشاطُ الاستقطابيُّ هذا يطالُ أعضاءَ مجلس النواب، والإخوة في المؤتمر الشعبي العام مستهدفون استقطابيًا بشكل كبير جدا، منذ بداية العدوان تمكّن الأعداء، تمكنت قوى العدوان أن تستقطب البعض من القيادات في المؤتمر، وذهبوا منذ بداية العدوان، وكان موقفهم الواضح في المناصرة للعدوان، والانضمام إلى صف العدوان، شيء واضح لا يستطيع أحد أن يغطي عليه، نفس الشغل مستمر في تفكيك المؤتمر من الداخل، في الاستقطاب داخله، لقيادات، لإعلاميين، لأعضاء مجلس نواب، وذهب البعض من أعضاء مجلس النواب إلى الرياض، وهم اليوم في الرياض، فهناك شغل كبير في مسألة الاختراق والاستقطاب، في الوقت الذي يسعى البعض داخل المؤتمر إلى أن يشغل قيادة المؤتمر والشرفاء في المؤتمر عن الانتباه لهذا الشغل الذي يستهدف المؤتمر، ويستهدف من خلاله البلد بكله وليس الاستهداف فقط للمؤتمر، فلا ينتبهوا لهذا العمل الذي هو استهداف بكل ما تعنيه الكلمة، اختراق واستهداف لتقطيع أوصال هذا الحزب، ومحاولة تشغيل البعض من المنضمين إليه والمحسوبين عليه، وقياداته وكوادره لخدمة العدوان، اليوم الاتجاه الحر والتيار المسؤول في المؤتمر الشعبي العام معني قبل غيره أن يلتفت إلى هذا الشغل الاستقطابي، الذي بدأ منذ بداية العدوان وهو مستمر بوتيرة خطيرة ومكثفة.

نحن بما يجمعنا بهذا الحزب اليوم من شراكة في المسؤولية في مُؤَسّسات الدولة، ومن شراكة في التصدي للعدوان، من شراكة وطنية كأَبْنَاء بلد واحد، نواجه تحديات على الجميع، واستهداف للجميع، ومخاطر على الجميع، نحن مستعدون أن نعين المؤتمر في مواجهة هذه الحالة الاستقطابية.

الاختراق والاستقطاب: أكبر عامل استفاد منه الأعداء وأطال أمد عدوانهم وأخّر النصر

وعلينا جَميعًا في هذا البلد، أن نكون ملتفتين إلى مكوناتنا، وإلى الساحة بكلها من حولنا، الجيش يستهدف بالاستقطاب، كذلك القوى الأمنية مستهدفة بالاستقطاب، أَبْنَاء هذا الشعب وأَبْنَاء القبائل مستهدفون بالاستقطاب، لماذا؟! لأن أكبر عامل استفاد منه الأعداء في عدوانهم على بلدنا وأطال أمَد الحرب وأخّر النصر إلى اليوم، هي حالة الاختراق والاستقطاب، لو لم يتملّك السعوديّ والإمَارَاتي، لو لم يشتر بعض اليمنيين ليقاتلوا ويذهبوا إلى الميدان ويكونوا هم الضحية، ويشتري بعض السياسيين ليكونوا هم غطاء سياسيا، ويشترى بعض الإعلاميين ليكونوا أبواقًا له، ينفخُ فيها ومنها بأكاذيبه وافتراءاته وتضليله ودجله، هل كان العدوان ليستمر إلى اليوم؟! هل كانت المعركة ستتأخر إلى اليوم؟! لا. لكان الشعب اليمني لو سلم من عمل أولئك الخونة قد حسم المعركة لصالحه إلى اليوم، فإذن هو يرى، المعتدي هو يرى أنه كلما استقطب في ساحتنا الداخلية أكثر وكلما اشترى المزيد من العبيد، وكلما اشترى المزيد أَيْضًا من الخادمات؛ كلما يتمكن أكثر من أن يطيل أمد الحرب بنفس، القتل يمنيون، الضحايا يمنيون، الأبواق يمنية... إلخ.

أساليبُ مواجهة الاختراق والاستقطاب

نحن معنيون اليومَ في كُلّ المستويات والمواقع وفي كُلّ الاتجاهات، أن نواجه هذه الحالة من الاستقطاب، بكل الوسائل والأساليب، توعويًا تثقيفيًا لتجريم الخيانة، ولكن وأيضا هناك عامل مهم يتحفظ عليه الإخوة في المؤتمر ولا نرى لهم حقًّا في الحفظ عليه أبدًا، وهو تفعيل الردع القانوني، تفعيل الردع القانوني؛ لأن البعض من أَبْنَاء البلد، بعض الساسة، بعض العسكريين، بعض أَبْنَاء القبائل، لم ينفع فيه لا محاضرة ولا توعية ومآس يراها بعينه تحدث، أن يرى أَبْنَاء هذا البلد بالآلاف قُتلوا، يرى مشاهد القتل في الأطفال والنساء من القنابل التي ألقاها أولئك المعتدون، يرى الاستباحة لشعبه وبلده، يرى حجم الدمار الهائل في الجسور والطرقات والمستشفيات يرى الحصار والمعاناة الاقتصادية كُلّ كذلك لن يحرك ضميره لأن لم يعد له ضمير ولم يحرك وجدانه لأن قد مات وجدانه ولا يحرك فيه نخوة ولا وطنية ولا إنْسَانية لأن كُلّ ذلك أصبح بالنسبة له كلاما فارغا لا معنى له، لكن هناك عامل الردع القانوني.

الذين انضموا على صف العدوان وهم إمّا في إطار مُؤَسّسات الدولة في السلك العسكري أَوْ في السلك المدني لماذا لا تُتَخَذُ ضدهم الإجراءاتُ القانونية في فصلهم من مسئولياتهم؛ لأنهم خونة والقانون يعطي الحقَّ في فصلهم في اتخاذ الإجراءات القانونية العقابية ضدهم، أَوَليس هناك قوانين بحق الخونة في هذا البلد؟ بلى.. أَوَليس هناك قوانين تتعلق بالخيانة العظمى لمن يخون الخيانة العظمى بلا.. لماذا لم تفعل.

حتى لا تبقى الخيانة مستساغةً وَسهلةً: لا يحق لأحد أن يحميَ الخونة

أنا أقولُ للإخوة في المؤتمر الشعبي العام: لا يحقُّ لأحد أن يحمي أولئك الخونة من إجراءات ضدهم قانونية.. لماذا لا تفعل تلك الإجراءات؟، هذا شيءٌ لا بد منه، أَيْضًا ينبغي أن تشد أَوْ تعلوَ وتيرة التفاعل الاجْتِمَاعي ضمن وثيقة ضمن وثيقة الشرَف القبَلي، وثيقة مهمة في الموقف من الخونة، موقف قبلي وشعبي، وأن تكون هناك أنشطة لتجريم الخيانة حتى لا تبقى مستساغةً وَسهلةً، هذا موضوع مهم جدًا، وموضوع من المهم التركيز عليه والاهتمام به والتفعيل له.

معنيون أَيْضًا بالتحَرّك لرفد الجبهات، وأتوجه إلى شعبنا العزيز بمزيدٍ من المقاتلين وضمن التجنيد الرسمي، وزارة الدفاع اليومَ فتحت مجالًا للتجنيد يجبُ أن يستفادَ منه، وأن يكون هناك نشاطٌ من الجميع في هذا المجال، أن نعزز حالةَ التعاون، أن نتعامَلَ بمسئولية أمام هذه الأخطار والمستجدات.

أسألُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يوفّقنا لما فيه رضاه، وأن يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وأن يشفيَ جرحانا ويفُكَّ أسرانا.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 24 يوليو 2017م الموافق 1 ذي القعدة 1438هـ العدد (242)

الاحتلال يدفع بأكْثَر من 6 آلاف جندي وشرطي لمواجهة المحتجين للمرة الأولى منذ 50 عاماً

الرئيسُ الفلسطيني يدعو كافة الفصائل الفلسطينية إلى توحيد البوصلة نحو الأقصى

4 شهداء يحملون اسم محمد وَ500 جريح في جُمعة الغضب.. ومقتلُ 3 صهاينة رداً على العملية

الفلسطينيون يشدّون الرحال نحو تحرير الأقصى ونُصرة القدس

المسيرة - خاص:

انتفَـضَ الفلسـطينيون، أمـس الأول، في مختلف المـدن والقـرى الفلسـطينية؛ دفاعاً عن المسـجد الأقـصى، حيث شـهدت الجُمُعة الفائتة مواجَهـةً مفتوحةً مع قوات الاحتلال الإسرائيـلي وإجراءاتـه التعسـفية، بإغـلاق المسـجد الأقصى منذ أسـبوع ووضـع بوابات الكترونية عند بابَي الأسـباط والمجلس، وهو ما يرفضه الفلسطينيون.

وشـهدت المواجهاتُ استشـهادَ 4 شـهداء فلسـطينيين وأَكْثَـر مـن 500 جريـحٍ في مواجهات عنيفة ضد قوات الاحتلال، شـمِلت القدس والضفـة الغربية ومحيط قطاع غزة، والأراضي المحتلة منذ العام 1948، حيث أثبت الفلسـطينيون توحّدهـم في مواجهـة المحتل الغاصب.

وبـات واضحـاً أن الميـدان هـو الفيصل في معركة الثبات، وتكريس السيادة الفلسطينية على المدينة المقدسـة، حيث كانـت مواجهاتُ الجمعة محطة تأريخية للسيادة على الأقصى والقدس، ورفض المُخَطّط الإسرائيلي للتقسيم المكاني، وهو ما بات ينذر بانتفاضة ثالثة إذا ما قرّر المرابطون في القدس إطلاق شرارتها.

«جمعـة الغضـب» الفلسـطيني كشـف خلالها الفلسطينيون عجْزَ الاحتلال وإرباكه وفشـله عـن مواجهـة عـشرات الآلاف ممن تمكنوا من الوصول إلى مداخل المسجد الأقصى، ورفضهـم العبور مـن البوابـات الإلكترونية التـي وضعهـا الاحتـلال، وتأديتهـم صـلاة الجمعـة على الإسـفلت، على الرغم من شـدّة لهيبه، وارتفاع درجات الحرارة، فضاقت بهم شوارعُ المدينة المقدسة، التي تحوّلت إلى ثكنة عسكرية نشر فيها الاحتلال أَكْثَـر من 6 آلاف جندي وشرطي بكامـل تجهيزاتهم وعتادهم العسكري، وهو ما يجري للمرة الأولى منذ 50 عاماً من احتلال أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. وعـلى الرغم من إجراءات الاحتلال المشـددة، وعدم السماح لمن هم دون 50 عاماً من الوصول إلى المدينة المقدسـة، ومنع أَكْثَـر من 30 حافلةً مـن الأراضي المحتلة منذ العام 1948، والعقبات عبر العوائق الحديدية، إلا أن نداء القدس دفع بالجموع إلى التوافد وسلوك أَكْثَـر من طريق، تلبية للذود عن الأقصى.

وشـهدت مناطقُ القدس والضفة الغربية مواجهـاتٍ عنيفـة بـين جنـود الاحتـلال والشـبان الفلسـطينيين الذيـن انطلقـوا في مسيرات احتجاجية على الإجراءات الوحشية الصهيونيـة، حيـث أطلـق جنـودُ الاحتـلال الرصـاص الحـي والمطاطـي وقنابـل الغـاز والصوت والدخان، باتجاه جموع المتظاهرين ما أدى إلى سـقوط 3 شـهداء (يحملون اسـم محمـد، وسـبقهم منفـذو عمليـة الجمعـة الماضيـة الثلاثة الذيـن يحملون اسـم محمد الجبارين)، وأَكْثَـر من 500 جريحاً، نقلوا إلى المستشفيات، التي لم يحترم الاحتلال حرمتها فدخلـت قواتـه إلى «مستشـفى المقاصـد» في القدس بعد محاصرته أَكْثَـر من مرّة.

مـن جانبها أفادت جمعيـةُ الهلال الأحمر الفلسـطيني، بأن طواقمهـا قدمت خدماتها الإسعافية لنحو 500 مصابٍ خلال المواجهات التـي شـهدتها القـدس المحتلة وبقيـة مدن الضفـة الغربية، منها 110 إصابات بالقدس، في ظل الأحداث الدائرة بالمسجد الأقصى.

وبيّنت الجمعية، في بيان صحفي السـبت، أن الإصابـاتِ كانت كالآتـي: «23 بالرصاص الحـي، و147 بالرصـاص المعدنـي المغلـف بالمطاط، و215 جراء استنشـاق الغاز المسيل للدمـوع، و65 إصَابَة بكسـور مختلفة جراء التعرض للضرب من قبل قوات الاحتلال».

وفي شـارع صـلاح الدين، هاجمـت قوات الاحتـلال بقنابـل الصـوت وخراطيـم المياه، المئـات مـن الفلسـطينيين بعد انتهـاء صلاة الجمعـة. وسـار الشـبان في الشـارع وهـم يـرددون: «على القـدس رايحـين شـهداء بالملايين»، و«لن تهزم أمة قائدها محمد» قبل أن يهاجمهم عناصر الشرطة.

وفرضت قـواتُ الاحتلال، قيوداً على دخول الفلسـطينيين إلى البلـدة القديمـة من مدينة القدس، بعـدَ قرارِ المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغـر للشـؤون الأمنيـة والسياسـية «الكابينـت» إبقـاء البوابـات الإلكترونيـة عـلى مداخل المسـجد الأقصى، في ظـل دعوات فلسـطينية للنفـير في جمعة غضـب؛ نُصرةً لقبلة المسلمين الأولى.

ودفعـت قـوات الاحتلال المزيدَ مـن قواتها إلى مدينة القدس، وأقامت المزيد من الحواجز الشرطيـة الحديديـة عـلى بوابـات البلـدة القديمـة، ومحيـط المسـجد الأقـصى، بينما منعـت الحافلات التي تقـل مصلين من داخل الأراضي المحتلة منذ عام 1948 من الوصول.

وأضافـت، بأنها قـررت منـع الرجال من سكان القدس دون سن 50 عاماً من الدخول إلى البلـدة القديمـة والمسـجد الأقـصى، دون فرض أي قيود على النسـاء، كما حولت قوات الاحتـلال مدينـة القـدس المحتلـة وخَاصَّـة البلـدة القديمـة وبوابات المسـجد الأقصى إلى ثكنـة عسـكرية، وأجـبرت قـوات الاحتـلال موظفي الأوقاف وحراس المسجد الأقصى على إخلاء محيط باب المجلس.

واستشـهد الفتـى الفلسـطيني محمّـد محمـود شرف (17 عاماً) مـن منطقة وادي قـدوم، برصاصة مبـاشرة في الـرأس أطلقها مسـتوطن إسرائيـلي خـلال المواجهـات التي اندلعـت في حـيّ «رأس العامـود» بمنطقـة جبل المكـبر - جنوبي - شرق القدس المحتلة، وأصيـب عـدد من الشـبان بجـراح برصاص المستوطن.

وجـرى نقـل الجثمـان إلى «مستشـفى المقاصد» في القدس.

كمـا استشـهد الشـاب محمّد حسـن أبو غنـام (20 عاماً) مـن بلدة الطـور بالقدس، برصاصـة أطلقهـا باتجاهه جنـود الاحتلال اسـتقرت في جسـده، وهـو يحمـل حجارتـه الصغـيرة، دفاعـاً عـن الأقـصى، ونقـل إلى «مستشفى المقاصد» أيضاً.

وأقدمـت قـوات الاحتـلال عـلى اقتحـام «مستشـفى المقاصـد» مـرات عـدّة، بهـدف مصـادرة جثماني الشـهيدين، وسـط إطلاق النـار وقنابل الغـاز والصوت باتجاه المرضى ورجـال الأمـن والأطباء، حيث نجح الشـبان الفلسـطينيون في تهريب جثماني الشهيدين، والحؤول دون احتجاز الاحتلال لهما.

وجرى تشـييعُ جثمـان الشـهيد شرف في مقبرة السـواحرة بمشـاركة حاشـدة، فيما شيع جثمان الشـهيد غنام مباشرة في مقبرة بلـدة الطـور، حيـث لـم تتمكـن والدتـه من مشاهدته، خشية اختطاف الجثمان من قبل قوات الاحتلال.

واستشـهد شـاب ثالـث يدعـى محمـد لافي (18 عامـاً)، إثـر اصابتـه برصاص حي في صـدره، أطلقتـه قـوات الاحتـلال، خـلال المواجهـات التـي اندلعت في بلدة أبـو ديس - شرقي القـدس المحتلة، حيث نقل إلى «مجمع فلسطين الطبي».

وأصيـب عـدد مـن جنـود الاحتـلال، إثـر تعرضهـم للرشـق بالحجـارة والزجاجـات الحارقـة خـلال مهاجمـة المتظاهريـن الفلسطينيين.

في سـياق آخر عقـدت المرجعيـاتُ الدينية والوطنيـة اجتماعـاً عاجـلاً لبحـث آخـر التطـورات في المسـجد الأقـصى المبـارك، وأكـد مفتـي القـدس محمد حسـين، رفضه للإجـراءات «الإسرائيليـة»، داعيـاً المقدسـيين للصـلاة في أقرب نقطة قرب المسـجد الأقصى دون الدخول عبر البوابات الإلكترونية.

مقتلُ 3 صهاينة رداً على مواجهات الاحتلال

وكـرَدٍّ أولي عـلى استشـهاد الشـبان الفلسطينيين الثلاثة وإصَابَة مئات الجرحى، أقدم شاب فلسـطيني على قتل 3 مستوطنين صهاينة وجرح آخر، في مستوطنة «حلميش» - قـرب قرية النبي صالـح، غرب رام الله، إثر طعنهم من قبل شـاب فلسطيني يُدعى عمر العبـد اللـه مـن رام الله، استشـهد برصاص الاحتلال الإسرائيلي.

وكتـب الشـهيد العبدالله وصيتَـه عـبر صفحته على «الفايسـبوك» قبل ساعتين من تنفيذ العملية، التي وُصفت بالمعقّدة، عبارات تدعـو إلى شـد الرحـال إلى الأقـصى وتحريره ونُصرة القدس، وعبارات للشهادة.

وهرعـت سـياراتُ الإسـعاف الإسرائيلية إلى المسـتوطنة، وهبطـت طائـرة مروحية في المـكان، إضافـة إلى قدوم تعزيـزات كبيرة من قوات الاحتلال إلى المنطقة.

عبّاس يجمّد الاتصالُ مع الاحتلال ويدعو الفصائل إلى التوحد

أعلن الرئيسُ محمود عباس، باسم القيادة الفلسطينية عن تجميد الاتصالات مع الجانب الإسرائيلي على المستويات كافة، موجِّهاً النداء إلى «الفصائـل، وخَاصَّـةً «حمـاس» من أجل توحيـد الصـف»، ومطالبـاً الجميـع «بوقف المناكفـات الإعلامية، وتوحيـد البوصلة نحو الأقصى».

وتـرأس عبـاس في مقـر الرئاسـة في رام اللـه بالضفـة الغربيـة، اجتماعـاً للقيـادة الفلسـطينية، ضم: أعضـاء اللجنة التنفيذية لـ «منظمة التحرير» واللجنة المركزية لحركة «فتح»، فضلاً عن الأجهـزة الأمنية في الضفة الغربية.

وناقـش المجتمعـون الوضـع السـياسي والأمنـي مـع الاحتـلال، لا سـيما في محيـط المسجد الأقصى ومدينة القدس.

وأكّـد عباس أن «مدينة القـدس الشرقية، هـي العاصمة الأبديـة لشـعبنا ودولتنا، ولنا السـيادة عليها، وعلى مقدسـاتها، وسـنبقى نحميها ونعمل على تحريرها من الاحتلال».

ودعـا إلى «عقد جلسـة للمجلـس المركزي الفلسـطيني لوضـع التصـورات اللازمـة، والخطط لحماية مشروعنا الوطني، وحماية حقنا في تقرير المصير والدولة».

وتابـع: «مسـتمرون في تقديـم كُلّ ما هو ممكن لتعزيز صمـود أهلنا في مدينة القدس، وسـنخصص مبلـغ 25 مليـون دولار جديدة لتعزيز صمودهم».

وتوجـه أبو مازن بتحيـة إجلال وإكبار إلى «المرابطين في القدس، على وقفتهم الشـجاعة لحماية المسجد الأقصى».

غزة.. تظاهراتٌ حاشدةٌ ومواجهات غاضبة

إلى ذلك، شهد قطاع غزة تظاهرات حاشدة بعد صلاة الجمعة بمشاركة الآلاف.

وفي صـلاة الجمعة التي أقيمت في المسـجد العمـري الكبير في غـزة، ألقى رئيسُ المكتب السياسي لحركة «حماس» الدكتور إسماعيل هنيـة خطبة الجُمُعة، فأكـد أن «ما يحدث في القـدس منذ عدّة أيام أعاد البوصلة لاتجاهها الصحيـح، وأعـاد الاعتبـار لوحـدة الشـعب الفلسطيني، والتفاته حول ثوابته».

وسجّلت مواجهات قرب الشريط الحدودي شرق قطـاع غـزة، مـا أدّى إلى إصَابَـة 29 فلسـطينياً بحالات إغماء، بينهم 6 مسعفين بدخـان قنابـل الغـاز التـي أطلقهـا جنـود الاحتـلال باتجاه الشـبان، الذيـن انطلقوا في مسيرات بعد صلاة الجمعة.

وكانـت قواتُ الاحتـلال، قد نفّـذت حملة اعتقالات لقياديات في حركة «فتح» ونشطاء مقدسـيين بعـد اقتحـام منازلهـم في القدس المحتلة، وفي طليعتهم عضوي المجلس الثوري حاتـم عَبدالقـادر (مسـؤول ملـف القـدس في حركـة «فتـح») وعدنـان غيـث (أمين سر الحركة في القدس).

ويهدف هذا الاعتداء السافر إلى شل الحركة القيادية في القدس، ولكـن المفاجأة للاحتلال كانـت بارتفاع وتـيرة الرَّدِّ الفلسـطيني على الإجراءات التعسفية.

على الرغم من صمت الأنظمة..

تظاهُراتٌ شعبيةٌ واسعةٌ في عدد من عواصم العالم غضَباً للأقصى

المسيرة - خاص:

رغم تواطؤ أنظمتهم السياسية مع انتهاكات الكيان الصهيوني بحق الأقصى، لم يستطع الأَحْرَارُ في العالم وهم يشاهدون الانتهاكات التي يتعرَّضُ لها المسجدُ الأقصى الشريف أن يقفوا موقفَ المتفرج الصامت، وما كان منهم إلا أن ينطلقوا بمبادراتٍ شعبيةٍ إلى الميادين والشوارع العامة للتعبيرِ عن غضبهم للمسجد الأقصى واستهجانهم لانتهاكات الاحتلال الصهيوني والأنظمة السياسية المتواطئة معه.

وفي هذا السياق شهد عددٌ من العواصم والمدن العربية والإسْلَامية مسيرات شعبية حاشدة يوم الجمعة الماضية عبر المشاركون فيها عن غضبهم إزاء الانتهاكات الصهيونية للمسجد الأقصى الشريف والتي كان آخرها إغلاق المسجد لمدة يومين ثم وضع بوابات إلكترونية في مداخله، وكذا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وما تتعرض له القضية الفلسطينية من تغييب يشارك فيه عدد من الأنظمة العربية والدولية.

وانطلاقا من الأردن وبحسب المشاهد التي تابعتها صحيفة صدى المسيرة فقد خرجت مسيرات غاضبة في كُلٍّ من العاصمة عمان ومدن إربد، والزرقاء وكذا من مدينتي السلط والكرك ومن مخيم البقعة وقد رفع المشاركون في جميع المسيرات شعارات تعبر عن رفض الإجراءات التي اتخذها الكيان الصهيوني في المسجد الأقصى وأُخْرَى مناوئة للكيان وسياسية التطبيع معه.

في ذات السياق شهد كُلٌّ من العاصمة اللبنانية بيروت ومدينة صيدا وقفات واعتصامات احتجاجية دعماً للمسجد للأقصى، وبالتزامن مع ذلك شهدت مخيمات الفلسطينيين اللاجئين في لبنان وسوريا تظاهرات كبيرة تضامنا مع الأقصى وإصراراً على ضرورة رحيل الكيان الصهيوني من الأرض الفلسطينية.

وبالمثل شهدت العراق وقفة تضامنية شعبية مع الشعب الفلسطيني، ومنددة بإجراءات الاحتلال في المسجد الأقصى.

وفي العاصمة السودانية الخرطوم تظاهر آلاف المواطنين مرددين هتافات تؤيد حق الفلسطينيين في حرية الدخول إلى المسجد الأقصى وتندد بانتهاكات الكيان الصهيوني المحتل.

من جانبهم احتشد الآلافُ من أبناء الشعب التونسي إلى الشارع الرئيسي للعاصمة التونسية للتعبير عن غضبهم للمسجد الأقصى ورفضهم للإجراءات التي اتخذها الكيان الصهيوني في المسجد، ودعا المتظاهرون إلى مقاطعة إسرائيل وتوحيد الصفوف العربية لمواجهتها

كذلك دعت الحملة الشعبية لنصرة الأقصى في الجزائر إلى النفير العام؛ غضباً للمسجد وتضامناً مع الشعب الفلسطيني.

وعلى الصعيد الإسْلَامي شهدت مدينة اسطنبول وجميع المدن التركية تضامناً مع الأقصى، واستنكار لإجراءات الكيان الصهيوني بمنع الفلسطينيين من الدخول إلى المسجد.

وعلى ذات الصعيد شهدت ولاية كلنتان الماليزية مسيرةً شعبية حاشدة شارك فيها نائب رئيس الوزراء، زاهد حميدي. ورفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية والشعارات الغاضبة من إجراءات الكيان الصهيوني.

وقد أتت هذه التظاهُراتُ بالتزامن مع تظاهرات حاشدة داخل فلسطين المحتلة للأقصى خرجت مسيرات حاشدة من جميع المساجد في القطاع تلبية لدعوات من قبل حركتي الجهاد الإسْلَامي وحماس نصرة للمسجد الأقصى وتعبيرا عن الرفض لسياسة الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى وقد انطلقت المسيرات على شوارع كُلٍّ من مدينة رفح وخان يونس والوسطى وغزة وشمال القطاع، فيما شهدت عدة أحياء في مدينة القدس ومدن وبلدات بالضفة الغربية، تظاهرات ومواجهات مع جنود الاحتلال الصهيوني وذلك رفضا للانتهاكات الصهيونية بحق الأقصى.

مع بدء انطلاق معركة تحرير «عرسال والقلمون»

الجيشُ السوري وحزبُ اللّه يضيّقون الخناق على «النصرة» ويسيطرون على عدة مواقع استراتيجية

المسيرة - متابعات:

على الحدود اللبنانية السورية، بدأ الجيشُ السوري وقوات حزب الله، يوم الجمعة الفائت، العمليات العسكرية لاستهداف تنظيم «جبهة النصرة» التابع لتنظيم القاعدة في منطقتي «القلمون» من الجانب السوري، وَ«جرود عرسال» من الجانب اللبناني، محقّقين تقدماً سريعاً في السيطرة على مواقع التنظيم ومحاصرته.

وقد توالت المعاركُ بشكل متزامن، بدءاً من بلدة فليطة على الجانب السوري، والجهة الجنوبية لجبال جرود عرسال على الجانب اللبناني، حيث سيطر الجيش السوري من جانبه على «تلة البركان» في القلمون الغربي في بداية المعارك، بينما سيطرت قوات حزب الله على «سهل الرهوة» وموقع ضهرة الرهوة في عرسال من الجانب اللبناني. وتمكنت قواتُ الجيش السوري والمقاومة الإسْلَامية اللبنانية من إحراز تقدم كبير منذ بدء العمليات على الجانبين السوري واللبناني، حيث سيطرت القوات في اليوم الأول على مواقع ضهر الهوى وموقع القنزح ومرتفعات عقاب وادي الخيل وشعبة النحلة ضمن جرود عرسال اللبنانية، بالإضافة إلى مرتفعات الضليل وتلة الكرة وتلة العلم في جرود فليطة بالقلمون الغربي من الجانب السوري.

وقد كان سلاح الجو السوري حاضراً في المعارك، حيث نفذ عدة غارات جوية ضد مسلحي تنظيم النصرة في القلمون الغربي.

ومع بلوغ اليوم الثاني من العمليات توسعة رقعة سيطرة الجيش السوري والمقاومة اللبنانية، حيث شملت السيطرة قرنة وادي الخيل ومرتفع قرنة القنزح، مناطق جوار الشيح ووادي كريدي والضليل الأبيض وسرج قويصف، كما سيطرت على مرتفعات ضهر الصفا ومرتفع ضليل الخيل والأزابة، بالإضافة إلى مرتفع الكرة 2 وقرنة خربة الجوار ومرتفع الضليل الأسود وحرف وادي العويني ومرتفع الشجرة في جرد فليطة في القلمون الغربي. وأطلق مسلحو تنظيم النصرة يوم السبت الفائت نداءات استغاثة عبر مكبرات الصوت في وادي حميد والملاهي بجرود عرسال، داعين المدنيين إلى مؤازرتهم، ولكن بدون أي تجاوب من المدنيين، وكان عشرات القتلى والجرحى قد سقطوا في صفوف تنظيم النصرة خلال اليوم الأول من العمليات حيث أقر مسلحو التنظيم بمقتل 17 فرداً منهم في موقع ضهرة فقط.

وأعلن الإعلامُ الحربيُّ المركزي، يوم السبت، أن الجيش السوري وقوات المقاومة يمتلكون سيطرة نارية مباشرة على وادي العويني، وأنه بات في حكم الساقط عسكريا، فيما واصلت مدفعية المقاومة استهداف مواقع مسلحي النصرة في جرود عرسال لليوم الثاني على التوالي.

وفي اليوم نفسه تصدت المقاومة اللبنانية لمحاولة تسلل نفذها مسلحو تنظيم النصرة في جرود عرسال، بالتزامن مع استهداف مجموعة أُخْرَى من مسلحي التنظيم جنوب وادي الخيل بصاروخ موجّه أطلقته المقاومة على آلية لمسلحي التنظيم لقي جميع من عليها مصرعهم.

كما سيطرت المقاومة أَيْضاً على مرتفع «شيار الحطب» ضمن منطقة العمليات في عرسال.

ويعتبر مرتفع «ضهر الهوة» الذي سيطرت عليه قوات المقاومة اللبنانية في اليوم الأول من المعارك، موقعاً استراتيجياً مهما حيث يبلغ ارتفاعه 2015 متراً عن سطح البحر، كما يعد أعلى مرتفع في منطقة العمليات الغربية لجرود عرسال، وهو من أبرز معاقل جبهة النصرة والخط الدفاع الاساسي في المنطقة.

ويضم المرتفع عدة مواقع عسكرية كانت تحت سيطرة تنظيم النصرة قبل أن تستعيدها قوات المقاومة وهي: الطائف وفتح الراية، كما تؤمن السيطرة عليه إشرافاً نارياً على 6 معابر رئيسية هي: معبر وادي الخيل، معبر وادي العويني، معبر وادي أبو زنوبه، معبر وادي المعيصدة، معبر جوار الشيخ ومعبر وادي الريحان.

حزبُ اللّه.. بين «داعش» والكونغرس الأمريكي

بالتزامُن مع بدء العمليات العسكرية المشتركة للجيش السوري ومقاتلي حزب الله، ضد مسلحي "داعش" وَ"جبهة فتح الشام"، التي كانت تعرف سابقاً بـ "جبهة النصرة" (القاعدة) في جرود القلمون وجرود عرسال، بدأت واشنطن، وبتحريض مكشوف من اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، العمل على مشاريع تستهدف حزب الله والدول والجهات الداعمة له.

مصادرُ صحفيةٌ ذكرت نقلاً عن مصادر في الكونغرس الأمريكي، أن مجلسي النواب والشيوخ اقتربا من اعداد ثلاثة مشاريع قرار تقترح فرض عقوبات على حزب الله والجهات الداعمة له داخل وخارج لبنان.

الملفت أن السبب الرئيسي وراء مشاريع العقوبات التي من المتوقع أن يصادق عليها الكونغرس الأمريكي قريبا، هو ما قيل عن نصب حزب الله لصواريخ على الحدود مع فلسطين المحتلة، والتي تعتبر قوة الردع التي لجمت "إسرائيل" من الاعتداء على لبنان مراراً.

اللافت أَيْضاً أن التهديد بفرض عقوبات على حزب الله، يأتي بالتزامن مع بدء حزب الله هجوماً واسعاً على إرهابيي "داعش" والقاعدة في جرود عرسال، الذين تسببوا بقتل وجرح المئات من جنود الجيش اللبناني والمواطنين العزل، وجعلوا من تلك الجرود خنجراً في خاصرة لبنان، وهو ما يؤكد حقيقة الارتباط العضوي بين الجماعات التكفيرية، وفي مقدمتها "داعش" والقاعدة، وبين "إسرائيل" ومن ورائهما أمريكا.

العمليات العسكرية التي بدأها الجيش السوري ومقاتلو حزب الله تهدف إلى طرد المسلحين التكفيريين من آخر معاقلهم عند الحدود اللبنانية السورية، في المنطقة الجبلية القاحلة عند مشارف بلدة عرسال اللبنانية والتي تُعرف بجرود عرسال والمناطق القريبة من بلدة فليطة السورية، وحققت العملية العسكرية مكاسبَ كبيرة في مراحلها الأولى.

الغريب أن "داعش" وَالقاعدة مدرجتان على لائحة الإرهاب الأمريكية، وقد شكلت أمريكا تحالفا دوليا ضم أَكْثَر من 60 بلدا لمحاربة "داعش" والقاعدة، الا أن ما حدث ويحدث على ارض الواقع يجعل المراقبين يشككون في نوايا أمريكا في محاربة الإرهابين "الداعشي" وَ"القاعدي"، فرغم مضي سنوات على تأسيس هذا التحالف إلا أنه لم يشكل أي تهديد لـ "داعش" التي كانت تتمدد في العراق وسوريا، ولا للقاعدة التي كانت تلقى الدعم المالي والتسليحي والسياسي والاعلامي من الدول المنضوية تحت "التحالف الدولي" الذي تقوده أمريكا.

الجهاتُ الحقيقية التي حاربت "داعش" والقاعدة في المنطقة بشكل عام، هي جهات تناصبها أمريكا و"إسرائيل" والرجعية العربية العداء، وهذه الجهات هي إيران وسوريا وحزب الله والحشد الشعبي والمقاومة الشعبية في العراق وسوريا، وكان نصيب حزب الله من هذا العداء الأمريكي "الإسرائيلي" العربي الرجعي، أَكْبَر من باقي الجهات الأُخْرَى التي كسرت شوكة "داعش" والقاعدة في سوريا والعراق.

ما قام به حزب الله خلال يوم واحد منذ بدا عملية جرود عرسال، لم تقم به أمريكا وتحالفها الستيني ضد التكفيريين على مدى شهور، فقد سيطر مقاتلو حزب الله على وادي الدقيق ووادي الزعرور، الذي يضم ثلاثة مواقع ل"جبهة النصرة"، وهي: رعد واحد واثنان وثلاثة، جنوبي شرق عرسال، بالتوازي مع السيطرة على مواقع في جبل القنزح بجرود عرسال.

كما سيطر مقاتلو حزب الله أَيْضاً على منطقة الرهوة في جرود عرسال، وموقع ضهر الهوة في الجرود بشكل كامل، وقتلوا العشرات من التكفيريين، ونزعوا راية "جبهة النصرة" من الموقع ورفعوا راية المقاومة.

في الوقت الذي سطر فيه مقتلو حزب الله الانتصارات على التكفيريين الإرهابيين من "الدواعش" والقاعدة، قامت أمريكا وبتحريض من اللوبي الصهيوني، بتسديد طعنة من الخلف لمقاتلي حزب الله، من خلال فرض عقوبات جديدة على الحزب، الذي كان محقًّا منذ البداية عندما لم يفرق بين قوات الاحتلال الصهيوني ومسلحي الجماعات التكفيرية، فالحزب اعتبرهما وجهَين لعملة واحدة، وهدفهما هو ضرب كُلّ عناصر القوة في الامة بهدف تشتيتها وشرذمتها لدفعها إلى التطبيع مع "إسرائيل" وهي صاغرة.

تزامن الحديث عن فرض عقوبات أمريكية على حزب الله، مع الهجوم الذي يشنه الحزب على "داعش" والقاعدة على الحدود بين سوريا ولبنان، يكشف حالة الاحباط واليأس والفشل التي يستشعرهُا المحور الأمريكي، وهو يرى انهيار كُلّ رهاناته على الجماعات التكفيرية من أجل نقل الفتنة الطائفية من سوريا إلى لبنان، بفضل تضحيات وبطولة رجال سماحة السيد حسن نصرالله.

أخيراً، العقوبات التي تحاول أمريكا فرضها على حزب الله، تكشف بؤس وخيبة الإدَارَة الأمريكية المتصهينة، في التعامل مع أبطال حزب الله، فرجال المقاومة الإسْلَامية الذين مرغوا أنوف جنرالات الجيش الصهيوني، الذي كان يدعي يوما انه لا يقهر، في الوحل، في أَكْثَر من منازلة، لن يتأثروا بهذه الاجراءات الخائبة، وأن أرض لبنان ستُطهر من مرتزقة أمريكا و"إسرائيل" والرجعية العربية بسواعد وهمة وصمود واصرار وبطولة وتضحيات رجال الله، الذين سيزفون النصر قريباً إلى الشعب اللبناني.

* شفقنا العربي

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (242) الاثنين 24 يوليو 2017م الموافق 1 ذي القعدة 1438هـ

لسنا أمامَ شُغل انتخابي حتى ينشغلَ البعضُ بالإساءة إلى أنصار الله والإساءة إلى الآخرين، وينسى العدو.. المفترَضُ أن تكونَ الأولويةُ التي نركّز عليها كلُّنا هي التصدّي للعدوان، ومواجهة تصعيده المستجَد، الذي سيشكّل خطورةً كبيرةً إن غفلنا عنه، وانشغلنا عنه، وتجاهلناه.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

التحول نحو الأقصى!

علي المحطوري

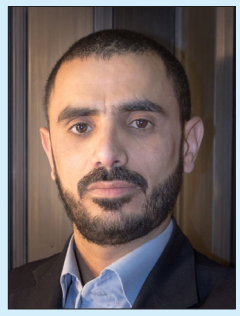

إعلان مرحلة ما بعد الرياض بإطلاق صاروخ بعيد المدى على «مصافي تكرير نفط بمحافظة ينبع» بمنطقة المدينة المنورة؛ عزز من صوابية ومصداقية وواقعية الرؤية الاستراتيجية التي تتحدث عن «التحول نحو الأقصى»، سبق ذلك حشود يوم الجمعة في ذكرى الصرخة، وإعلان قائد الثورة عن الاستعداد للمشاركة العسكرية إلى جانب حركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية، معطوف على ذلك هذا الصمود الأسطوري لعامين ونصف في بقعة جغرافية حاكمة لممر عالمي كباب المندب..جميع ذلك وسواه عناصر تتظافر مع بعضها لتؤكد على عظيم التغيرات التي يصنعها صعودُ اليمن شعبا وقيادة وريادة إلى خارطة الأحداث الإقليمية والدولية، وأنه بلدٌ عازمٌ على إعادة ربط البحر الأحمر مع البحر الأبيض المتوسط بما يصب في تغيير مجرى التأريخ، ويسهم في تحول القوة الكامنة لدى الشعوب نحو تحرير الأقصى.

وكما احتاجت صنعاء للشعب اليمني أن ينهضَ من كل محافظة ومديرية وقرية في ٢١ سبتمبر٢٠١٤، ويصنع الذي صنع بما أذهل العالم، ويراكم تلك الصنعة الوطنية بصنعة تحررية في مواجهة أثرياء العالم وأكثرهم تسلحا، فكذلك الأقصى بحاجة إلى أكثر من شعب لتحقيق وعد الآخرة.

(الصرخةُ) سلاحُ الشعوب في مواجَهة الهيمنة الأمريكية

عبدالملك العجري

في سياق الحرب الكونية التي قادتها الولاياتُ المتحدة عقبَ أحداثِ سبتمبر بحُجَّة مكافحة الإرْهَاب، واستغلالها لفرض العولمة، كمنظومة سياسية وثقافية واقتصادية تسعى لتعميمها وفرضها كنموذج وحيد يمثّل نهاية التأريخ, أطلق السيد حسين بدرالدين الحوثي حملةً توعية جماهيرية مكثّفة ومركّزة مصحوبةً بهتافات وشعارات مناهضة لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة العربية واليمن (اللهُ أَكْبَر، الموتُ لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسْلَام)؛ لذا كان يُطلَقُ على مؤيديها وصف (جماعة الشعار) نسبة إلى تبنيهم (الشعار) أداةً ووسيلةً احتجاجيةً ممانعةً لاستغلال الحرب لفرض إرادتها على العالم والعالم العربي والإسْلَامي بالذات.

أثارت الصرخة جدلًا وسجالًا واسعًا، وفُسّرت باعتبارها إحدى دلائل الارتباط بإيران، وهو من نمط التفسيرات النمَطية الجاهزة للإسقاط السريع بشكل آلي على أساس التشابه الشكلي. مثل هذه التفسيرات لا تستطيعُ أن تُجيبَ على كثير من الأسئلة المرتبطة بالموضوع على سبيل المثال: لماذا في عام ٢٠٠٢م دون غيره من التواريخ اختار أنصارُ الله لأول مرة ترديدَ هذه الهتافات؟ إذَا كانت إيران هي من وجّهت الحوثي، فلماذا لم توجه قبل هذا التأريخ؟. لماذا لم تكن التسعينيات اوفي الثمانينيات مع انطلاقة الثورة الإيران وترديد الثوار هتافات الموت لأمريكا إذَا كان القضية هي مجرد محاكاة أوْ تقليد لنموذج الثورة الإيرانية؟؟ (****).

إنَّ فهم خلفية ودوافع السيد حسين الحوثي الحقيقة لا يتم إلا من خلال مقاربتها في سياقها العام؛ باعتبار أن نوع التحَرّك وشكله يتحدد بالسياق السياسي والثقافي والاقتصادي.

في عام ٢٠٠٢م تحدّث السيد حسين في محاضرة عن (خطر دخول أمريكا اليمن) بعد تفجير المدمرة (كول)، حينها كانت تقاريرُ كثيرة خرجت- بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وما تلاها من غزو للعراق، تتوقع أن اليمن في مرمى الاستهداف الأمريكي ودار حديث أنها الهدف الثاني التالي للعراق على قائمة الأَهْدَاف الأمريكية.

عن هذا التوقع يقول السيد حسين: «الشيءُ المتوقعُ- واللهُ أعلمُ-، والذي قد لمسنا شواهدَ كثيرةً له، وبدأت المقابلة الصحفية التي سمعناها قبل يومين تقريباً مقابلة صحفية مع الرئيس، أسئلة حول السفينة [كول]، وحول من كانوا يذهبون إلى أفغانستان، يريدون أن يحملوه المسؤولية هو. السؤال الذي يوحي بأنهم يريدون أن يحمّلوه المسؤولية هو حول المجاهدين (كما كان يسمونهم المجاهدين العرب) الذين ساروا إلى أفغانستان من الشباب اليمنيين فبدأ يتنصل ويقول: هم كانوا يسافرون بطريقة غير شرعية، ولا نعرف عنهم شيئاً».

وفي هذا السياق دعا الحوثي الشعبَ اليمني لتحمُّل مسؤوليته، ورفض القبول بأي شكل من أشكال الوجود الأمريكي: «إذاً: نقول جميعاً كيمنيين لكل أولئك الذين يظنون أنه لا خطر مُحدق، الذين لا يفهمون الأشياء، لا يفهمون الخطر إلا بعد أن يَدْهمهم، نقول للجميع سواء أكانوا كباراً أم صغاراً: الآن ماذا ستعملون؟ الآن يجب أن تعملوا كُلّ شيء، العلماء أنفسهم يجب أن يتحَرّكوا، والمواطنون كلهم يجب أن يتحَرّكوا، وأن يرفعوا جميعاً صوتهم بالصرخة ضد أمريكا وضد إسرائيل، وأن يعلنوا عن سخطهم لتواجد الأمريكيين في اليمن، الدولة نفسها، الرئيس نفسه يجب أن يحذر، ما يجرى على عرفات، ما جرى على صدام، ما جرى على آخرين يحتمل أن يجري عليه هو، إن الخطر عليهم هو من أولئك، الخطر عليهم هو من الأمريكيين، الخطر عليهم هو من اليهود، على الحكومات وعلى الشعوب، على الزعماء».

ويضيف: «الشعار يمثّل حرباً نفسية مضادة للحرب النفسية التي يشنونها على الشعوب العربية لهزيمتهم وإرْهَابهم من خلال شن حرب عسكرية على العراق، وعندما تستمر الجماهير في ترديد الشعارات المناهضة لهم عندما يسجن ويضرب ولا يحدث تراجع، فإنها في حد ذاتها حرب نفسية كبيرة في مواجهتهم...، إبطال لحرب نفسية من عندهم».

الحوثي لا يطرح الشعارَ حلًّا سحريًا لحل مشاكل العرب والمسلمين مع الولايات المتحدة؛ إنما سلاحًا مرحليًا تقبضيه طبيعة هذه المعركة مع أمريكا، والإمْكَانات المتاحة يقول الحوثي: «عندما يقول البعض ما قيمة مثل هذا الشعار؟. نقول له: هذا الشعار لا بد منه في تحقيق النصر في هذه المعركة على الأقل، لا بد منه في تحقيق النصر في هذه المعركة، معركة أن يسبقنا الأمريكيون إلى أفكارنا وإلى أفكار أبناء هذا الشعب، وإلى أفكار أبناء المسلمين وبين أن نسبقهم نحن، أن نرسخ في أذهان المسلمين: أن أمريكا هي الإرْهَاب، أن أمريكا هي الشر، أن اليهود والنصارى هم الشر حتى لا يسبقونا إلى أن يفهم الناس هذه المصطلحات بالمعاني الأمريكية»

الموتُ هنا معناه الموتَ المدني والأَخْلَاقي لا الموت البيولوجي الذي يعني تعطُّل الوظائف العضوية للجسد، والرسالة التي أراد الحوثي إيصالها من خلال ذلك الشعار: هي الإدانة الأَخْلَاقية والسياسية والقانونية لمساعي فرض الوصاية الأمريكية، وتطويع الوعي العام اليمني والإسْلَامي عمومًا للدخول في الزمن الأمريكي أفواجاً أفراداً وجماعات، وتحصين لوعي المجتمع من الاختراق وتطويعه لصالح المُخَطّطات والمشاريع التوسعية لإدارة المحافظين الجدد، وخلق رأي عام محلي يقوّي ويعزز جوانب المنعة والقوة لدى الشعب اليمني أمام المخاطر التي تمثلها التدخلات

البقية ص 2

ما حقيقة المساعي الأمريكية لتغيير المناهج!

صارم الدين مفضّل

يعرف الجميعُ بأن النظامَ السعودي عميلٌ لأمريكا وإسرائيل من أعلى هَرَمه وحتى أخمص قدمَيه، هذه المسألة باتت واضحةً اليوم للجميع، أما ما يتعلق بتعديل مناهج التعليم في السعودية فهذه خدعة إعلامية للتغطية على مشروع صهيوأمريكي خطير جداً لن يهدأ الأمريكي لحظة واحدة في تنفيذه بشتى السبل والأساليب.

فحكايةُ تعديل المناهج السعودية التي صرّح بها وزيرُ الخارجية الأمريكي الأسبوعَ الماضيَ هي مجرد إثارة إعلامية وإعداد نفسي للرأي العام العربي والعالمي أيضاً، من حيث استغلال التقاطع الحاصل فيما بين السياسة الأمريكية الإسرائيلية من الإسْلَام (ذاته) وبين الموقف المناهض لـ (الوهابية) الذي تراكم لدى أبناء المنطقة العربية وبعض مثقفي الشرق والغرب طوال الفترة السابقة..

بمعنى أن الإعْلَان عن تغيير المناهج السعودية من قبل الإدارة الأمريكية يأتي على خلفية ولأسباب متعلقة بصميم الدين الإسْلَامي وليس بالوهابية وما أنتجته من متشددين وتكفيريين أساءوا للإسْلَام والمسلمين أَكْثَر من إساءتهم للغرب، بل استطاع هذا الغرب ممثلاً بأمريكا وإسرائيل تطويع هذه الوهابية وأولئك الوهابيين لخدمة مشاريعهم في المنطقة (فوضى، قتل، وحشية، إرْهَاب... إلخ)..

فالوهابية -كما نعرف- مجرد أحكام متشددة في العبادات وفي المعاملات، حيث تمسك محمد بن عبدالوهاب بظواهر النصوص وبأقوال بن تيمية الحرّاني، فزاد المَشَايخ الوهابيون في الدين ما ليس منه وجعلوا تلك الزيادات من المعلوم في الدين بالضرورة وحكموا على مخالفيهم بالكفر واستحلوا دماءهم وأموالهم وأعراضهم.. هذه قصة الوهابية باختصار.

اليوم عندما يتكلم الأمريكي عن تعديل وتغيير المناهج في السعودية هو لا يتحدث لا من قريب ولا من بعيد عن الأفكار الوهابية ولا عن نصوص التكفير والتضليل، فهو في حقيقة الأمر مشكلتُه الأساسية مع الدين الإسْلَامي ومع آيات القرآن الكريم التي تؤكد على طبيعة العِداءِ المستحكم في قلوب الكفار وأهل الكتاب عامة واليهود والنصارى خَاصَّة (الذين يمثلهم في العصر الراهن أمريكا وإسرائيل) تجاه الإسْلَام والمسلمين، ومع تلك النصوص الإسْلَامية القطعية التي تحذر من خطورة التهاون في مواجهة خططهم الخبيثة وموالاتهم والانصياع لرغباتهم تحت أي مسمى كان..

ومن يتابع جلسة مجلس النواب الأمريكي الأخيرة بهذا الخصوص يجد فعلاً أن مشكلة الأمريكيين (والإسرائيليين من ورائهم) هي مع الدين الإسْلَامي وليست مع الدين الوهابي، وسيرى أن الأسباب المذكورة في التقارير والمداخلات الرسمية في هذا الموضوع تأتي على ذكر آيات قرآنية محددة وليس لأحكام واجتهادات محمد بن عبدالوهاب التي استباح فيها أعراض وأموال المسلمين أنفسهم بصورة معاكسة لما تنص عليه تلك الآيات..

وعلى سبيل المثال وليس الحصر يمكن أن نورد هنا بعض الآيات القرآنية التي يعترض الأمريكيون عليها ويطرحونها في سياق حديثهم عن تغيير مناهج المملكة السعودية وما هي في حقيقة الأمر إلا محاولة لتغيير الدين الإسْلَامي ومحو آيات من القرآن الكريم من ذاكرة وواقع المسلمين، أما الدين (الوهابي) فهو الدين الشكلي والهمجي والفوضوي الذي يراد تعميمه في المنطقة لتعم الفوضى ويستبد الغازي والمحتل الصهيوأمريكي بثروات وسيادة وشعوب المنطقة كلها، وهو ما لن يتمكن منه بفضل الله وبفضل سواعد الرجال المؤمنين المجاهدين..

من تلك الآيات على سبيل الاستشهاد فقط؛ قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

مشكلة الأمريكي والإسرائيلي مع قول الله تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا).

ومع قوله تعالى: (وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ).

وقوله: (مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ).

وقوله: (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ).

هذه هي حقيقة ما يشاع اليوم من توجه أمريكا لتغيير مناهج المملكة السعودية، وهي سياسة قائمةٌ على قاعدة (إفراغ المضامين الإسْلَامية المتبقية داخل الدين الوهّابي ليصيرَ ديناً خاصّاً بالشكليات والقشور من ناحية وديناً متوحشاً للقتل والفوضى وبيع الأعضاء والجواري في أسواق النخاسة).

ويعرفُ الجميعُ أن هذه الخطوة الأمريكية في المملكة السعودية لم تأتِ إلا بعد أن قاموا بفرض أجندتهم في تغيير المناهج الإسْلَامية في عددٍ من الدول العربية، ومنها اليمن، حيث كانوا قد وقّعوا عدداً من الاتفاقيات وفرضوا لجاناً وأقحموا خبراءَ أمريكيين وأجانبَ في هذا الموضوع، وأنشأوا لجاناً خَاصَّة دعموها بالمقرّات والأجهزة والمطابع والأموال.. لولا أن اللهَ أوقف مشروعَهم الخبيثَ هذا على أيدي رجال الله من المجاهدين ليكتشفَ الشعبُ اليمني أن هذا المشروع لم يقتصر على سياسة تحريفِ المنهج الإسْلَامي، بل كان يُخفي تنظيماً سريّاً للجاسوسية واستقطاب العملاء، وهو ما ستأتي الإشارة إليه لاحقاً إن شاء الله.